الأسبوع الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

alousbouea@gmail.com

المؤسس والمدير العام: مصطفى العلوي

مديرة النشر: حكيمة خلقي

• العدد: 907/1344 الخميس 17 صفر 1438 الموافق لـ 17 نونبر 2016 • السنة الواحدة والخمسون • صدرت عام 1965 • الثمن 4 دراهم

سري

واحد من أصهار الملك الحسن الثاني في خنيفرة، ضرب مواطنا بآلة حادة على الرأس، نتج عنها شلل نصفي للمضروب، ولم يتحرك أحد لاعتقال المعتدي، مما أخرج سكان أربعة قبائل للاحتجاج أمام مقر الدرك الملكي بأكلموس.
هذا المعتدي سبق وأن قضى 10 سنوات سجنا نافذا في قضية أخرى.

الحقيقة الضائعة

بين مولاي هشام في لوموند وقبلة اليوسفي في المستشفى

ربما بدأت الملكية تراجع دروسها

الملك محمد السادس: المغرب يحتاج لحكومة جادة، لا إلى مسألة حسابية

مولاي هشام، من أمير إلى محاضر في جامعة كامبريدج

تحت الأضواء

هل يفتح الجنرال عروب ملف الجنرال المتقاعد التامدي بسبب اتهامات صهره السابق

ابنة الجنرال التي حكمت لها المحكمة بـ230 مليون نفقة وأجرة برلماني شهريا

03

رئيس مؤتمر المناخ مزوار يحول المؤتمر إلى مهرجان مراكش

مؤتمر البيئة بمراكش يأخذ طابع المهرجان، وها هو رئيسه مزوار وعن يساره المندوبة الفرنسية روايال يترجمون حقيقة «المهرجان».

وزير الشباب الجزائري الحالي يشن حربا بالملايير على الملك الراحل الحسن الثاني

08

168 برلمانيا جديدا مهددون بالطرد

02

متابعات

غلاف مالي يصل 10 ملايين يورو من جيش لا يستبعد الحرب مع المغرب

لماذا الحكم الذاتي لمدينة تطوان؟

وزيرة الدفاع الاسبانية «ماريا دولوريس كوسبيدال»

19 18

صراع «السفيه» و«الهبيل».. مات البصري وبقي أحفاده

مؤشرات الانتقال من «تزوير الانتخابات» إلى الانقلاب على إرادة الناخبين

07 06

في أوراق سرية

خسائر المغرب تحت رئاسة دونالد ترامب لأمريكا

12 11 10

الحركيون خافوا من تعيين بديل لأوزين في الوزارة فتخلوا عن الاستوزار

○ الرباط. الأسبوع

لم يبد حزب الحركة الشعبية أي تحمس للمشاركة في الحكومة الجديدة، التي يقوم بشأنها بن كيران بعدد من المشاورات بحثا عن الأغلبية، وتفيد عدة مصادر أن قيادة الحزب ممثلة في امحند العنصر ومن معه، لا ترى أي فائدة في وجود حزب الحركة ضمن الحكومة المقبلة، بل إن من شأن استوزار بعض الأسماء أو إعادة استوزارها أن يقوي حظوظها للوصول إلى الأمانة العامة، وهو ما يتعارض مع الرغبة «الخفية» في تعيين محمد أوزين، الوزير السابق أمينا عاما، بمباركة المرأة القوية، حليمة العسالي، هذا الأخير تراجع عن فكرة طرح اسمه للاستوزار، لماذا؟

يقول مصدر مطلع من كواليس المطبخ الحركي، إن الحركيين «الخبراء» في مثل هذه الأمور(..) نبهوا أوزين ومن معه إلى كون الاسم المقترح للاستوزار، حسب الأعراف لا يكون وحده، بل يدرج تحته اسمان آخران، لفسح المجال للاختيار، حيث لا يعقل فرض اسم معين(..)، وفي هذه الحالة، قد تبارك الجهات العليا اسما آخر من الأسماء التي بعده(..)، فتم التخلي نهائيا عن فكرة الاستوزار.

بل إن الحركة الشعبية، قد تتخلى بشكل كامل عن المشاركة في الحكومة مقابل التركيز على المعارك الداخلية، كمعركة الأمانة العامة(..)، وإبعاد خصوم الأمين العام المقبل(..).

ماذا وراء توقيف الحارس الملكي الجعايدي

○ الرباط. الأسبوع

أعلن رسميا تعيين المسؤول الأمني حسن الشراط (الصورة) رئيسا لمصلحة الحراس الملكيين، بدل المسؤول السابق الجعايدي، وكان هذا بعد تكرار التوقيفات في حق الجعايدي، والتي كانت عدة مرات تنتهي برجوعه. إلا أنه هذه المرة، وبعد أن راج أنه تمت مواخذة الجعايدي بأنه وراء عدة عمليات لاعتراض الموكب الملكي، كخطة للإقناع بحتمية حضوره، راج أيضا أن الجعايدي لم يكن يعترف بنفوذ رئيسه الحموشي، المدير العام للأمن الوطني.

إلا أن المؤكد، هو أن الجعايدي بدأ يظهر كثيرا في المواقع الإلكترونية، الشيء الذي يتناقض مع مهمته السامية في حراسة المواكب الملكية.

168 برلمانيا جديدا مهددون بالطرد

○ الرباط. الأسبوع

يبحث المجلس الدستوري، الجهاز الذي بإمكانه إصدار قرارات بطرد النائب المشتكى به وفرض إعادة الانتخابات في دائرة فوزه، يبحث الآن في ملفات مائة وثمانية وستين نائبا، أعلن انتخابهم، وقدمت في شأنهم شكاوى مضبوطة ومحددة ومقبولة، وبينما الدوائر الانتخابية المغربية تبلغ 92 دائرة، فإن هؤلاء المطعون فيهم، يمثلون خمسة وسبعين دائرة.

وتقول الأخبار المرتبطة بهذا البحث، أن أغلب المطعون فيهم متهمون بتهم مسجلة أثناء كلامهم في التلفون، حيث يكون المرشح يوزع أوامره ووعوده، دون أن يعرف أن القانون الجديد للانتخابات، يدرج للمتتبعين حق التصنت على التلفونات وتسجيل مكالماتهم.

وكان البرلمان المنتهية نيابته قد توسع فيه عدة نواب، تم اعتقال بعضهم ومحاكمتهم.

«فلوس اللبن يديهم زعطوط»

الدولة تصرف 200 مليار على السيارات

○ الرباط. الأسبوع

تصرف الدولة أكثر من 200 مليار سنتيم سنويا على 100 ألف سيارة لمسؤولي وموظفي الدولة، تهم تغطية مصاريف بنزينها وصيانتها سنويا، كما يمنح لأعضاء مجلس البرلمان حوالي 7 آلاف درهم تعويضا عن تنقلاتهم، في حين تصرف ما بين 2000 درهم إلى 13 ألف درهم كتعويضات عن التنقل المدرجة في التعويض الخاص لرجال السلطة، من وإلى خليفة القائد مرورا بالعمال والقياد والباشوات.

وتأتي الاعتمادات المرصودة لسيارات الدولة، بالتزامن مع الجدل القائم حاليا بخصوصها، وتزايد وثيرة الصفقات الخاصة بشراء سيارات فارهة تكلف الملايين في مؤسسات الدولة، حيث تمنح لأعضاء المجالس المنتخبة المفروض فيهم العمل التطوعي لخدمة المغاربة حتى تحولت في غفلة من الزمن إلى ريع ممنهج.

في هذا الإطار، أفادت مصادر مطلعة بأن رئيس الحكومة خلال الإعداد لميزانية هذه السنة، بعث رسالة تأطيرية إلى وزارة الاقتصاد والمالية يحثهم فيها كما جاء في ديباجتها على ترشيد النفقات بخصوص استعمال سيارات الدولة، بعد انتشار تقارير تكشف حقيقة ضياع الملايين في التنقلات سواء عبر السيارات أو عبر الطائرات في مهام للعمل، مؤكدا في رسالته أن الدولة تصرف حوالي 46 مليار سنتيم تخصص لشراء سيارات المصلحة، و54 مليار سنتيم لاستهلاك الوقود، و30 مليارا مخصصة لفواتير إصلاح سيارات الدولة كل سنة، و9 ملايير تكلفة تأمينات سيارات الموظفين.

اتهام «لافارج» للإسمنت بتمويل الإرهاب في فرنسا هل يصل إلى المغرب

○ الرباط. الأسبوع

مرة أخرى، توجد مجموعة «لافارج- هولسيم»، للإسمنت، الفرنسية- السويسرية، في قلب فضيحة دولية كبرى، بعد أن رفعت إحدى المنظمات الدولية الفرنسية غير الحكومية، تدعى «شيربا» «Sherpa»، صباح يوم الثلاثاء الماضي شكاية لقاضي التحقيق بالعاصمة الفرنسية باريس ضد الشركة العملاقة التي تتوفر على امتداد كبير في المغرب، ولها ارتباط بالهولدينغ الملكي(..)، تتهمها بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وجرائم حرب، ويبقى أخطر اتهام موجه للمجموعة هو كونها تقوم بتأدية ضرائب ورسوم المرور، بطريقة غير مباشرة، لـ«تنظيم الدولة الإسلامية»، حسب ما نشره موقع: «Le1.ma».

وكانت شركة الإسمنت المذكورة قد وجدت نفسها وسط ضجة إعلامية كبيرة في المغرب، بعد صفقة الأزبال القادمة من إيطاليا، حيث كان من المنتظر أن تحرق في معامل الإسمنت ببرشيد، وقالت المواقع وقتها إن عمال الشركة حاولوا الامتناع عن إحراق تلك النفايات السامة التي تم جلبها إلى المغرب، لولا أن أصحاب الشركة، ذبحوا لهم الأبقار داخل الشركة، وكأنهم يرمون عليهم «العار»، ليباشروا عملهم، وقد نجحت الخطة.

مصدر خبر اتهام «لافارج»

تجزئة أكدال
LOTISSEMENT AGDAL
الدار البيضاء

بقع أرضية مجهزة
مساحة من 100 إلى 160 م²
R+2 & R+3

سارعوا لإمتلاك سكن المستقبل

05 22 75 55 55 / 06 36 16 20 82

تحت الأضواء

هل يفتح الجنرال عروب ملف الجنرال المتقاعد التامدي بسبب اتهامات صهره السابق

ابنة الجنرال التي حكمت لها المحكمة بـ230 مليون نفقة وأجرة برلماني شهريا

○ الرباط. الأسبوع

عندما تعرض الجنرال دوكور دارمي، بوشعيب عروب المفتش العام للقوات المسلحة الملكية وقائد منطقة الجنوبية، لوعكة صحية في الفترة الأخيرة، استرسلت التقارير الصحافية في البحث عن خلف له، ليظهر أن أحد الأسماء المرشحة لهذا المنصب هو الجنرال محمد التامدي، الذي كان يرأس المكتب الرابع بالقيادة العليا للقوات المسلحة الملكية بالرباط، ورغم أن المصادر الإعلامية أكدت في وقت سابق إحالته على التقاعد سنة 2013، إلى أن فرضية عودته ظلت مطروحة، لاسيما مع إعادة نشر تسريبات ويكيليكس، التي اعتبرته «النجم الصاعد».

ولكن اسم الجنرال محمد التامدي، طرح أيضا في علاقة مع تصريحات «خطيرة» لطيار مغربي مقيم في أمريكا، هذا الطيار كما يعرف نفسه على موقع «يوتيوب»، هو خالد الهلالي، مهاجر مغربي مجنس في الولايات المتحدة الأمريكية، حاصل على رخصة ربان طائرة من إدارة الطيران الفيدرالية بوزارة النقل الأمريكية، وقد انتشرت في الفترة الأخيرة كلمته المصورة على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير، حيث يقول: «لحقني ضرر كبير من الجنرال محمد التامدي دفعني لمغادرة بلادي، خوفا من ألقى حتفي ولدي معلومات خطيرة عن ظروف عشتها في المغرب والمعاناة التي تعرضت لها من الجنرال المذكور..»، ورغم أن صاحب هذا النداء يستنجد بالملك محمد السادس، إلا أن أي جهة لم تعلن مباشرتها لتحقيقات فيما يخص الاتهامات الخطيرة، الواردة على لسان الهلالي.

يحكي الهلالي، بوصفه طليق ابنة الجنرال التامدي (لبنى التامدي) بعض الوقائع الغريبة، مثل قوله: «أنا ممنوع من دخول بلادي خوفا على حياتي، أتمنى أن يتدخل الملك لضمان حقوقي..

الجنرال عروب

وفي مقدمتها زيارة ابنتاي ووالداي»، «لقد أجبرت على التخلي عن تخصصي كربان لطائرة، ثم عملت في المجال التربوي والتعليمي، حيث أسست مدرسة تعليمية مناصفة مع طليقتي (ابنة الجنرال)، ساهمت فيها بمالي الخاص من جهة، بعد أن بعت شركتي بنيويورك، وساهمت فيها أيضا طليقتي بتمويل من الجنرال، وقد شاءت الأقدار أن أختلف مع العائلة، لأسباب تتعلق بمنظورهم لديننا الحنيف..».

الهلالي الذي اتهم عائلة التامدي، بالغلو الديني، ولم يسمع أحد عائلة الجنرال تتحرك لتقاضيه على هذا الاتهام(..)، اتهم أيضا مسؤولين في الجيش بالتدخل في قضية طلاق الشقاق الذي رفعته عليه زوجته(..)، وذكر أحدهم بالاسم، قال إن محكمة الأسرة في الرباط، حكمت عليه بأغلى حكم «نفقة» في التاريخ، حيث قضت المحكمة بأدائه مبلغ 231 مليون سنتيم لصالح طليقته، عن 15 عاما من النفقة، يقول الهلالي مستغربا من المدة: «من 1993 إلى 2008، تلك المدة التي احتسبتها المحكمة كمدة للنفقة، قضيت نصفها رفقة زوجتي، ما بين مراكش ونيويورك..».

مبلغ النفقة حسب نفس المصدر، انضاف إليه مبلغ 3 ملايين سنتيم شهريا، أي ما يعادل أجرة نائب برلماني، كواجب أداء للنفقة.. غير أن غرابة قصة الهلالي لا تقف عند حدود مبلغ النفقة والنزاع القضائي العائلي، بل إنه يحكي عن اعتقاله بـ«تهمة الخيانة والاختلاس والسرقة والتصفية القضائية في السجن المحلي بمراكش لمدة 5 أشهر دون أي حكم بالسجن النافذ..» حسب قوله، ليشرح في مقالات أخرى منتشرة على نطاق واسع على الشبكة العنكبوتية، «سُجنت ظلما وعدوانا في غياب أي حكم بالسجن النافذ في قضية الطلاق الشهير من ابنة الجنرال محمد التامدي، زارني الموثق، لتوقيع وثائق كثيرة ومتنوعة وهي عبارة عن إشهادات كاذبة وتنازلات وعقود مزورة.. بعدما ألزمت بالقوة والتهديد بالقتل، فأخذت التهديد على محمل الجد».

تصريحات الهلالي، تتضمن عدة معطيات خطيرة، لكن بالمقابل توجد رواية العائلة، مثل ما صرح به خاله، الذي هو في نفس الوقت خال طليقته، الذي يقول بأن الهلالي: «كيتكرفس على خالو بالهضرة المزيفة.. وما كانش عندو 4 دريال في جيبه..»، بالإضافة إلى تصريحات الطليقة، التي كانت قد تعرضت لحادثة سير عنيفة في سن الثامنة عشر، أثرت على حالتها الصحية، قبل أن يظهر خالد كملاك يهتم لصحتها، الأمر الذي قاده إلى الزواج بها، حسب قولها، لتكشف جانبا من معاناتها هي أيضا بخلاف ما يقول: «حيث تقول بأنه ليس طيارا كما يدعي، بل إنه قضى فقط 30 ساعة في التدريب.. كما تتهمه بانتحال صفتها، للتوقيع على وثائق وتزويرها، فضلا عن عدم الاهتمام بعائلته.. مما أدى به إلى السجن، لتقول في النهاية: «.. بعد بضعة أشهر، بدأت عائلته في استعطافنا (بعد دخوله السجن) وإلحاحهم علينا من أجل التنازل عن القضية وإطلاق سراحه ووافق أبي على ذلك بشرط أن يلتزم بدفع نفقة أبنائه واعتذار رسمي على ما صدر منه من كذب وبهتان على جميع أفراد العائلة، وقبل بذلك بكل إرادته وعن طيب خاطره وذلك بحضور كل من محاميه والمحامي الذي كان مكلفا بالدفاع عني والموثقة المحلفة ومدير السجن للشهادة على حرية اختياره، وبمجرد الإفراج عنه هرب من المغرب للتهرب من الالتزام والوفاء بما تم الاتفاق عليه، مع العلم أنه كان متابعا من طرف المحكمة في قضية شيكات بدون رصيد..»، لكن بين كلام الطليقة وطليقها، تظل الاتهامات الخطيرة والتي تروج على نطاق كبير على «الفيس بوك»، أحد أسباب التحقيق، فهل يتدخل المسؤولون لمنع الإساءة للجيش(..)؟

خالد الهلالي الذي تقول عنه ابنة الجنرال التامدي بأنه ليس طيارا

ما خفي كان أعظم

حرب عالمية كادت أن تندلع بشواطئ سبتة في التراب المغربي(...)، وذلك يوم 26 أكتوبر 2016، حينما أخبرت روسيا بأنها سترسل أسطولا حربيا روسيا إلى ميناء سبتة، وعلم الحلف الأطلسي بالخبر، فأمر إسبانيا بأن تمنع دخول الأسطول الروسي، وتراجعت روسيا.

تجري الإجراءات الأخيرة، في وزارة الثقافة، من أجل تنفيذ تعليمات الوزير الصبيحي في النقابة بتوزيع الدعم المخصص للمجالات الثقافية في المسرح والسينما والنشر، والتي بلغت هذه السنة ستة ملايير.

نعم، ستة ملايير توزع على الفنانين.

صحيح أن مبعوثين مخزنيين جاؤوا لفندق دار السلام، للمناداة: سي عزيز.. سي عزيز، ويقصدون عزيز أخنوش الذي التحق بهم (انظر سري العدد الماضي)، ولكن لم يبق مؤكدا ما إذا كان أخنوش التحق بالإقامة الملكية، أو نودي عليه لغرض آخر.

إلياس العمري يصرح بأنه لا وجود لكيان فلسطيني، خبر مزعج طبعا، أعلنت عنه إحدى المواقع الإلكترونية، لكن عادت لتكتب أنه تم إلغاؤه.

نموذج للوزارة المقبلة في المغرب، حصل في حكومة جنوب إفريقيا المعادية للمغرب، حينما عين رئيس الحكومة، في منصب وزير المالية، صديقه دافيد روويين، وأقاله بعد أربعة أيام، مسجلا الرقم القياسي العالمي في قصر المهام الوزارية.

تناقلت عدة مواقع إلكترونية عربية، تصريحات الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية باراك أوباما، التي يقول فيها أنه سيصبح «سائق طاكسي»، غير أن الذين روجوا هذه الأخبار، لم يقرؤوا بالتأكيد صحافة «نيويورك تايمز» التي قالت أن أوباما قد يعمل مستشارا مع ترامب، وهو ما يؤكد غياب الفرق بين «الفيل» و«الحمار» في أمريكا إزاء الخارج.

بلغت خسائر المغرب بسبب الربيع العربي حتى الآن، 11 مليون دولار، غير أن هذه الخسائر لا تمثل شيئا مقارنة مع خسارة ليبيا لـ240 مليار دولار، وسوريا 160 مليون دولار.. ويؤكد تقرير صادر عن الأمم المتحدة، أن الذين ربحوا من الربيع العربي هم المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

لم يصدر أي خبر، أو تلكس عن اللقاء الكبير الذي دعت إليه السفارة الأمريكية في الرباط، حول «مصادر تمويل الإرهاب»، واحتضنه قصر المؤتمرات بالصخيرات الأسبوع الماضي، والخوف كل الخوف من توصيات قد تدرج المغرب ضمن قائمة الدول الممولة لـ«داعش»، حيث يتردد منذ فترة أن الحشيش المغربي، يساهم في تمويلها، لكن هذه المرة قد يكون مصدر الاتهام هو المغرب نفسه، وليس الخارج، فضلا عن اتهامات أخرى محتملة في هذا النوع من اللقاءات(..).

«فيتو» سياسي لمنع استوزار بوسعيد

○ الرباط. الأسبوع

قالت مصادر مقربة من حزب العدالة والتنمية، أن زعيم الحزب عبد الإله بن كيران وبعض قياداته منزعجة من القيادي في حزب التجمع الوطني للأحرار، ووزير المالية محمد بوسعيد.

وأضاف ذات المصدر، أن بن كيران وبعض قيادات حزبه وقفت خلال اجتماع الأمانة العامة لحزب «المصباح» كثيرا على التصريحات المنسوبة لمحمد بوسعيد في إحدى الجرائد الوطنية التي اتهم فيها «البيجيدي» بزرع خلايا نائمة داخل باقي الأحزاب لتفجيرها كما وقع مع القيادي في «البام» عبد اللطيف وهبي باعتباره من الخلايا النائمة لحزب العدالة والتنمية داخل حزب «البام».

بوسعيد

وأوضح ذات المصدر، أن بن كيران وباقي القيادات عبرت عن غضبها من اتهامها بالتدخل في شؤون باقي الأحزاب ومن تصفية بوسعيد لحساباته مع وهبي الذي انتقد سيطرة نفس الوجوه على الحقائب الوزارية باسم الأحرار، على حساب العدالة والتنمية، وأشار ذات المصدر، أن قيادة الحزب فكرت في الرد على بوسعيد عبر بلاغ رسمي من الأمانة العامة للحزب قبل أن تقرر في النهاية ترك الموضوع لموقع الحزب الناطق الرسمي باسم الحزب الذي رد على بوسعيد في مقال بعنوان «شر البلية ما يضحك»: بالقول «ربما أن بعض الجهات لم تستفد من درس 7 أكتوبر بحيث تم اختلاق القصص وتلفيق الكذب لحزب العدالة والتنمية لجعل الشعب يلتف حوله، وأن الحل ليس هو اختلاق مثل هذه القصص التي لن يصدقها أحد». وكان القيادي في الأصالة والمعاصرة عبد اللطيف وهبي قد أكد في حوار مع جريدة «أخبار اليوم»، أن التجمع إذا لم يغير نفس الوجوه التي ظلت تفوز بالحقائب والوزارات منذ عدة حكومات سابقة، فلن يكون هناك تغيير، مما أغضب بوسعيد وبعض وزراء التجمع.

مهرب ينتحل صفة مورد للقصر الملكي في تطوان

○ زهير البوحاطي. تطوان

علمت «الأسبوع» أنه تم إحباط عملية تهريب كبيرة عبر أربعة سيارات محملة بأطنان من المادة الكحولية الطبية «alcool»، من طرف مسؤول أمني بالقصر الملكي بتطوان، بعدما أوهم الأمن بأنها بضاعة خاصة بالقصر.

وأكدت المصادر أن السيارات المحملة بهذه المادة الطبية التي تستغل في صناعة المشروبات الكحولية وكذلك في مجال صناعة المتفجرات لسرعة اشتعالها، حددت في أكثر من 1300 طن عبارة عن 9 قنينات سعة كل واحدة منها 20 لترا، وترجع حكاية هذا الموضوع حين هم أحد الأشخاص مساء يوم الثلاثاء الماضي مصرحا لرجال الجمارك أنه يحمل بضاعة خاصة بالقصر الملكي بتطوان، حيث تم منحه تحية رسمية، لكن قرب مركز المراقبة كان يقف مدير الأمن بجانبه المسؤول عن جهاز المخابرات الذي طلب من مدير الأمن التأكد من هذه الشخصية الهامة التي تحمل معدات للقصر دون إخبار جهاز الأمن الحدودي من أجل تسهيل عملية المرور، الشيء الذي حرك الغريزة المهنية لدى هذا الاستخباراتي، فأمر المسؤول الأمني للبحث في الموضوع ليكتشف أنها عملية تهريب مواد «كحولية طبية ممنوعة ومحظورة لأنها مادة خطيرة قابلة للاشتعال في أي وقت ويمكن أن تستعمل في صناعة المتفجرات.

مصادر خاصة بـ«الأسبوع» أكدت أن شخصين من اللذان تم اعتقالهما في هذه العملية، أحدهما يشتغل منصب عون سلطة بملحقة «جبل درسة» عمالة تطوان، والآخر يشتغل بقاعة المواصلات بالقصر الملكي بتطوان، وعند الاتصال برئيس أمن باب سبتة من أجد تأكيد هذه المعطيات إلا أن هاتفه ظل يرن دون مجيب. وتم إنجاز محضر في حق هؤلاء لتقديمهم للعدالة من أجل تعميق البحث، لمعرفة هل تربطهم أي علاقة بالجماعات المتطرفة مثل «داعش» التي تستعمل مثل هذه الأشياء لصنع المتفجرات؟ وللإشارة، فهذا الحادث جاء بعد مضي يوم واحد فقط على اعتقال خلية إرهابية بمدينة سبتة المحتلة، فهل هذا كله بمحض الصدفة؟ أم من ورائه عصابات تستعد لعملية إرهابية تخريبية خلال الاحتفالات برأس السنة القادمة؟

أرشيف الأسبوع

الملك السعودي فيصل يتحدث للصحفي المغربي المهدي بنونة

أعضاء في حزب الأصالة يبحثون عن «الجهة» التي يعمل شباط لصالحها

شباط

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر استقلالي جد مطلع داخل حزب الاستقلال، أن قيادات في الحزب تتساءل عن سر الهجمات الصاروخية التي فاجأ بها حميد شباط رفاقه في الحزب قبل أعدائه وهو يوجهها لحزب الأصالة والمعاصرة.

وقال ذات المصدر، أن الحزب الذي قرر داخل أجهزته التقريرية المشاركة في حكومة بن كيران، قرر كذلك الحفاظ على علاقات جيدة مع جميع الأحزاب السياسية، وبالتالي، لا نفهم سر الانقلاب المفاجئ لشباط ضد «البام» وضد إلياس العماري شخصيا، بل لا نفهم استرسال هذه الهجمات في يومين متتاليين وأكثر من مرة في اليوم، مما يطرح سؤالا كبيرا وسط قيادة «الميزان» وخاصة حول الأجندة التي بات يشتغل عليها حميد شباط، بل حتى حول الجهات التي أصبح يشتغل لفائدتها وعن أية جهة في الدولة؟ يتساءل نفس المصدر.

من جهة أخرى، قال قيادي بامي مقرب من إلياس العماري، أن هذا الأخير رفض التفويض لبعض مقربيه من أجل فتح معركة كبيرة مع شباط والرد عليه بعد كل هذه التهجمات غير المسبوقة على إلياس وعلى «البام»، إلياس قال لرفاقه يجب أن تتركوا الأمر له شخصيا وهو بصدد معرفة الجهة التي بات يشتغل لفائدتها شباط بعدما كان «لا يقوم بأي خطوة إلا وأخبرني بها قبل الانتخابات حين كان يعول على رئاستنا للحكومة وتواجده معنا فيها، قبل أن ينقلب كل هذا الانقلاب» يقول ذات المصدر نقلا عن إلياس.

حساسية منصب رئيس مجلس النواب في المفاوضات مع رؤساء الأحزاب

○ الرباط. الأسبوع

يبدو أن منصب رئاسة مجلس النواب في المفاوضات الحكومية المقبلة، بات المدخل الرئيسي لنجاح باقي المفاوضات أو فشلها. مصدر جد مطلع قال بأن نقاشا ساخنا حصل بين بن كيران وأخنوش نهاية الأسبوع الماضي بمراكش على هامش مشاركة الطرفين في استقبال ضيوف المغرب في مؤتمر «كوب 22»، حول منصب رئاسة مجلس النواب التي لمح أخنوش لبن كيران برغبة الأحرار للاستمرار فيه كمدخل لتسهيل باقي عملية المفاوضات.

من جهة أخرى، قالت نفس المصادر، أن نفس الموضوع كان محط مكالمة هاتفية بين بن كيران وشباط وهذا المنصب تمسك به كل من حزبي الأحرار والاستقلال.

وقالت ذات المصادر، أن أخنوش ذكر بن كيران بمضمون الخطاب الملكي حول الكفاءات، منبها إلى وجوب دراسة السير الذاتية لبرلمانيي الأحرار ومقارنتها مع برلمانيي الاستقلال للحسم في الموضوع، مذكرا بعدم المغامرة بمنصب رئاسة مجلس النواب بالنظر لما لـ«المنصب من حساسية سيادية، حيث لرئاسة مجلس النواب، المكانة الثالثة في هرم الدولة بعد ملك البلاد ورئيس الحكومة».

ملف السلفية الجهادية بين خيارين: السيء والأسوأ

القرار السياسي

بقلم: رداد العقباني

فاز حزب بن كيران وتصدر نتائج الانتخابات الأخيرة، مما أهله بتكليف من الملك محمد السادس، وفي احترام يحسب للعاهل المغربي للمنهجية الديمقراطية، لتشكيل ورئاسة حكومة جديدة، ضمنها حزب الاستقلال، الذي لجأ له القيادي بحزب النهضة والفضيلة سابقا، عبد الوهاب رفيقي، المعروف بالشيخ أبي حفص، ولم ينهزم حزب العماري المعارض، الذي قد يكون عقد «صفقة» مع الشيخ السلفي محمد بن عبد الرحمن المغراوي (الصورة)، المشهور بقربه من شيوخ المملكة السعودية.

هناك تنافس على الزعامة، بين شيوخ السلفية السنية بالمغرب، وبين الأحزاب التي تسعى لاستيعابهم وإدماجهم في إطار مقاربة اعتبرها مراقبون، بين خيارين: السيء والأسوأ؟ وهذا ينبغي ألا يدعو عقلاء المغرب إلى اليأس بقدر ما يدعوهم إلى المراهنة على غيرهم، من تيارات الإسلام السياسي الأخرى، التي عصيت إلى الآن على الذوبان في مؤسسات السلطة، أو لم يتحقق تدجينها بالدرجة المطلوبة.

كل الدراسات الجادة تؤكد أن الأسوأ لم يأت بعد وأن جهات(...) تقود حربا بالوكالة بين تيارات السلفية الجهادية المتعددة.

بقي أن أشير، أننا كنا سباقين لفتح قضية السلفية الجهادية، مباشرة بعد تعيين الإسلامي عبد الإله بن كيران، رئيسا للحكومة في ولايته الأولى وخصصت جريدتنا ملفا كاملا لها تحت عنوان لا يسمح بعدة تأويلات: «ماذا سيقدم بن كيران للإخوة في السلفية الجهادية» (الأسبوع عدد 672 بتاريخ 22 دجنبر 2011)، وجاء الجواب في صلاة الجمعة بطنجة(...)، كما تنبئنا به، في ملف اعتبرناه أكبر من وزارة العدل أو غيرها، إذ لا يمكن التمييز فيه بين ما هو أمني وما هو حقوقي، وما هو سياسي أو فقهي.

من جديد نعيد فتح الملف، ملف إدماج الحالة السلفية بتعبيراتها المختلفة في الحياة العامة، وتجاوز مقاربة «الغنيمة»، ونضع نفس السؤال، ماذا سيقدم رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران في ولايته الثانية لـ«الإخوة» في السلفية الجهادية، بعد أن «باعوا(...) وبايعوا» لغير حزبه، وفشل شيوخهم الذين ترشحوا لانتخابات السابع من أكتوبر الأخير، في محاولة «مخدومة» لعزل حزبه، العدالة والتنمية، أو لإضعافه؟

ترتيبات لرحلة ملكية أخرى لإفريقيا ولا حكومة في الأفق

○ الرباط. الأسبوع

قالت مصادر جد مطلعة، أن الملك محمد السادس، سيقوم بزيارات رسمية أخرى لعدد من الدول الإفريقية ابتداء من نهاية الأسبوع الجاري.

وأضافت ذات المصادر، أن الملك سيواصل زياراته الرسمية لبعض الدول الإفريقية في إطار جولات دبلوماسية مختلفة هذه المرة، تركز على التعاون الاقتصادي بين المغرب وعدد من الدول الإفريقية، وفي خلفياتها تهيء الأرضية لعودة المغرب بقوة لحظيرة منظمة الاتحاد الإفريقي خاصة وسط حديث عن قرب عقد دورة استثنائية للمنظمة لدراسة طلب المغرب بالعودة للمنظمة.

من جهة أخرى، قالت مصادر حزبية جد مطلعة، أن الملك غاضب من أجواء المفاوضات بين الأحزاب لتشكيل الحكومة، وأنه سيغادر المغرب مرة أخرى دون الحديث مع أي طرف في هذا الموضوع، فقط تمسكه باحترام التوجيهات التي كان قد أعلنها في خطاب المسيرة من دكار ولن يتدخل مطلقا في مفاوضات وتشكيل الحكومة.

وأضافت ذات المصادر، أن الملك قام بدوره دستوريا في توجيه الخطاب الافتتاحي للبرلمان في وقته وخطاب دكار الذي رسم التوجهات العامة للحكومة والباقي يدخل في مسؤولية النخب والأحزاب في احترام الدستور.

إحياء تحالف عصمان واليوسفي لمواجهة بن كيران

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر اتحادي جد مطلع أن كلا من الاتحاد الاشتراكي وحزب التجمع الوطني للأحرار يسعيان لإحياء تحالف 2002 بين الحزبين خلال أيام ترأس كل من عبد الرحمان اليوسفي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وأحمد عصمان للأحرار.

وقال ذات المصدر، أن قيادة الحزبين من المنتظر أن تعقد لقاء بين الطرفين لإحياء هذا التحالف الذي وقعه الرئيسان الكبيران مباشرة بعد الانتخابات التشريعية لأكتوبر 2016 والدخول به إلى حكومة بن كيران.

اليوسفي رفقة عصمان

وأوضح ذات المصدر، أن الهدف من عودة هذا التحالف للواجهة هو تشكيل قطب سياسي قوي داخل حكومة بن كيران يبرز قوة الحزبين ويتفادى خطأ المرحلة السابقة حينما «دهس» حزب العدالة والتنمية كل الأحزاب التي كانت معه في الحكومة السابقة، والتي ظلت عاجزة عن إبراز مواقفها ومكانتها داخل الحكومة عكس اليوم، فالاتحاد ورغم قلة مقاعده رفقة التجمع الزاخر بالأطر يعتزمان وضع بصمتهما بقوة طيلة فترة التدبير الحكومي ولن يسمحا بتكرار التجربة السابقة حيث سيطر بن كيران وخطاب العدالة والتنمية على الحكومة وعلى الساحة السياسية.

وارتباطا بنفس الموضوع، قال مصدر تجمعي، أنه لتسيير هذا التحالف وكذا تسهيل مهمة تشكيل الحكومة على بن كيران، يتجه التجمع الوطني للأحرار إلى فصل علاقته مع الدستوريين بشكل غير معلن.

إطلاق دعوة لانتخابات سابقة لأوانها

○ الرباط. الأسبوع

طرح موقف الأمين العام لحزب الاستقلال، حميد شباط، الداعي إلى انتخابات سابقة لأوانها تساؤلات كبيرة داخل الأوساط السياسية.

مصادر سياسية جد مطلعة، تؤكد أن شباط بدأ يخشى على نفسه ومصير حزبه من «البلوكاج» الذي تعرفه المفاوضات حول تشكيل الحكومة القادمة، وأنه يرفض قرار بن كيران الذي قال بمقتضاه أنه إذا ما فشل في تشكيل الحكومة سيرد المفاتيح لجلالة الملك ويعود لبيته، فشباط يخشى من تعيين رئيس حكومة جديد سواء من العدالة والتنمية نفسها أو من الحزب الثاني (حزب الأصالة والمعاصرة)، وبالتالي سيكون شباط وحزبه من أكبر الخاسرين وهو الذي أطلق العنان للسانه يمينا وشمالا بسباب الجميع.

من جهة أخرى، ترى ذات المصادر، أن دعوة حميد شباط لإعادة الانتخابات وهو يعلم جيدا، أن إعادة الانتخابات ليست في صالحه خصوصا داخل دائرة فاس بعد الهجومات الأخيرة التي شنها على رجال السلطة ووزارة الداخلية وليست في صالح حزبه، ما هي إلا مزايدات سياسية، ضدا في عدد من الجهات بما فيها الدولة والداخلية التي تكلفها الانتخابات الشيء الكثير.

لحسن حداد «يستجدي» الأحزاب من أجل الاستوزار

حداد

○ الرباط. الأسبوع

قالت مصادر جد مطلعة، أن لحسن حداد، وزير السياحة في حكومة بن كيران المنتهية ولايتها باسم الحركة الشعبية، يتحرك هذه الأيام بقوة من أجل العودة لحكومة بن كيران.

وتجدر الإشارة إلى أن لحسن حداد، الذي فاز بمقعد برلماني خلال الانتخابات الأخيرة بدائرة خريبكة باسم ولون حزب الميزان، اتصل بقياديين هذه الأيام من العدالة والتنمية من أجل الدفاع عن ملفه داخل حكومة بن كيران المقبلة.

حداد الذي التقى كذلك بقياديين في الأحرار من أجل نفس الطلب في عشاء بحي الرياض بالرباط، يقوم كذلك بوساطات خارج الأوساط الحزبية وبالاتصال بكل الشخصيات التي لها علاقات بدوائر القرار العليا.

وكان لحسن حداد قد أبلغ عبر بعض مقربي حميد شباط، أنه ممنوع من الاستوزار في حكومة بن كيران باسم حزب الاستقلال لعدة أسباب، أهمها التحاقه في وقت وجيز بحزب الميزان، وعليه أن «يشد الصف» مع الاستقلاليين الذين ناضلوا قبله بشدة ولا يزالوا ينتظرون، كما أن جل الاستقلاليين يعارضون استوزاره، وفي مقدمتهم عدد كبير من أعضاء اللجنة التنفيذية.

وللتذكير، فالوزير لحسن حداد، كان قد قدم استقالته من حزب الحركة الشعبية بعد خلاف مع قيادة الحزب بسبب التزكية وترشح باسم الاستقلال حيث فاز بمقعد برلماني باسمه وسط إشكالات قانونية كبيرة.

اجتماعات سرية لخلق كتائب إلكترونية لخدمة حزب الأصالة والمعاصرة

○ الرباط. الأسبوع

علمت «الأسبوع» أن قيادية في حزب «البام» مقربة من إلياس العماري، فشلت في خلق كتائب إلكترونية إسوة بما هو معمول به لدى «عدوها اللدود» حزب العدالة والتنمية، بعد أن تدخلت في ترتيبات رفقة عدد من الفاعلين النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، والاجتماع بشكل سري بمجموعة من أعضاء شبيبة الحزب، ومحاولة تلقينهم دروسا في كيفية الهجوم على الخصوم والتفاعل عبر المواقع ونشر الأخبار والدفاع عن الأمين العام إلياس العماري.

وأسرت مصادر من داخل الحزب، أن القيادية الناشطة بشكل ملفت على مواقع التواصل الاجتماعي، اجتمعت قبل مدة بإحدى فنادق الدار البيضاء، بعدد من شباب الحزب، وكلفت حينها ميزانية الحزب الملايين نظير حجوزات غرف المبيت لبعض القادمين من مدن أخرى، وصرف تعويضات التنقل، وذلك كله محاولة منها خلق مجموعات إلكترونية على الـ«فايسبوك» لتشكيل كتائب إلكترونية تابعة للحزب للعمل بشكل سري، حيث عملت على تلقين مبادئ العمل الإلكتروني للشباب الفاعل، بعد أن خلقت مجموعة من الحسابات الوهمية لتدريب الشباب المستفيد من كيفية إرسال الرسائل ونشر الأخبار والتفاعل مع باقي المكونات، كما أوصت في جل مداخلاتها حينها على ضرورة تلقي التعليمات والإشارت لمواجهة قوة الكتائب الإلكترونية لحزب العدالة والتنمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكشفت نفس المصادر، أن القيادية البامية، كان لها دعم مالي كبير مخصص لهاته العملية في حال نجاحها، وذلك بالترويج لصورة إلياس العماري عبر المواقع وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي، كما كلفت بالتنسيق والإشراف على شركة تواصل تمنح الإشهارات والإعلانات الخاصة بالحزب والإشعارات والإعلانات الخاصة بجهة طنجة تطوان الحسيمية لعدد من المواقع الإلكترونية المقربة.

تيار داخل العدالة والتنمية يضغط لتشكيل حكومة «البروليتاريا»

○ الرباط. الأسبوع

نقاش ساخن جمع بن كيران بقياديين من حزبه نهاية الأسبوع الماضي حول طبيعة الحكومة التي يريدها خلال الولاية الحالية 2016 /2021.

مصدر من داخل هذا اللقاء تحدث عن مفاجآت كبيرة يعدها حزب العدالة والتنمية حول برامج الإصلاح في الحكومة المقبلة، إذ أن النتائج الانتخابية لسنة 2015 بمناسبة الانتخابات الجماعية والجهوية أو نتائج 7 أكتوبر 2016 حسمت في شرعية ومشروعية حزب العدالة والتنمية، واليوم يجب «التركيز على العمل ومباشرة الإصلاحات الجذرية التي ينتظرها الشعب» يقول ذات المصدر.

ذات المصدر أكد أن الخمس سنوات المقبلة ليست للتمرس على «نيل ثقة النظام، أو لتطبيع العلاقة مع القصر أو حتى لتنزيل الدستور وتفعيله أو لتجريب وصفة الإسلاميين في الحكم أو لتطبيع العلاقة بين الوزراء الملتحين ورجال المال والشركاء الخارجيين والأجانب، بل ستكون للعمل وللقيام بإصلاحات عميقة وجذرية في مختلف المجالات ونقل جزء كبير من خيرات المركز إلى الفئات المغربية الهشة والذي سيكون على حساب مصالح رجال المال والأعمال وعدد من القطاعات والجهات المستفيدة من الأرباح الخيالية أو من الريع».

وفي ذات السياق قال مصدر آخر، أن «هذا التوجه البروليتاري للحكومة بعد النتائج الانتخابية الأخيرة، هو ما جعل تيارا كبيرا وسط العدالة والتنمية يدافع ولا يزال يرغب في تشكيل حكومة البروليتاريا، أي العدالة والتنمية والاستقلال والاتحاد والتقدم والاشتراكية ضد حكومة يكون بها الرأسماليون كالأحرار والحركة الشعبية، وبالتالي، فحكومة البروليتاريا ستمرر قراراتها الشعبية والشعبوية بسلاسة داخل قنوات مجالس الحكومة والبرلمان والقوانين المالية» يختم ذات المصدر.

صراع «السفيه» و«الهبيل» و«السلكوط».. مات البصري وبقي أحفاده

مؤشرات الانتقال من «تزوير الانتخابات» إلى الانقلاب على إرادة الناخبين

«بالرغم من أن جميع السياسيين ليسوا انتهازيين، وأن جميع الانتهازيين ليسوا سياسيين، وأن العمل السياسي يجمع الصالح والطالح، فالأحكام الاجتماعية الجاهزة تطنب في اتهام السياسي وتجعله مسؤولا عما يجري من فساد، يساهم الجميع في تركيبه.. إن رجل السياسة ليس المسؤول الوحيد عن هذه الأزمات التي تخترق المجتمع، إنه أحيانا مجرد بديل لنكبات المجتمع وإذنابنا الجماعي.. لا يتعلق الأمر في هذه العبارات بتنزيه السياسي الماكر، الفاسد والسارق، ولكن بنقد الحكم الاجتماعي في السياسي».. هكذا تحدث الباحث بن أحمد حوكا، والواقع أن الحالة السياسية في المغرب لا تبشر بالخير، فالصراع بين «السفيه» و«الهبيل» و«السلكوط»، وكلها مسميات سياسية لزعماء الأحزاب المغاربة، وردت على لسانهم، ولا أحد منهم لجأ للقضاء لدفع التهمة عنه(..)، أدت إلى «بلوكاج» في تشكيل الحكومة، قد يكون بدوره مجرد مقدمة لـ«بلوكاج» كبير يؤثر على سير المرافق العمومية.

إعداد: سعيد الريحاني

من حيث الشكل، عين الملك محمد السادس يوم الإثنين 10 أكتوبر 2016، عبد الإله بن كيران رئيسا للحكومة لولاية ثانية، احتراما للدستور، وخاصة الفصل 47 منه الذي يقول: «.. يعين الملك رئيس الحكومة من الحزب السياسي الذي تصدر انتخابات أعضاء مجلس النواب، وعلى أساس نتائجها»، غير أن بن كيران «لم يستطع» أو «لم يُسمح له» بتشكيل أغلبية تمكنه من تشكيل حكومة، ها هو يكشف: «محاولة للانقلاب على نتائج الانتخابات»، حسب ما نشره موقع حزب العدالة والتنمية في شريط فيديو مسجل للأمين العام يوم السبت 5 نونبر 2016، بمناسبة اجتماع اللجنة الوطنية للحزب، وهو الشريط الذي لم يتم تسريبه للعموم إلا بعد 9 أيام من تسجيله، ويفسر المتتبعون ذلك بكون أعضاء حزب العدالة والتنمية كانوا ينتظرون عودة الملك من زيارته لإفريقيا، لكشف بعض كواليس تشكيل الحكومة، تفاديا لسوء الفهم.

كيف يمكن الانقلاب على نتائج الانتخابات؟ والكل يعلم أن رئيس الحكومة هو بن كيران، الجواب على لسان بن كيران نفسه: «كان هناك اجتماع يوم السبت لمحاولة الانقلاب على النتائج التي حصلنا عليها يوم الجمعة (7 أكتوبر 2016)، من خلال رفع مذكرة للملك يؤكدون فيها عدم تعاملهم مع هذا الرئيس.. ثم كانت هناك محاولة أخرى يوم الثلاثاء لتعيين رئيس مجلس النواب خارج الأغلبية، ولو فعلوها فقد كانوا سيربكون كل شيء، لأنني لن أشكل وقتها أغلبية غادي نمشي عند سيدنا نقولو هاذوا راه دارو أغلبية ديالهم..».

بنكيران من خلال كلمته يحاول أن يكشف الوجه الخفي لتحركات الأحزاب، التي لجأت حسب قوله لأسلوب المناورات، «في البداية كان هناك بيان التوحش، ثم بيان المصالحة (يقصد بيان إلياس العماري)».. قبل أن يشير إلى حزب الأحرار الذي كان «معطوبا» حسب قوله بعد استقالة الرئيس، وفوق ذلك، جلب معه حزب الاتحاد الدستوري، وهو أمر «بيزار» Bizard حسب قوله، وتبقى أكثر الاتهامات إثارة في كلام رئيس الحكومة، هي تلك الموجهة لعزيز أخنوش، الذي قال عنه، بأنه يحترمه، لكنه جاء بشروط لا يمكن قبولها، بما في ذلك شرطه لرئاسة الاتحاد الاشتراكي لمجلس النواب.. «يكون عندك الفلوس، يكون عندك نفوذ، فهذه الديمقراطية، والديمقراطية انتصرت لنا بـ 125 مقعد» هكذا تحدث بن كيران بشكل غير مسبوق عن أخنوش، قبل أن يقول: «لا يمكننا أن نساهم في إهانة إرادة المواطنين»، أما فيما يخص حزب الأصالة والمعاصرة، فوجهة نظر بن كيران لازالت واضحة وهي أن هذا الحزب انتهى، وأن رقم 102 من المقاعد التي حصل عليها هذا الحزب سيظل وصمة عار في المستقبل، ماذا فعل هذا الحزب غير الحديث عن الكيف ومحاربة

سيناريو إسقاط بن كيران والتدخل الملكي لتعيين رئيس جديد للحكومة

المفاوضات مستمرة، لكن «خيال ظل أخنوش» الذي يزحف على الحكومة حسب اعتقاد بن كيران، الذي قال إن وزير الفلاحة يتعامل كرئيس حكومة، قد يزيد الوضع تأزما وتصعيدا، لاسيما وأن أخنوش نفسه خرج ليرد على بن كيران من خلال الصحافة وليس عبر اتصالات هاتفية، مما يؤشر على انقطاع محتمل للعلاقات بينهما

خيال ظل أخنوش يلاحق بن كيران

الإسلاميين ومحاولة إغلاق قناة محمد السادس للقرآن الكريم» يتساءل بن كيران.

باختصار، عزا بن كيران، في حديثه عما سيقع قبل أن يقع(..) مشكلة «البلوكاج» إلى طرفين أساسيين هما، عزيز أخنوش، وحزب الأصالة والمعاصرة، ليقول المعلقون، «إن مفاوضات الأحزاب تدخل في إطار اللعبة السياسية، لكنها لا يجب أن تؤدي إلى أزمة أو بلوكاج كالذي حصل لحد الآن، مما يجعل السؤال مطروحا عما إذا كان الهدف هو إسقاط بن كيران..؟»، هكذا علق الإعلامي حميد برادة، قبل أن يقول: «من الصعب حصول ذلك، لأن الأضرار التي ستحصل للمغرب أكثر من المكاسب، إذ سيلحق ذلك ضررا كبيرا بتجربة المغرب واستقراره السياسي وسمعته، طبعا، فلحد الآن، المناورات الجارية لازالت حبيسة إطار وطني، لكن إذا فشل بن كيران، سيصبح الموضوع كبيرا على المستوى الدولي، وسيظهر المغرب بأنه لم يحترم نتائج الانتخابات، وهذا لن يكون في صالح المغرب..».

المفاوضات مستمرة، لكن «خيال ظل أخنوش» الذي يزحف على الحكومة حسب اعتقاد بن كيران، الذي قال إن وزير الفلاحة يتعامل كرئيس حكومة، قد يزيد الوضع تأزما وتصعيدا، لاسيما وأن أخنوش نفسه خرج ليرد على بن كيران من خلال الصحافة وليس عبر اتصالات هاتفية، مما يؤشر على انقطاع محتمل للعلاقات بينهما قائلا: «التهجم بشكل غير مسبوق على حزب حصل على 37 مقعدا حسب رئيس الحكومة هو أمر غريب حقا، فإذا كنا حزبا معطوبا بهذا الشكل وكان كلامنا مزعجا ولا يعجب، فلماذا ينتظرنا رئيس الحكومة لتشكيل تحالفه..».

وبخلاف شباط مع أخنوش، فقد طفى مؤخرا على السطح هذا التآلف والتضامن بين قلبي شباط وبن كيران، حيث يقول رئيس الحكومة إن شباط «طلع راجل».. كيف ذلك؟ لقد حفظ رئيس الحكومة لشباط موقفين هما: عدم موافقته على رفع مذكرة للملك لرفض التعامل مع بن كيران عقب الانتخابات، وعدم موافقته على تعيين رئيس لمجلس النواب خارج الأغلبية، والواقع أن شباط، ابتعد كثيرا عن أساليب إلياس العماري، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، وأكبر دليل على ذلك، هو «اشتباك الرجلين بالأيدي»، خلال الفترة الأخيرة، فبينما كان إلياس يحاول «إيهام» بعض زعماء الأحزاب بوجود جهات عليا تعطيه التعليمات، انتفض شباط ليسأله من هي هذه الجهات التي تعطي الأوامر، فحصل التشابك، وهو التشابك الذي سبق هجوم جريدة «العلم» الناطقة باسم حزب الاستقلال، على الرئيس الجديد لحزب التجمع الوطني للأحرار، «حيث حملته المسؤولية السياسية المباشرة عن مأساة مقتل الشاب محسن فكري بالحسيمة، وكتبت الجريدة بالبند العريض على صدر صفحتها الأولى، بأن «المغاربة لا ينتظرون الزج بالصغار في السجون لجبر الخواطر، ولكن لابد من أن يتحمل الكبار المسؤولية السياسية»، وذلك في إشارة إلى الاعتقالات التي طالت عددا من المسؤولين الصغار بمدينة الحسيمة.. واتهمت الجريدة أخنوش بـ«إسكات الصحفيين عن طريق تدبيره لتوزيع كعكة الإشهارات على المؤسسات الإعلامية»، مضيفة بأن «دفتر شيكات الرجل ضخم وقادر على إسكات الجميع» (المصدر: موقع اليوم 24).

وقوف شباط في وجه مخططات إلياس العماري، الطامح إلى ترأس الحكومة أو على الأقل الدخول إليها من باب المصالحة(..) ليس وليد اليوم، وسبق لـ«الأسبوع» أن كشفت هذا المخطط .. حيث أن شباط سبق أن قطع علاقته مع حزب الأصالة والمعاصرة، مباشرة بعد ظهور نتائج الانتخابات الجماعية الماضية، «ففي إطار لعبة الأشخاص وليس في إطار التفكير الاستراتيجي، أكدت مصادر «الأسبوع»، أن حميد شباط استبق انتخاب رؤساء الجهات بالتموقع في موقع المساندة النقدية للحكومة، بعدما تأكد من وجود مخطط آخر لتحضير ضربة مفاجئة كبيرة لحكومة تقضي بانسحاب الأحرار من الحكومة مباشرة بعد انتخاب رؤساء الجهات، وقتها صوت المواطنون على حزب العدالة والتنمية وبوأوه المرتبة الأولى في الجهات والمدن، لكن الفائز بعد التصويت كان هو حزب الأصالة والمعاصرة، فما سمي بخيانة حزب الأحرار لحزب العدالة والتنمية إبان انتخاب رؤساء الجهات، لم يكن سوى الجزء الأول من مخطط كبير كان سينتهي بانسحاب الأحرار من الحكومة على غرار حزب الاستقلال الذي انسحب أولا، لكن تحرك شباط لعقد ندوة صحفية، وفك الارتباط مع حزب الأصالة والمعاصرة بالليل، أحبط هذا المخطط» (المصدر: انظر

«الأسبوع» كانت سباقة إلى كشف «المؤامرة» الأولى لإسقاط بن كيران (عدد 17 شتنبر 2015)

الأسبوع عدد الخميس 17 شتنبر 2015).

قطع العلاقة بين شباط وإلياس، كان سببا في إحباط كل المخططات الداعمة لإلياس العماري، حتى الآن، فكانت نتيجة ذلك تعرض الأمين العام لحزب الاستقلال لهجوم غير مسبوق من لدن قياديين في البام: «فقد وجه امحمد لقماني، عضو المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة، رسالة قصيرة إلى شباط، تحمل عنوان: إلى المسمى قيد عقله شباط، يطالبه من خلالها بالابتعاد عن الريف وأهله... فهم على استعداد ليعطونك دروسا في الوطن والوطنية والمواطنة، وبدون مقابل».. وكان لقماني الذي اكتسب بعض النقاط داخل حزب البام في الفترة الأخيرة من خلال تقدمه لتسيير بعض اللقاءات، قد قال أن بن كيران أحرق أوراقه مع جميع زعماء الأحزاب السياسية الذين كان يسعى ليشكل معهم ثاني حكومة بعد إقرار دستور فاتح يوليوز.. مما يجعله أمام مقتضيات الفصل 42 من الدستور.

تلميح، أو كشف مخطط حزب الأصالة الذي ورد على لسان لقماني، إلى الفصل 42 من الدستور الذي يقول: «الملك رئيس الدولة، وممثلها الأسمى، ورمز وحدة الأمة، وضامن دوام الدولة واستمرارها، والحكم الأسمى بين مؤسساتها، يسهر على احترام الدستور، وحسن سير المؤسسات الدستورية، وعلى صيانة الاختيار الديمقراطي، وحقوق وحريات المواطنين والمواطنات والجماعات، وعلى احترام التعهدات الدولية للمملكة»، مما يعني أن آخر أمال البام في هزيمة بن كيران، هي تدخل الملك لتعيين رئيس حكومة آخر، في حالة الرغبة في تفادي تكلفة الانتخابات أو إعادة الانتخابات من جديد، وهذا ما يريده بن كيران وشباط، في حال استمرار المناورات.. فوراء «البلوكاج»، توجد «قيادات حزبية لا تعبأ بتحولات المجتمع، ولا بغضب الشارع، ولا بفورة الشباب، ولذلك فهي لا تجد حرجا في ترك الدولة في مواجهة مباشرة مع الشعب في أقل اختلال ممكن لعلاقة المجتمع بالسلطة.. ما وراء البلوكاج يوجد بالتأكيد نظام انتخابي، له هدف واحد هو تطويق الإرادة الشعبية، وترجمة الخوف من الشرعيات الصاعدة من قلب المجتمع، ووضع القرار السياسي لصناديق الاقتراع تحت رحمة اللعب الصغير لقيادات الأحزاب.. نظام انتخابي يسمح للفاشلين في الاقتراع بالتحول إلى نمور من ورق لحظة التفاوض على المقاعد» (تعليق الأستاذ الجامعي الاتحادي، حسن طارق).

رغم دخوله في الحرب الخليجية على إيران داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة

هيئة الشؤون الاقتصادية برئاسة الأمير محمد بن سلمان لا تعترف بالمساعدات المقررة للمغرب ضمن التنفيذ «الكامل والسريع»

قال مصدر خليجي لجريدة «الأسبوع»، أن هيئة الشؤون الاقتصادية والتنمية لمجلس التعاون الخليجي برئاسة ولي ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، لم تقرر المساعدات الموجهة للمغرب ضمن موضع التنفيذ «الكامل والسريع»، كما جاء في بيانها (11 نونبر الجاري)، وعقب الاجتماع الأول لها برئاسة الأمير محمد بن سلمان، لم تصدر أي توضيح حول التزامات مجلس التعاون الخليجي تجاه الشراكات والمساعدات المتأخرة نحو المغرب والأردن، فيما أوقفت مساعدات تفطية موجهة للعاصمة القاهرة.

وجمعت الرباط والقاهرة والخرطوم وعمان إلى جانب مجلس التعاون، رسالة مشتركة تنتقد طهران موجهة إلى رئيس الدورة 71 للجمعية العامة للأمم المتحدة، السيد بيتر تومسون، في سياق الرد الرسمي على بيان حق الرد الذي أدلى به عضو وفد إيران لدى الأمم المتحدة في ختام المناقشة، العامة والرفيعة المستوى، للجمعية العامة في 26 شتنبر الماضي.

وتزامن توقيع هذه الرسالة إلى رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، مع اجتماع هيئة الشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي، ورفض رئيس الهيئة التطرق للموضوع.

مع قرار أخير برفع الحظر عن التكنولوجيا الموجهة إلى الرباط

وصول ترامب إلى الرئاسيات وضعف معارضة التطبيع في قمة مراكش يقربان من تطبيع العلاقات المغربية ـ الإسرائيلية

قال مصدر قريب من الوفد الإسرائيلي الحاضر بمراكش لـ«الأسبوع»: «إن الظروف مواتية حاليا لإعادة إطلاق العلاقات المغربية . الإسرائيلية، لوجود حكومة غير معارضة لتعاون تجاري واسع بين البلدين، ووصول ترامب إلى البيت الأبيض، والضعف الحاصل بين رافضي التطبيع كما في قمة مراكش للمناخ»، وأضاف: «إن تل أبيب لم تكن تعتقد بوصول بديل ناضج للحزب الإسلامي في المغرب، لكن أي علاقات إسرائيلية أمريكية قوية ستؤثر على تعيين السفراء في العاصمتين (الرباط وتل أبيب)».

وخلص المصدر، إلى وجود قرار، من الآن، يرفع الحظر على التكنولوجيا الدقيقة الموجهة إلى الرباط، وهذه الخطوة التي تكشفها مصادر «الأسبوع»، حصريا للجريدة، ضمن ثلاث خطوات تؤهل 2017 ليكون عاما استثنائيا للجانبين.

وزير الشباب الجزائري الهادي ولد علي يشن حربا بالملايير على الملك الحسن الثاني

كشف مصدر موثوق لـ«الأسبوع»، أن وزير الشباب الجزائري، الهادي ولد علي، الذي عمل بتيزي وزو لسنوات، رافضا سياسات الحسن الثاني، أقنع شركة «ديمال» و«شيفروليه» باحتضان التنس الجزائري وجامعته انتقاما لما دعاه «اللعبة المفضلة» للملك المغربي الراحل، وهو ما ارتآه الرئيس الجزائري، بوتفليقة شخصيا في بداية رئاسياته، وبقيت في نفس مدير حملته الطامح لإطلاق «كأس الجزائر للتنس».

وأغلقت «ديمال» المسوقة لماركات «أوبيل وداف وشفروليه» نشاطها في المغرب، ونقلته إلى الجزائر، وأعلنت مؤخرا عن تسويق شاحنة يابانية جزائرية الصنع من نوع «فوسو» في دجنبر القادم.

لإبعاده عن مراكش التي يحضرها بان كيمون

الجزائر تدعو للحوار مع المغرب في القمة العربية ـ الإفريقية

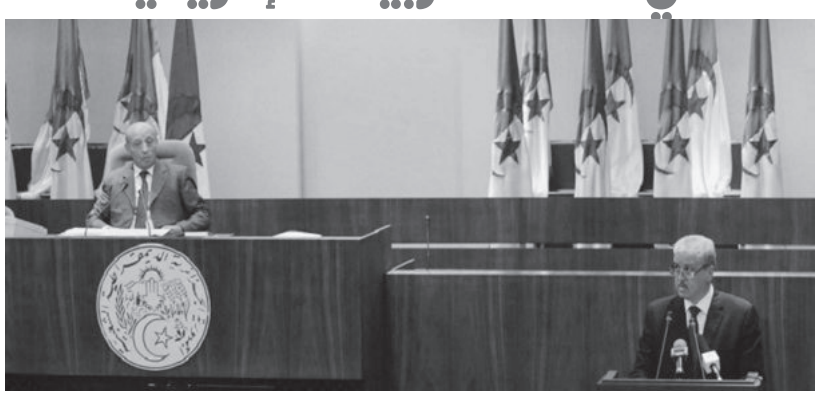

أكد مصدر مطلع من العاصمة «مالابو» المحتضنة للقمة العربية الإفريقية الرابعة، أن انتظار من يمثل الوفد المغربي، شكل هاجس مستشار وزير الخارجية الجزائرية، وسفيرها لأسبوع كامل.

وحاول البرلمان الإفريقي، من الآن، تضمين إدانة القمة المزمعة لما وقع لتمثيله في قمة المناخ بمراكش، فيما علقت أوساط قريبة من المغرب، أن المسألة موكولة للأمم المتحدة في الرد على ما وقع، وأن الدول الداعمة للمغرب في قضية عودته للاتحاد الإفريقي وصلت إلى 35 دولة.

وأبدت ليبيريا رفضا قاطعا لعودة المملكة الوحيدة في إفريقيا إلى المنتظم القاري، واستبق رئيس الحكومة الجزائرية، عبد المالك سلال، لقاءه التنسيقي في السعودية بدعوته إلى حوار جزائري . مغربي يبدأ من القمة العربية الإفريقية بين 21 و23 من الشهر الجاري، ولم يرغب بلده في أي نقاش مع المملكة، فناب عن الرئيس بوتفليقة في قمة مراكش، رئيس البرلمان الجزائري، وهو ما يؤشر إلى إبعاد الجزائر عن مقترح المغرب بداية حوار حول الصحراء على هامش حضور بان كيمون لقمة المناخ.

الأزمة كما علق عليها ديوان السراج لـ«الأسبوع»

المغرب لا يدعم «اتفاق الصخيرات» بسفير له في ليبيا

قال أحد المستشارين في ديوان السراج لـ«الأسبوع»، أن المغرب قوة إفريقية، وتدعم ليبيا عودته إلى الاتحاد الإفريقي، وتريد حكومة الوفاق الوطني أن يأخذ دوره في القارة «كما قام به من أجل وفاق وطني في بلدنا»، لكن المغرب لا يدعم «اتفاق الصخيرات» بسفير له في ليبيا.

وكان المجلس الرئاسي قد وجه دعوة لـ15 سفيرا، رشحتهم بلدانهم للعمل في ليبيا لتقديم اعتمادهم، من أبرزهم السفير البريطاني «بيتر ميلت»، و رفضوا جميعا تلبية الدعوة، باستثناء سفراء كندا والنمسا وتركيا واليمن الذين عادوا بدورهم إلى تونس لمباشرة أعمالهم، وقرر وزير خارجية المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني المقترح، محمد طاهر سيالة، تعزيز التعاون مع المغرب، بإيفاده «مفتاح التيح» قنصلا عاما في الدار البيضاء، وهو أحد مديري الوزارة.

الأسبوع

القناص السياسي

فشل أول طلعة جوية للنسخة الجزائرية من «سوخوي 30 »

كشف مصدر موثوق لـ«الأسبوع»، أن الطلعة الأولى للنسخة الجزائرية من «سوخوي 30» وهي «سو. أم. كا. إي» فشلت في موضعين تقنيين، ودون أن تكمل إطلاق حمولتها من الصواريخ في الجو، وتكون التعديلات التي طالت المواصفات الجوية، قد عادت لتطرحها الجزائر مع الشركة المصنعة «إركوت»، المتخصصة في صنع الطائرات.

وجمعت الشركة والجزائر اتفاقية تشمل دفتر تحملات لن تباشرها الشركة قبل نهاية 2016، وحسب العقد، فإن 6 إلى 7 طائرات يجب أن يتم تسليمها في هذه السنة، فيما تتسلم في 2017 باقي الطائرات الأربعة عشر. والتزاما باتفاق أبريل 2015، فإن كل تأخير يعرض الشركة إلى إجراءات، فيما تحاول «روس أوبورون إكسبورت» تسليم الشحنة في شهر نونبر ودجنبر 2017 بأمر من الحكومة الروسية، خدمة لعلاقتها الجديدة مع المغرب، دون مساس الشركة بالتزامها، أو تعريضها لخسائر في حال تجاوز المدد القانونية المتضمنة في الاتفاق، ويضيف المصدر قائلا: «إن تجريب هذه الطلعة للنسخة الجزائرية من سوخوي 30 بعد تأخير لمدة ستة أشهر، يخدم عدم دفع المنطقة إلى الاشتعال بعد التوتر الأخير بين المملكة والبوليساريو».

وتعتبر الاتفاقية حول «سو. إم. كا. إي» الاتفاقية الثالثة الموقعة في أبريل 2015 بين الجزائر والشركة المصنعة.

ورفضت وزارة الدفاع الجزائرية المواصفات التقنية المبرمة عام 2006 بمبلغ 1.5 مليار دولار، تسلمت بموجبه 28 مقاتلة وأعقبتها اتفاقية ثانية عام 2009، تسلمت بمقتضاها 16 مقاتلة، لكنها دون «الدفتر التقني الموقع بين الجانبين».

وحسب المصدر الغربي، فإن الجزائر لم تتسلم إلى الآن، المواصفات التقنية للنسخة الهندية من الطائرة، ويمتلك سلاح الجو الجزائري طائرات حربية سوفياتية وروسية الصنع، منها 15 «ميغ 25» و30 «ميغ 25» و20 قاذفة من طراز «سوخوي 24» و44 طائرة مقاتلة متعددة المهام من طراز «سوخوي 30» بمواصفات تقنية جزائرية لم تلتزم الشركة المصنعة « إركوت» بها إلى الآن.

تعزيزات عسكرية لقيادة «أفريكوم» في السنغال واقتراح بإلغاء «مناورات طانطان»

قال مصدر أوروبي لـ«الأسبوع»، أن قرارا صدر عن البنتاغون يقضي بتعزيز القدرات العسكرية للقيادة الإفريقية «أفريكوم» في السنغال، ويقترح ضمن بنده الثالث إلغاء مناورات «طانطان» ودمجها في مناورات تشرف عليها من دكار.

ويساهم وصول ترامب لرئاسة أمريكا في هذا المشروع، الذي حول «أفريكوم» في السنغال إلى درع لمواجهة مشاريع الصين في غرب إفريقيا.

وسبق للرئيس المنتخب حديثا، أن وصف بكين بـ«العدو» فيما قال بيتر نافارو، الذي يعتبر من مستشاري ترامب في القضايا الصينية، إن سياسات واشنطن يجب ألا يكون تطورها على حساب أوروبا، وبالتركيز على آسيا، ظهر نهج عدائي لبكين في بحر الصين الجنوبي، وتقوت فرنسا ومصالحها المباشرة في غرب إفريقيا.

وأوضح نافارو لمجلة «فورين بوليسي»، أن إدارة الرئيس المنتخب ترامب سـ«تتبع استراتيجية السلام بواسطة القوة»، وهذه الخطة تفرض في إفريقيا تعزيز قدرات «أفريكوم» ونقل المناورات من حلفاء الصين، وتعتبر الرباط مؤخرا إحدى حلفاء بكين.

والمغرب قد يخسر إدارة ترامب إن تمسك بشراكته الاستراتيجية مع الصين، وهو ما خاطب به مستشاره دولا محددة ولم يذكر المملكة ضمن السرد الذي شمل دولا إفريقية.

ويبدو أن الجزائر أيضا، خارج الخانة الصينية في إفريقيا، ودعمت الجهود السلمية التي تباشرها الأمم المتحدة كي لا تتأسس ما يدعوه ترامب «صحرا لاند» تجمع شمال مالي وجنوبي الجزائر والمغرب، وسبق لإدارة بوش، أن فتحت قاعدة عسكرية بتمنراست بصحراء الجزائر، قبل اندلاع أزمة ليبيا وسقوط نظامها في 2011، ويرى المحافظون أن مثل هذا التواجد في الجزائر ليس «ناجعا اليوم» لأن قيادة «أفريكوم» تستطيع أن تدير نشاط كل القوات والمناورات الأمريكية في القارة السمراء من السنغال.

سقوط ملياردير طنجاوي في قضية «كوكايين الداخلة»

○ عبد الله جداد. الأسبوع

أحدث اعتقال البارونين المشهورين في ترويج وتهريب المخدرات زلزالا قويا وسط المهربين بمدينة البوغاز، وربط المكتب المركزي للأبحاث القضائية إحباط أخطر عملية تهريب للكوكايين بعملية نوعية مشتركة مع كل من الدرك البحري والبحرية الملكية المكلفة بمراقبة المياه الإقليمية بسواحل الداخلة، والتي لها علاقة بالشبكة التي أوقفها المكتب بمنطقة مالاباطا بطنجة، مما أدى إلى اعتقال أحد أكبر بارونات المخدرات المشهور بمدينة طنجة، وكشفت مصادرنا أن عناصر المكتب المركزي للأبحاث القضائية داهموا وسط سرية تامة إحدى مقاهي الشيشة بالمدينة، وتمكنوا من اعتقال المتهم والذي يدعى «ط. ط»، وهو من أكبر ملياردرات المدينة ومعروف بأنشطته في مجالات متعددة بينها العقار وقطاع الصيد بأعالي البحار، وفي الوقت الذي لم يكشف لحد الساعة عن سبب اعتقال المتهم، أوردت مصادرنا الخاصة أن للأمر صلة مباشرة بمخدرات الكوكايين المحجوزة داخل باخرة صيد تم قطرها من وسط المياه الإقليمية الأحد الماضي وبداخلها شحنة من مخدر الكوكايين ناهزت أزيد من طن ونصف. المصادر ذاتها أشارت أن العملية التي قامت بها مصالح المكتب المركزي للأبحاث القضائية بمدينة طنجة تعد الأكبر من نوعها بعد اعتقال أحد بارونات المخدرات المدعو «ه.ك» منتصف شهر رمضان المنصرم.

تعيين عضو بالمجلس البلدي بالداخلة باشا على المدينة

○ الداخلة. الأسبوع

تتجه وزارة الداخلية إلى تعيين عضو بالمجلس البلدي لمدينة الداخلة، باشا على المدينة، بعد شغور هذا المنصب إثر تنقيل الباشا السابق إلى مدينة أخرى في إطار حركة تنقيل رجال السلطة، وكان تعيين باشا واختياره من بين صفوف المستشارين بالمجلس، سابقة من نوعها في المدينة، بعد أن طلب من العضو تقديم استقالته والاستعداد لشغل المنصب الجديد.

وأثار تداول الخبر بين أعيان ومنتخبي المدينة جدلا واسعا، خصوصا فيما يخص المعايير والمواصفات التي دفعت الداخلية للقيام بهذا التعيين، في حين اعتبر آخرون أن المعني بالأمر يملك خبرة طويلة في العمل بالشأن المحلي تؤهله للعمل بشكل جيد رفقة السلطات المحلية والمنتخبة، حيث أنه ومنذ سنة 1979، دخل غمار التنافس الانتخابي وكون خبرة كبيرة في شؤون المدينة.

توقيف طبيبة عن العمل بالعيون يثير احتجاجات نقابيي الصحة

○ العيون. الأسبوع

تعيش النقابات الصحية بمدينة العيون، صراعا معلنا ضد المدير الجهوي لوزارة الصحة بالمدينة، بعد دخوله في عمليات انتقام من الأطر الصحية حسب تعبير الهيئات النقابية، حيث عمل المدير الجهوي على توقيف طبيبة بطريقة تعسفية، دون اتباع المساطر القانونية المتعارف عليها، ولأسباب وصفتها الأطر النقابية بالواهية وغير الواضحة والدقيقة.

وأفادت المصادر، أن عملية التوقيف التعسفية، كانت بسبب ما أسموه «عنصرية وشوفينية المدير الجهوي»، كما وصفوه بكونه تحايل على القانون الوظيفي، واتهم الطبيبة الصحراوية الوحيدة بقسم الولادة بالغياب الوظيفي»، حسب تعبير نقابيي الصحة بالمدينة.

الوردي

وأكدت المصادر، أن الطبيبة كانت خلال غيابها في فترة نقاهة بعد علاجها من آلام حادة بأطرافها العلوية، نتيجة ضغوط العمل ومدة الإرهاق التي تعيشه في قسم عمليات الولادة، وتضررها صحيا لغياب أبسط شروط العمل ومستلزماته الضرورية لإنجاح عملها وتقديم خدمة صحية في المستوى، حيث شنت فعاليات جمعوية ونقابية وقفة احتجاجية أمام مقر المديرية الجهوية لوزارة الصحة بالعيون، رفعوا خلالها شعارات تندد بالتوقيف التعسفي للطبيبة.

اعتذار إسباني للمغاربة

○ الأسبوع

انتفض عدد من الجامعيين في وجه رئيس جامعة ألكالا الإسبانية «فرناندين»، الذي قدم عرضا حول المناخ في مراكش باستخدام خريطة المملكة المغربية مع بتر أقاليمه الجنوبية، وهو الأمر الذي دفع بالحاضرين إلى الاحتجاج وتوقيفهم للعرض، وأمام ارتفاع الأصوات الغاضبة والمحتجة، اضطر رئيس جامعة ألكالا، إلى تقديم الاعتذار للمغاربة مع حذف الخريطة من العرض الذي قدمه.

مسؤولو «ليدك» يشاركون في مؤتمر التغيرات المناخية «كوب 22»

○ الأسبوع

في إطار مشاركة وازنة في فعاليات مؤتمر الأطراف للاتفاقية الإطار حول التغيرات المناخية «كوب 22» المقام في مدينة مراكش من السابع من هذا الشهر وإلى غاية يوم غد، تتواصل الأنشطة التي يحتضنها جناح «سويز» و«ليدك» بمنطقة «الابتكارات»، من خلال برنامج غني باللقاءات والندوات والتفاعلات حول قضايا تهم المناخ والماء والمحيطات والتنمية المستدامة والبيئة، وضمن لقاء مواز خصص لاستراتيجية المناخ وصياغة تقارير المسؤولية المجتمعية للمقاولة، استعرضت «ليدك» مساهمة استراتيجيتها في هذا المجال في التنمية المستدامة للدار البيضاء الكبرى، وذلك على ضوء التغيرات المناخية، وقد تم التطرق إلى التزام «ليدك» بعرض مخططها لأعمال التنمية المستدامة 2020، وما تم تحقيقه من تقدم في مجال المسؤولية المجتمعية للمقاولة، إضافة إلى حصيلة المقاولة للكربون وتشخيصها الطاقي وكذا التزاماتها من أجل المناخ من خلال إبراز إرادتها للمساهمة في المجهودات الدولية وخاصة الوطنية لمكافحة تأثيرات التغيرات المناخية. وقد انصب هذا اللقاء على مسألة إعداد تقارير المسؤولية المجتمعية للمقاولة وقدرتها على دعم استراتيجيات المناخ المقدمة على الخصوص خلال مؤتمر المناخ «كوب 22»، وذلك بحضور جان باسكال داريي، مدير عام «ليدك» ومسؤولي مجموعة «سويز» وسابين كونتان، المديرة المساعدة للمبادرة العالمية لإعداد التقارير، ومحمد سوال، خبير اقتصادي كبير ومستشار الرئيس المدير العام لمجموعة المكتب الشريف للفوسفاط.

انتخاب ميارة نائبا لرئيس البرلمان الإفريقي

○ الأسبوع

بمناسبة انعقاد مؤتمر اتحاد البرلمان الإفريقي في دورته التاسعة والثلاثين، وتجديد هياكله الموازية، تم انتخاب رئيس برلمان غينيا بيساو كرئيس للمجلس التنفيذي، فيما انتخب المستشار البرلماني الصحراوي النعمة ميارة نائبا أولا للرئيس ممثلا للمملكة المغربية، وذلك بإجماع المصوتين، وتأتي هذه الخطوة بالتزامن مع تقديم المغرب طلبه رسميا للاتحاد الإفريقي قصد استعادة مقعده الشاغر بهياكله لردح من الزمن، ويرى بعض المتتبعين أن انتخاب النعمة ميارة، هو تكريس للمكانة والحضور الوازن للمملكة في القارة السمراء.

يشار إلى أن النعمة ميارة يبقى أحد الكفاءات المحلية بالصحراء، التي بصمت على مشوار سياسي وأكاديمي مميز، أهله لانتزاع هذه المكانة السياسية على مستوى اتحاد البرلمان الإفريقي، فيما جرى انتخاب رئيس البرلمان الكاميروني كنائب ثان.

ميارة

الأسبوع الصحفي

المؤسس والمدير العام:
مصطفى العلوي

مديرة النشر:
حكيمة خلقي
hakimadirection@gmail.com

رئيس التحرير:
سعيد الريحاني
journal_said@yahoo.fr

الدار البيضاء: كريم إدبهي

كتاب الرأي:
رمزي صوفيا
الحسين الدراجي
إدريس أبايا
رداد العقباني
بوشعيب الإدريسي
مصطفى الطريبق

المراسلون:
زهير البوحاطي
عبد الله جداد
نور الدين هراوي
محمد شجيع
عزيز الفاطمي
سعيد أحتوش

العنوان:
شارع الأمير مولاي عبد الله
صندوق البريد: 439 الرباط

الهاتف:
0537708047

الفاكس:
0537708049

الإيداع القانوني:
28 جوان 1965

السحب:
إيكوبرينت

التوزيع:
سابريس

الإعلانات:
الصبار
0664494024

الأسبوع تصدر عن دار النشر دنيا بريس شركة محدودة

المغرب تارة MAROC

طبع من هذا العدد 40.000

في أوراق سرية

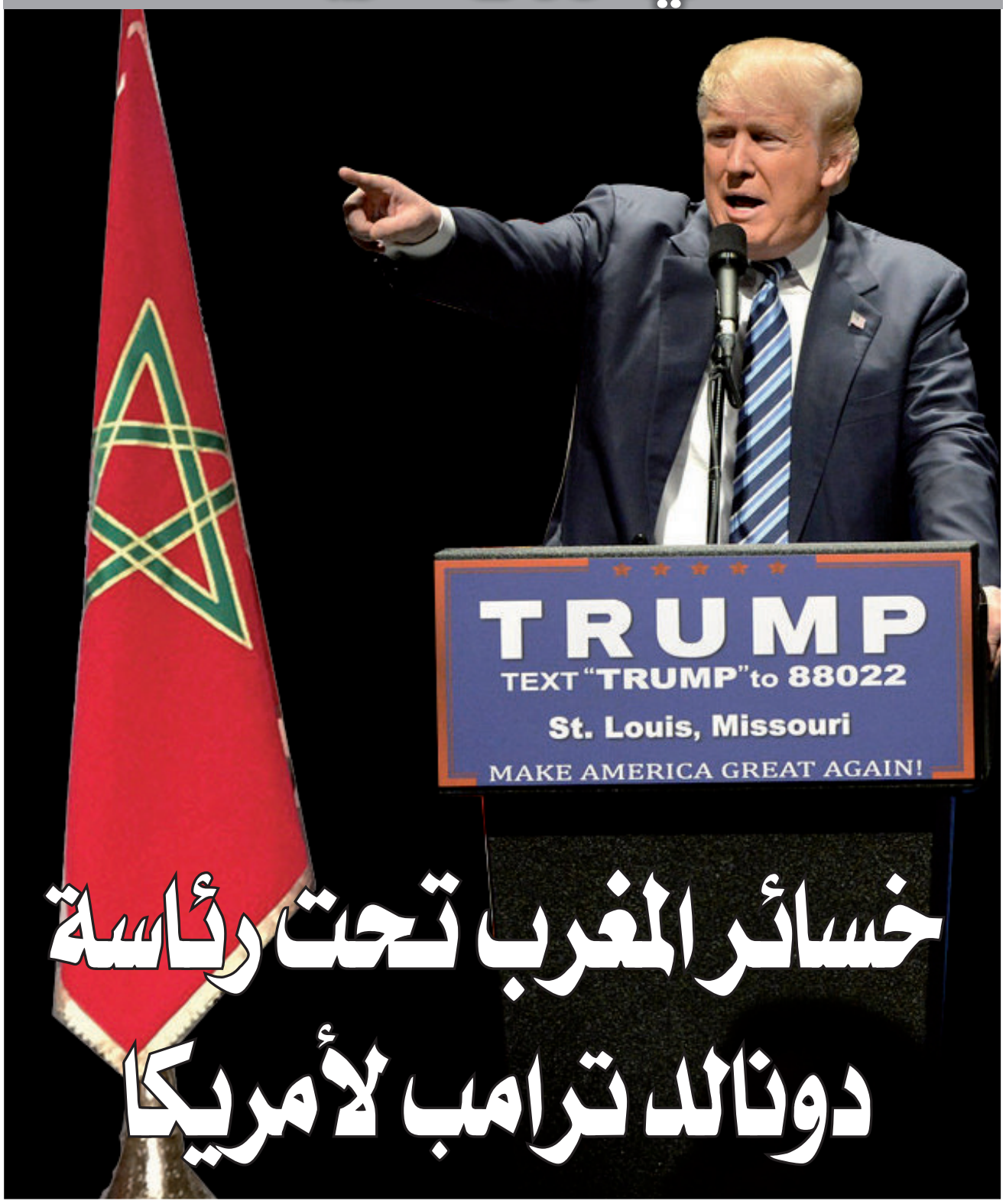

خسائر المغرب تحت رئاسة دونالد ترامب لأمريكا

قالت مصادر خاصة، أن جون ماكين، الذي أفرج عن الجنود المغاربة المأسورين لدى جبهة البوليساريو، عاد ديوانه لوضع مشكل الصحراء ضمن أولويات عمله، كي لا تلتحق المنطقة، بعد أزمة «الكركرات»، بحزام «النار وداعش»، ويشمل إلى جانب الصحراء، بعد مبايعة أبي الوليد الصحراوي لأبي بكر البغدادي، شمال مالي، شرق ليبيا، القرن الإفريقي «حركة الشباب»، سيناء، اليمن، غرب العراق وكل سوريا، وغرد السيناتور الجمهوري، ماكين، بعد دقائق من فوز ترامب على تويتر قائلا: سـ«أعمل معه في قضايا الأمن القومي»، وهي الرسالة التي سحبت البساط من تحت الرئيس الفرنسي، هولاند، الذي رفضت إدارته كل الاقتراحات الأمريكية لحل مشكل الصحراء من بداية الأزمة مع «المينورسو» وإلى أزمة «الكركرات».

وشعرت باريس بنهاية دورها في ظل التعاون الأمريكي، الذي قال به الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، مع روسيا، وهو ما استشعره الرئيس الفرنسي السابق وصديق الملك محمد السادس، نيكولا ساركوزي، وقال على ضوئه: «إنها رسالة من الشعب الأمريكي ترفض النظرة الأحادية التي تحرم نقاش المخاطر»، ويرفض القائد اليميني الفرنسي بطريقة مباشرة «النظرة الأحادية» التي تعاطى بها هولاند في غرب إفريقيا، ومنها الإدارة الفرنسية لمشكل الصحراء، منذ مطلع 2016.

إعداد: عبد الحميد العوني

نهاية احتكار فرنسا لملف الصحراء، وقتل «الإدارة الأحادية» لهذا الملف، ويدعو غريم هولاند، نيكولا ساركوزي، إلى ما دعاه «الدور الكامل» للولايات المتحدة لحل قضايا العالم، كي لا تنعزل فرنسا ويسيطر التفاهم الروسي ـ الأمريكي المرتقب خلال ولاية دونالد ترامب، على غرب إفريقيا، متنفس الرباط وباريس

أوضح الرئيس الفرنسي، هولاند، أن رئاسة دونالد ترامب للولايات المتحدة، تفتح العالم على مرحلة من الشكوك أو اللايقين(1)، وسبقه السفير الفرنسي لدى الولايات المتحدة، جيرار آرو، الذي قال في تغريدة له، بزوال عالم(2) وبداية آخر، لأن «بريكست» التي انتهت بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وخروج الولايات المتحدة الأمريكية من الشراكة الأطلسية نهاية لعالم غربي متماسك.

ولاحظ الجميع انعكاس هذه التغيرات على الموقف من مشكل الصحراء، فلأول مرة تختلف فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة في أزمة «الكركرات»، وتصبح للغرب ثلاث اقتراحات مختلفة، لم تستطع منذ منتصف غشت الماضي بناء تصور واحد.

ويقترح دونالد ترامب «بناء الحلول» مع روسيا، وهو ما يعزل فرنسا نهائيا، ويذهب بعيدا في تبني واشنطن لموقف موسكو في الرد الصارم على طرد الطاقم المدني لـ«المينورسو»، وهو ما استتبعه من انعكاسات على الأمن والسلام في شمال غرب إفريقيا، واليوم يدعو الكرملين إلى حوار بناء مع واشنطن، فيما يرى الديمقراطيون هيمنة روسية استطاعت أن توصل حليفها إلى رئاسة الولايات المتحدة.

لقد حدث تحول منذ 2014، وصل حدودا صعبة: عدم «أوروبية» بريطانيا وعدم «أطلسية» أمريكا، ولذلك سارعت فيدريكا موغريني، رئيسة دبلوماسية الاتحاد الأوروبي إلى اقتراح قمة أمريكية مع الاتحاد الأوروبي في الساعة (10 و27 دقيقة) على قناة «سي. إن. إن»، وقبل الإعلان الرسمي بفوز ترامب.

ونقلت نفس القناة عن هولاند دعوته إلى «إيجاد الأجوبة لحل الاضطرابات العالمية» في سياق يكشف عن حجم التنازلات المتوقعة من فرنسا لعدم بناء تحالف روسي ـ أمريكي.

وحاليا، ليس لدى فرنسا سوى «حق الفيتو» لإكمال سياستها في الصحراء وغرب إفريقيا، وهو ما لا ترغب فيه باريس، وتريد فرنسا التوصل إلى تعديل «الصفقات» القديمة في إفريقيا الأطلسية وغرب إفريقيا، في تعديل واسع لما توصل إليه هولاند وأوباما في قمتهما الأولى.

وتقدمت باريس في احتكار ملف الصحراء، بعد احتضان السنغال لقيادة «أفريكوم»، وهذه الصفقة لم تعد سارية لوجود خلاف جوهري بين العاصمتين، باريس وواشنطن، بدا جليا في أزمة «الكركرات».

إذن، فالخسارة الأولى للمغرب تتمثل في رفض إدارة ترامب لاحتكار فرنسا لغرب إفريقيا ولملف الصحراء.

الخسارة الثانية: تغليب إرادة الكونغريس في إيجاد حل لمشكل الصحراء، ووزارة الخارجية الأمريكية بقيادة، جون بولتون ـ أو «نيوت غينغريتش» ـ ستكون قطيعة مع مرحلة سابقة، وستعيش العاصمة الرباط «انقلابا» في وضعها الاقتصادي بمنطقة غرب إفريقيا وفي إدارة مشكل الصحراء

لم تنتصر الكراهية كما قالت «لوموند» الفرنسية(3)، بل رفض الأمريكيون حرمانهم من دورهم «الكامل» من طرف الحلفاء والخصوم، كما قال نيكولا ساركوزي، وهو مستعد لإعطائهم ما يريدون في حال عودته إلى الإليزيه.

وجمع هذا التوجه موقف ساركوزي وبرقية الملك محمد السادس لتهنئة ترامب برئاسة الولايات المتحدة، ويعرف الطرفان الفرنسي والمغربي أن الإدارة السابقة لغرب إفريقيا انتهت بلا رجعة، وقد يعاني المغرب من إدارة جديدة في الولايات المتحدة والأمم المتحدة وإدارة قوات حفظ السلام الأممية.

ويبدأ التحدي من خارجية أمريكية بقيادة جون بولتون، الذي اشتغل مندوبا لبلاده في الأمم المتحدة من غشت 2005 إلى دجنبر 2006، وفي سهره على دعم الديمقراطية لمواجهة الإرهاب وقضية أسلحة الدمار الشامل، وجدنا منظورا للمحافظين الجدد لحل قضية الصحراء، وأيضا للشراكة الأمريكية مع شمال إفريقيا التي بدأها نيوت غينغريتش، وتطورت بشكل أحادي إلى اتفاق تجاري مع المغرب، يطالب ترامب بتصحيحه أو إهماله.

تقول «فوكس نيوز»، «إن جون بولتون مقترح لخارجية بلاده، وقد رفض هيلاري كلينتون لأنها مرحلة ثالثة لأوباما»(4)، وسبق لبولتون أن اقترح «مؤسسة» تحت إشراف الأمم المتحدة لنشر الديمقراطية، وجاء مقترح الحكم الذاتي لاستيعاب هذه الموجة التي واصلها بعده في الأمم المتحدة، زلماي خليل زادة.

ويشمل المقترح ما دون الدولة وما يتجاوز الإطار المغربي للجهوية المتقدمة بمراحل، لأن العمل الفيدرالي مفتوح على استيعاب «مطالب الشعب الصحراوي كاملة» بتعبيره، وخصص فصلا عن الصحراء في كتابه «الاستسلام ليس مشروعا أو ليس حلالا» دافع فيه عن تقرير المصير، ووجه انتقادات إلى إليوت أبرهام، مستشار الأمن القومي لجورج دابليو بوش سنة 2006، الذي رأى عدم الضغط على المغرب حفاظا على الملكية.

وقال بولتون بالشكل الحصري للمصالح الأمريكية، رافضا تدخلات بلاده عبر الحلف الأطلسي في البلقان وغيره، في التزام كامل بالقانون الدولي، وبما أنه طبيعة نظرية إلى الآن، فإن العمل بالعقوبات للوصول إلى تطبيق جيد للقانون، هو السند الأول لعمل واشنطن، ولا يمكن قيام أي حوار مغربي مع إدارة ترامب دون «عودة كل طاقم البعثة الأممية إلى العيون وعودة طرفي النزاع إلى الوضع

السابق في الكركرات».

ويعتبر ترشيح، بولتون، لخارجية الولايات المتحدة الأمريكية، اتفاقا بين الرجلين، أي مع (ترامب)، كما يقول، نيك غاس، في مقاله بمجلة «البوليتيكو» منذ نهاية غشت الماضي(5).

وفي اجتماع لجنة الكونغريس للدفاع والخارجية حول «حل مشكل الصحراء» يقول في عام 1998: «إن هذا الصراع الممتد يفيد استشارة الساكنة، وعمل مع جيمس بيكر لاقتراح حكم ذاتي ينتهي باستفتاء، وإن كان بولتون مدافعا شرسا عن خطة بيكر التي تحولت إلى قرار لمجلس الأمن تحت الرقم 1495»، وعن دعم «المينورسو»، متأثرا – كما قال قبل وقف إطلاق النار– بالدبلوماسي السويسري، جوها نمين قال: «إن صناعة تحالف دولي لطرد العراق من الكويت، جاء على حساب صناعة إجماع دولي حول الاستفتاء في الصحراء، وانتهى مخطط ديكويلار لبداية مخطط جيمس بيكر وليس هناك مخطط ثالث».

وقال أمام الكونغرس: «هناك قراءة سيئة لبعض هذه الدروس، وفي قضية الصحراء تحديدا، لا يمكن أن نعمل كل ما نريد في مجلس الأمن، وتعزز هذا الرأي عند الجمهوريين بسبب مواقف فرنسا عام 2016».

وفي ترتيب الاستشارة في «خطة جيمس بيكر»، يعتقد بولتون، إضافة 10 آلاف نسمة عام 1998، إلى 74 ألف المقبولة في لوائح الاستفتاء، والآن حوالي 10 آلاف أخرى في عام 2018، فيكون المقبولون والمعول عليهم في استشارة الصحراويين هو 94 ألف نسمة، معترفا بوجود خلافات داخل الإدارة الأمريكية، لكن الخلاف في واشنطن قائم على ضرورة ملاءمة المعايير المقترحة لفهمنا(6)، والحكم الذاتي ليس خطوة نهائية في وجهة نظر المحافظين الجدد أو المحافظين الشعبويين.

ويقترح المرشح لخارجية أمريكا في إدارة ترامب، رفع المكون الأمريكي في «المينورسو» بما يسد العجز الحادث بعد طرد هذه العناصر من الطرف المغربي، وبما يضمن عملها لتأطير عمل جدي نحو الحل، وهو اقتراح قديم قبلت به المملكة منذ إدارة الحسن الثاني، وإعادة إحياء هذا المقترح وضع ممكن، ومن المهم دعم التعاون مع المغرب، للتأثير على سياساته من واقع التطوير وليس التصحيح، كما يقول بولتون، وهو ما يشكل في واقع الأمر، تحديا للسياسة الحالية، ليس في «الاستئناف العاجل» للمفاوضات، بل أيضا لتحديد سقوف الاستشارة النهائية التي تعتبر انتصارا للأمم المتحدة ومجلس الأمن.

وحاليا، لم يعد وجود «المينورسو» متعلقا بموافقة الطرفين، بل بإرادة المجتمع الدولي منذ التصويت على قرار مجلس الأمن الأخير، والذي أتى عقب طرد عناصر من البعثة في بداية السنة.

قد يرتاح المغرب من «كريستوفر روس»، لكنه لن يرتاح من بديله الأميركي، ومن المفاجأة أن نعرف أن جون بولتون، داعم لمواصلة روس لمهامه، ويقترح ضغوطا اقتصادية غير معلنة في غرب إفريقيا، وإدارة رجل الأعمال، دونالد ترامب تفضل هذه الحرب «السرية»، وهي عقبة خطيرة أمام كل «الاستراتيجية المغربية» التي بدأت تنضج

لن يتورع دونالد ترامب، أن يمارس ضغوطا اقتصادية على المغرب خارج مجلس الأمن، ومن دون أي توافق مع فرنسا، وهذه الطريقة التي يحبذها الجمهوريون في ممارسة ضغوطهم لفرض تنازلات صعبة على المغرب.

ويبدو أن تمسك المغرب بنعت الأمم المتحدة لاقتراحه الحكم الذاتي بـ«ذي المصداقية»، ليس سوى صفة لما كان معولا عليه في الاستفتاء «الحر والعادل»، فالصفات فجرت المسارات في الصحراء، لذلك يعمل الجميع على حل القضية وليس الانتقال إلى نزاع حدودي بين الجزائر والمغرب أو المغرب وموريتانيا، وتأتي «الكركرات» عنوانا له.

DEFENSE FORUM FOUNDATION
1998 CONGRESSIONAL DEFENSE AND FOREIGN POLICY FORUM
Held on Capitol Hill, Washington, D.C.
«RESOLVING THE WESTERN SAHARA CONFLICT»
HONORABLE JOHN BOLTON

منذ 1998 طرح «جون بولتون» خيار وضع الصحراء في المغرب بنفس علاقة كيبيك بكندا.

We talked about the possibility of «what about an in-between category?» What about voting on autonomy? Various ways, for example, of how Quebec has considered its status in Canada.

ولدفاعه القوي عن «خطة جيمس بيكر» دعا إلى تعاون مغربي مع المكون الأمريكي في «المينورسو» لإنجاح المفاوضات ثم المفاوضات أو أي خطة يقرها مجلس الأمن.

The other bargaining leverage that Baker had was his ability, in effect, to blow the whistle on the party that might have caused the negotiations to come to a halt. He was able to say, «We agreed on this, this, and this, but we got to point X and this side simply wouldn't agree.»

وأول درس صريح للأمريكيين كما يقول، هو «مدى التعاون السياسي في المشاورات مع الأوروبيين».

I think that this is the lesson that Americans, frankly, need to know more about, about discussions of European political collaboration.

واتهم المغرب بعدم التعاون مع «المينورسو» في جلسات الكونغريس منذ نهاية القرن الماضي.

I said, and this is a quote from the transcript, I said, «The Moroccan government's holding of MINURSO's supplies in customs for several months, was not helpful. After the UN, with our full support, made it clear to Morocco that better cooperation was necessary, the situation improved».

ويدعو إلى جولة جديدة من المفاوضات.

جون بولتون المرشح الأول للخارجية الأمريكية في رئاسة ترامب

وحاليا، ليس هناك اتفاق بالمطلق بين الطرفين (المملكة والجبهة) و«اتفاق هيوستن» نفسه بتعبير بولتون، ليس اتفاقا حقيقيا، لأنه «لم يكن لقاءا حقيقيا للأفكار»، ولكن هناك حل واتفاق بالإجماع لمجلس الأمن من خلال قراره رقم «1495».

وفي ظل الخلاف الحالي بين الأعضاء الدائمين لمجلس الأمن، لدى إدارة ترامب حل واحد: «إقرار خطة جيمس بيكر وقرار مجلس الأمن 1495 وسرعة تطبيقه عبر المكون الأمريكي في المينورسو».

يقول بولتون: «إن كان الاستقلال هو النتيجة المنطقية، فإن الصراع في جوهره، اقتصادي، وإن توصل الطرفان البوليساريو والمملكة إلى اتفاق حول الحقوق المعدنية والصيد والسياحة، فقد وجدا وسيلة لخلافاتهما السياسية»، وهذه القناعة تسود من الآن إدارة ترامب.

بولتون، المرشح لوزارة الخارجية في إدارة ترامب، لا يغيب عنه نموذج كيبيك في علاقتها مع كندا

قبل 9 سنوات من مبادرة المغرب: الحكم الذاتي للصحراويين، قال بولتون في تشكيل المرحلة الأولى للحل: «إن الوضع يستلهم علاقة كيبيك بكندا(7) قبل إنجاز الاستفتاء أو تأجيله لمدة طويلة».

منذ «جيمس بيكر» والإدارة الجمهورية على العموم، تسير باتجاه التطبيق الداعم والمسطر وبشكل مفصل لقرار مجلس الأمن «1495» الضامن لحق تقرير المصير، والمقترح الواقعي، الانتقالي لنموذج كيبيك في علاقتها مع كندا، وهو ما يؤكد على أمرين: إحياء «مبادرة جيمس بيكر، وقد يكون النجاح قادرا على التقدم إن فاوض كريستوفر روس على أرضية قرار «1495» و«خطة بيكر» الثانية، ويقف جون بولتون بقوة إلى جانب هذه المقاربة.

ولا يختلف نيوت غينغريتش عن هذه المقاربة، وإلى حدود 21 يوليوز الماضي، دعم إحياء «خطة بيكر» في الصحراء والخطة الدفاعية من تونس ضد «داعش»، أما السيناتور، بوب كروكر، المرشح الثالث لنفس المنصب، وصديق العقارات مع ترامب منذ 1978 تاريخ أول شركة له، فهو مع تدخل عسكري في المنطقة، لإعادة العمل بالقانون الدولي، وكرر الأمر مرتين في رئاسته للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ.

تقول «الواشنطن بوست»، «إن المؤهل لشغل وزارة الدفاع، هي السيناتورة السابقة، كيلي إيوت، لوجود عائق قانوني في وجه المدير السابق، مايك فيلين، مدير المخابرات العسكرية للبنتاغون والجنرال، جوزيف كيث كيلوج، لعدم مرور 7 سنوات على تركهما المنصب العسكري، وهو الزمن المخول لشغل منصب مدني، وكيلي إيوت مع بيع الأسلحة النوعية للمغرب والتطبيق الصارم والواضح لخطة بيكر».

وعلى العموم، ترى «دي. آي. إي» مخابرات وزارة الدفاع الأمريكية، أن عودة كل عناصر «المينورسو» إلى الصحراء، وعودة المغرب والبوليساريو إلى مواقعهما السابقة تنفيذا للاتفاق العسكري الأول لوقف إطلاق النار، هدفان مباشران قبل بداية 2017، ولن تكون «موقع تفاوض مع إدارة ترامب» كما يريد البعض في المغرب.

الخسائر المحتملة في ملف الصحراء بالعودة إلى «خطة بيكر» وإجماع مجلس الأمن حول القرار «1495» ومحاولة الضغط على الرباط من مصالحها في غرب إفريقيا، ثلاث تحديات تجتمع حولها الخارجية والدفاع في إدارة ترامب

تسيطر ممارسة الضغوط الاقتصادية على مصالح المغرب في غرب إفريقيا على طاقم وإدارة رجل الأعمال، دونالد ترامب، في رئاسته للولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما يخيف العاصمتين: الرباط وباريس.

ومن داخل برنامج اقتصادي وصفته «لوبارزيان» بالضبابي والمتناقض(8) والمنافس لكل الاقتصاديات الأخرى، لا تستسيغ مصالح الجمهوريين الوصول إلى حالة يعجز فيها مجلس الأمن عن احترامه.

وذهبت الولايات المتحدة الأمريكية إلى حروب دون موافقة المجلس، كما قررت سياسات خارج الأمم المتحدة، ويريد ترامب حوارا روسيا أمريكيا حول قضايا العالم، وارتفعت البورصة الوحيدة في يوم إعلان النتائج بموسكو، وسجل مؤشر «أر. تي. سي» ارتفاعا بواحد في المائة.

ويذهب التفاهم الروسي . الأمريكي المتوقع في إفريقيا إلى عزل فرنسا ومصالح المغرب، وسيسود انحسار متوقع في المخططات الموجهة من الرباط إلى إفريقيا جنوب الصحراء.

ويفرض تعاون بوتين وترامب شراكة مغاربية، بعد ترتيب الحل في الصحراء، ويقر طاقم ترامب بضرورة إعادة التفاوض أو إلغاء الاتفاق التجاري مع المغرب، لبناء اتفاق جديد مع الشركاء المغاربيين وفي غرب إفريقيا، مقترحين تعاونا مع روسيا في ليبيا والجزائر لإتمام ما يسميانها الشراكة المغاربية «المفيدة»، وترغب القاهرة في توسيعها لتكون مع دول شمال إفريقيا، وعلى كل الأصعدة، بعد فتح وزارة الدفاع الأمريكية والمخابرات المركزية لقواعد لكل منهما في تونس، وترى مصر موقعا متقدما في هذه الخارطة لوجود عسكري روسي على أراضيها، ولرغبتها في توازن تتقدم فيه استراتيجية كل من ترامب وبوتين في حربهما الجذرية والتطهيرية ضد جماعات الإسلام السياسي واعترف ترامب أمام الملإ بوجود «خطة سرية» أو «خطة ب» ضد «داعش»، ويريد الجميع أن يتقدمها أو يكونوا جزءا منها.

الخسارة أو التحدي الرابع أمام العاصمة الرباط متمثل في إلغاء واشنطن أو تعديلها لـ«اتفاق التجارة الحرة» مع المغرب

يرفض الجمهوريون (الترامبيون) الاستثمار التجاري لاتفاقيات التبادل الحر بين دولتين كي يكون أي طرف مجرد عمولة في الاتفاقية، والمغرب الموقع على 96 اتفاقا للتجارة الحرة، يمكن أن يستثمر سلعا في دول ثالثة لتمريرها إلى أمريكا.

وترامب يدعو إلى إلغاء «النافتا» مع شمال أمريكا و«الشراكة الأطلسية» مع الاتحاد الأوروبي، وبالتبعية، ستمسح هذه الإدارات الاتفاقيات الثنائية، وقد تستغلها بطريقة تدفع إلى إلغائها أو تجميدها.

ويتهدد المغرب إلغاء اتفاقه التجاري مع الولايات المتحدة، وهو في فترة ترويج صورته في إفريقيا على أساس الاتفاق التجاري مع أمريكا والاتفاق المتقدم مع الاتحاد الأوروبي.

يقول القائد المكسيكي، بينا نيتو، المستهدفة بلاده ببناء جدار، كما هو الحال حول سبتة ومليلية: «إرادتي العمل معا من أجل علاقتنا الثنائية وتقوية الصداقة والاحترام المتبادل»(9)، فالكل يبحث عن منع تأثير ترامب في كل الاتجاهات، لأننا أمام ظاهرة زلزلت كل الأرض بتعبير «ليبراسيون»(10)، لأن الواقع يؤكد أن العالم يواجه لأول مرة رئيسا أمريكيا انعزاليا بهذه الدرجة المتطرفة.

وفي هذه التوازنات الجديدة، لن يشمل «الاتفاق التجاري الحر» سوى البضائع ذات المنشأ المغربي، أو الأمريكي من الطرف الآخر، ولن يكون له مفعول جيوسياسي في خدمة المصالح الخاصة للمملكة في غرب إفريقيا، القارة «الميتة» في الانتخابات الأمريكية الأخيرة، ولذلك فباقي القارة غير المشتعل «لن يكون مهما» وهذه قفزة كبيرة في المجهول بتعبير، لورينسو موريس، من جامعة «هوارد» بواشنطن.

نيكولا ساركوزي يتقدم وحده للإبقاء على المستوى الحالي للعلاقات المغربية الأمريكية ولعلاقات إفريقية متقدمة مع إدارة ترامب كي لا تتأثر مصالح فرنسا، لكن المصالح الجديدة للمغرب تحت مظلة باريس دخلت، من الآن، في طلب ما يسميه طاقم الرئيس الجديد «الفوضى القانونية» التي يجب محاربتها، ودخول الرباط ضمن اتفاق إفريقي ـ أمريكي هو السليم، وليس دخول إفريقيا ضمن اتفاق ثنائي بين واشنطن والرباط

جرى تحول كبير للحفاظ على مصالح أمريكا، وعدم استثمار المغرب لاتفاقه معها أو مع الاتحاد الأوروبي، من أجل توسع بعض استثماراته في القارة السمراء، وهو ما يهدد بإلغاء الاتفاق في سعي طاقم ترامب لمحاربة ما دعاه «الفوضى القانونية» التي يجب محاربتها، والسليم هو دخول المغرب ضمن اتفاق أمريكي مع الاتحاد الإفريقي أو مجموعة اقتصادية إقليمية، وليس دخول كل إفريقيا أو غربها ضمن اتفاق ثنائي بين واشنطن والرباط.

وقد أجمل السفير الفرنسي لدى أمريكا وصف الوضع الجديد بأنه نهاية عصر، ونهاية لـ«النيوليبرالية» في تغريدة جامعة(11) تؤكد على «عالم ذاب أمام أعيننا».

ويتقدم ساركوزي لإنقاذ العلاقات المغربية الأمريكية، وفي صلبها، الاتفاق التجاري بين البلدين، والعلاقات الإفريقية مع ترامب، والفرنسيون لا يركزون على أن ترامب سيقلب إفريقيا، في فترة ما بعد نهاية «النيوليبرالية»، وهي فترة تلغي الاتفاقات التجارية والضرائب إلى حدود غير مسبوقة، منذ عهد ريغان في المعدل الأعلى (من 39.6 إلى 33 في المائة)، وبالنسبة لضرائب الشركات من 35 إلى 15 في المائة.

إننا أمام من تدعوه أمريكا، بطلا أعلن الحرب المقدسة على النخب، ووصفه الشارع في واشنطن ونيويورك بأنه بطل أمريكا البيضاء والبدوية.

الخسارة الخامسة: عودة المغاربة ضمن 5 أو 6 ملايين ونصف المليون من المهاجرين السريين فوق الأراضي الأمريكية

قد يصعب عند المختصين طرد إدارة دونالد ترامب لكل المهاجرين السريين في بلاده، لكن أي عودة للمغاربة ضمن الست ملايين ونصف المليون، ستشكل أزمة بعد قبول المغرب بعودة مهاجريه السريين من ألمانيا، ولا يمكن التحكم في «الأمن السياسي» لنظامه الحالي بعد وصول الآلاف من هؤلاء المهاجرين إلى المغرب.

واستيعاب المهاجرين، مع استمرار سياسات التقشف الحكومي، يضع على الأمن تحديات صعبة، من واقع أن قبول مهاجرين أفارقة مع انحسار مصالح المغرب الاقتصادية في دول الصحراء وعودة المهاجرين من ألمانيا والولايات المتحدة خسارة لأمن اجتماعي واقتصادي هش.

العودة إلى الفحم والمعادن وتجميد «اتفاق توصيات كوب 21» للمناخ ومقررات نفاذها في «قمة مراكش 22»، سيتولد عنهما صعوبات حادة في تمويل المشاريع «النظيفة والمكلفة» في المغرب، وهذه الضربة لن تصيب عصب الاستراتيجية الجديدة فحسب، بل قد تدفعها للبوار في الداخل، كما قد تؤثر في الخارج على استثمارات التعدين التي اعتمد عليها الهولدينغ الملكي في السودان وغيرها من دول القارة، وهذه هي الخسارة السادسة والصعبة في خارطة التحديات الموضوعة أمام المملكة، وقد تنتهي بإثارة مشكل التعدين والفوسفاط في بوكراع، والظروف مهيأة لدعم مشروع تقسيم الصحراء الذي بدأ من أزمة «الكركرات»

تتسع المخاوف في خارطة معقدة، بعد «زلزال» ترامب، المؤمن بعودة الفحم والمعادن وتجميد توصيات مؤتمر باريس الـ«كوب 21» للمناخ وتوصيات نفاذها في قمة مراكش «الكوب 22»، وهو ما يزلزل دوليا خارطة تمويل المشاريع النظيفة والمكلفة أمام تشجيع البدائل الرخيصة من النفط الصخري والفحم وكل المعادن.

وأي أزمة في تمويل مشاريع المملكة، قد يعدل من استراتيجيتها أو يدفعها إلى البوار، كما يشكل دخول الشركات المتوسطة والرساميل الأمريكية الصغيرة في استثمارات التعدين في القارة السمراء، تحديا للهولدينغ الملكي والمملكة من خلال فوسفاط «بوكراع».

وتشجع الخارطة مع مشكل «الكركرات»، تقسيم الصحراء الذي سبق للجزائريين اقتراحه وتوقعه في بداية ولاية بوتفليقة، وحاليا ترسم الخرائط الحل، لوصول «الكتيبة 13» للبوليساريو إلى مياه الأطلسي.

وواجه الفرنسيون، حلفاء المغرب، هذه الخسائر المتوقعة بدم بارد، كما قال وزير الخارجية، جون مارك أيرو على القناة الثانية الفرنسية، لأن الأمريكيين لم يتجاوزوا أزمة 2008، وتركت علامات فارقة في التراب الأمريكي، وعن البيئة، قالت الوزيرة، سيغولين رويال في «إر. تي. إل»: «إنه انحطاط حملة عنصرية لم نتصورها في العالم المعاصر، والواقع، أن الشعوب ترفض النظام المهيمن كما حاول الاشتراكيون الفرنسيون تبرير هزيمة هيلاري كلينتون مرددين كلام بيرني ساندرز، الذي كان يمكنه هزيمة ترامب: عندما لا يستطيع اليسار خلق البديل يعود الشعب إلى اليمين المتطرف، والواقع أن سياسات اليمين المتطرف الأمريكية

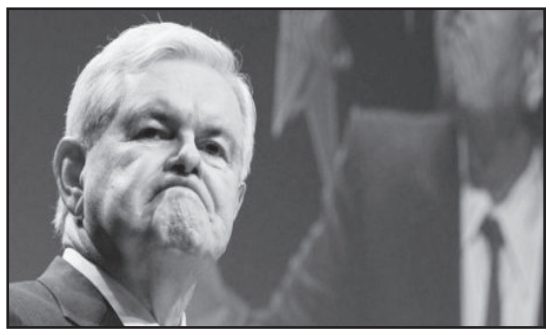

المرشحان الآخران لوزارة الخارجية الأمريكية: نيوت غينغريتش، الذي دعا في يوليوز الماضي إلى استخدام كل الوسائل الممكنة لعودة كامل طاقم «المينورسو» دون اللجوء إلى مجلس الأمن

وبوب كروكر، رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ المطالب باستخدام «السلاح المميت» لحل قضايا إفريقيا

جاءت ردا على إيديولوجيات اليمين المتطرف القاتلة التي تجتاح الشرق الأوسط».

وبعد تواصل المهاجرين إلى أوروبا، صعد اليمين المتطرف وانتهى بحكمه في الولايات المتحدة.

ومع ترامب، ستنحصر أنظمة إقليمية حركت الحرب في اليمن وسوريا وباقي مناطق التوتر، بما فيها نصف الساخنة التي انتهت في الصحراء بأزمة «الكركرات».

وخوفا على مصالح فرنسا التي ستتضرر، بعد إرسال جنودها إلى غرب إفريقيا، دعا الاشتراكي ورئيس الجبهة الديمقراطية، جون لوبيها مياس، إلى مجلس وطني للمقاومة في مواجهة ترامب، وهذه الجبهة الجمهورية التقدمية فقدت وسائل الإعلام التي خسرت المصداقية، فوسائل الإعلام كانت على الهامش، وقدمت «واشنطن بوست» بقلم مارغريت سيولفان، وجيم روثبيرغ في «نيويورك تايمز» افتتاحيتين قدمتا نقدا ذاتيا حادا، لأن الصحافيين الحاصلين على شهادات والمدينيين في الجملة، ولهم فهم ليبرالي، لم ينتبهوا إلى ما يجري وفشلوا في فهمه، فرضخوا لدكتاتورية «استطلاعات الرأي».

وفي خضم الأسئلة تقول «بوليتيكو»: «هل نحن من خلقنا ترامب؟» ويوضح، جاك شافير، إن «ترامب شعبوي» أدار وسائل الاتصال الاجتماعي، ونبهت كلينتون الجميع بقولها: «نريد من ترامب فكرا حرا والفرصة لاتباعه»(12)، وفي تقييم فكره، قال مارك فيتشر في «الواشنطن بوست»: «إنه كسر القواعد القديمة للسياسة(13) وجعل الليبرالية تخسر» حسب «غريغ سيرجنت»(14)، فهل يمكن في هذه الأجواء دعم الديمقراطية أم تشجيعها؟

يتخوف الجميع في هذه الظروف من ذوبان التجربة الإسلامية في المغرب وتركيا التي تعرضت لانقلاب، وهما الحكومتان الوحيدتان اللتان يحكمهما منتسبون سابقون لحركات دينية تورطت أو ورطت في طاحونة دموية في الشرق الأوسط إلى جانب شرق أدنى طورت فيه كوريا الشمالية ترسانتها النووية، وعرضت فيه الصين وروسيا عضلاتهما(15)، وهو ما قرر معه الأمريكيون فعل نفس الشيء أيضا.

ويرغب ترامب في حسم قضايا عالقة، ويصحح أوضاعا مختلفة فرضها عدم استخدام القوة من طرف أوباما.

والتهديد باستخدام القوة، إلى جانب روسيا والدول الكبرى، نهج آخر عوض منازعة روسيا أو منافستها كما حدث في عهد بوش الابن، الذي صوت بورقة ملغاة، فيما بوش الأب هنأ بحرارة وصول ترامب إلى البيت الأبيض، ويحمل الرجلان فكرة التعاون مع روسيا بما يحد من قوتها، ويجعلها شريكة في الوضع القائم، ويدعم ترامب التعاون مع موسكو في إفريقيا، ودعم بوش الأب «الاستفتاء» في الصحراء، والتناوب الديمقراطي في المملكة، لكن هذين الرهانين بقيا معلقين إلى منتصف تسعينيات القرن الماضي حين وقع المغرب على «اتفاق هيوستن»، وبعدها جاءت حكومة عبد الرحمان اليوسفي.

ترامب عاشق لـ«بوش الأب» سيقود حكومة جمهورية متحدة لها خطط سرية في إفريقيا، وتخطط لاقتسام المصالح مع روسيا في مواجهة الصين، وضد التوجهات الصغيرة لدول إقليمية يتقدمها المغرب في غرب إفريقيا تحت مظلة الفرنسيين

قد يدفع المغرب ثمن عزل فرنسا في إفريقيا، وتلك أم الخسائر للرأسمال المغربي . يتقدمه الهولدينغ الملكي . لأن واشنطن لن تدخل في مواجهة مباشرة مع باريس، لكن الحلفاء سيدفعون الثمن بانعزالهم أو عزلهم، فالتطورات الجديدة تدفع إلى عزل الصين من طرف الروس والأمريكيين، وعزل فرنسا جزء من توسيع مصالح موسكو وواشنطن في نفس الخانة.

يقول السياسي الفرنسي، جون ميلونشون: «لابد من النزول من القطار الأطلسي، وإذا نزل الفرنسيون من هذا القطار، وانعزلوا في غرب إفريقيا، فإن توسع المغرب في شرق إفريقيا ليس مضمونا أو له مردود، كما أن جنوب إفريقيا ستنعزل أكثر في الاتحاد الإفريقي، وستدفع الرباط ثمن هذه التغييرات الحادة».

إن الواقع الجديد يكشف عن خسارة استراتيجية محتملة لما راكمه المغرب من 2007 إلى الآن، وإن لم تتمتع الرباط بدهاء ومرونة كافية، ستعود الأمور إلى ما قبل 2007، ليس إلى ما قبل مبادرة الحكم الذاتي فقط، بل إلى مرحلة تقدم الشروع السريع في استفتاء الصحراويين قبل نهاية ولاية ترامب الأولى، خصوصا وأن نائبه سيدير السياسات الخارجية إلى جانب بولتون، المرشح للخارجية.

ومن الأمريكيين من يعتقدون أن خسارة الحلفاء خسارة لأمريكا، وفي تعليق، آن تيلنياس في «الواشنطن بوست»: «هناك ما يكفي للقول أن ترامب ربح وخسرت أمريكا»، وجاءت تغطية غريف ويت، وسيمون دينسيير، من لندن لنفس الجريدة بعنوان جامع: «الحلفاء . حلفاء أمريكا . متراجعون والأعداء فرحون».

وتحسست فرنسا أن موقعها انتهى في عهد ترامب، ولا مجال للمناورة في مواجهة الصين وضد الحركات الإسلامية المتطرفة، فترامب يريد إضعاف موسكو في هذه المواجهة، على نفس تكتيك أوباما الذي تحولت في عهده سوريا إلى مستنقع، أرادت منه واشنطن استنزاف قوة روسيا التي ظهرت عضلاتها في أوكرانيا.

«نيويورك تايمز» تقول بانقلاب أحدثه ترامب في النظام العالمي، والمغرب ضمن الخاسرين، إلا إذا ما تحول وتحولت باريس إلى موقع متقدم في الخارطة الجديدة، وفي استراتيجية اليمين المتشدد الذي يقود العالم

لن يخرج نتنياهو من الضفة الغربية ولا بوتين من جزيرة القرم الأوكرانية، وهذا الوجه يوضح سياسات اليمين المتطرف، ويؤكد وصول هذه الموجة إلى أمريكا.

وبوصول ترامب إلى رئاسة أمريكا، يتعزز عصر «الوطنيات» التي انخرط فيها العالم العربي، الجيش السعودي في اليمن، ويقود الجيش، مصر، ويدير حفتر في شرق ليبيا، وبشار الأسد في سوريا، وهذه المنطلقات، قتلت آلاف المدنيين.

وبصعود «الوطنية البريطانية» التي أخرجت لندن من منظومة الاتحاد الأوروبي، وأمريكا ترامب من الشراكة الأطلسية، ومع الاتحاد الأوروبي، يبدأ العالم مرحلة أخرى.

وانخرط المغاربة بدورهم، منذ طرد المكون المدني من «المينورسو» وإلى أزمة «الكركرات»، في نفس الروح، ولا يمكن إقرار تراجع سريع في هذه الديناميكية في الصحراء، أو في غرب إفريقيا بفعل صعود «الوطنية المغربية» أو «الوطنية الأمريكية» فقط لأن أزمة حقيقية يعانيها الجميع بعد دخول مقاتلي البوليساريو على الخط إلى 120 مترا من الجنود المغاربة، أو على الأصح الدرك الملكي.

تقول «نيويورك تايمز»: «إن ما يجري انقلاب في النظام العالمي(16)، ولا يمكن للمغرب سوى التموقع في الخارطة الجديدة، المؤثرة على مستقبل الصحراء وغرب إفريقيا».

وبين واقع رفض الهيمنة من طرف الأمريكيين وبين منافسيهم، وجدنا كيف انتعشت وطنيات أدت إلى عصر أو زمن سياسي آخر، وحاليا يواكب المغرب انقلاب الخرائط بطلب عضويته في الاتحاد الإفريقي.

هل انقلاب النظام العالمي يسايره المغرب بانقلاب دبلوماسي دفعه إلى طلب العودة إلى الاتحاد الإفريقي؟

يعيش المغرب انقلابا على سياسته المعتادة(..) بطلب انضمامه إلى الاتحاد الإفريقي، ولا يمكن مسايرة تحولين، دولي وإقليمي في نفس الوقت، فخارطة التغيرات الجذرية تتوسع وتصنع رؤية جديدة، وإن قادها دونالد ترامب، سيكون من الطبيعي على العالم أن يتغير، وبدأ المغرب بمخاطبة روسيا، ثم الصين، لتسهيل انتقاله إلى إفريقيا الأنجلوفونية دون استشارة بريطانيا المنسحبة مؤخرا من الاتحاد الأوروبي، والآخذة لمسافة واضحة من الولايات المتحدة الأمريكية.

ولمثل هذا، صوت الأمريكيون على ترامب لإعادة الحلفاء إلى مرجعياتهم السابقة، وبقيام الرباط بهذه الخطوة يتوقع المغاربة خسائر أكيدة، وفي التفاتة مقصودة، أراد الملك أن يحول الدبلوماسية من دبلوماسية «دولة» إلى دبلوماسية «حكومة وشعب»، والأفق الإيجابي لن يكون دون حسابات يسير فيها نحو دمقرطة المجال الدبلوماسي، وجعله عموميا كي يواجه السياسة المحافظة التي يعرفها العالم، ولا يمكن مواجهة التحولات الأخيرة دون إعادة تقييم لاستراتيجية التعاون الجديد بين موسكو وواشنطن، كما هو مرتقب بين الرئيسين ترامب وبوتين، فالعمل الثنائي بين القوتين سيرسم خرائط جديدة وبرغماتية حادة لن ترضى بغير استخلاص المصالح الأمريكية والروسية أولا، والفرنسية ثانيا، ثم المغربية ثالثا، ومثل هذا الترتيب مباشر، ولا يخدم مصالح المغرب بالشكل الكافي.

دخول المغرب إلى الاتحاد الإفريقي في وقت «الخروج العظيم» لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة من الشراكة الأطلسية مع نفس الاتحاد، قد يشكل خطوة في الاتجاه المعاكس للسياسات الدولية التي تعيد التعاون الثنائي إلى صلب العلاقات الدولية والاقتصاديات الجديدة.

وفي هذه اللعبة المعقدة، لن تؤثر عودة المغرب على الحسابات، لكن إفريقيا «الأنجلوفونية» تذهب باتجاه انعزالي على نفس ما تعيشه حكومتا بريطانيا والولايات المتحدة، وهي فرصة للمغرب، لكن فرنسا «المعزولة» والخائفة بلغة رئيسها هولاند، لا تسمح للرباط بهامش مناورة أو أرباح إضافية في غرب إفريقيا، لأنه أصبح مجالها الوحيد بعد اتفاق ترامب وبوتين على العمل المشترك، ورغبة لندن في إنتاج سياسة جديدة خاصة أو خطة «ب»، بدأت مع تمييز موقفها في الصحراء عن واشنطن ولندن، وهذه التحديات الجديدة هي في الحقيقة خسائر، لأن المغرب والغرب يتجهان إلى طرق غير مجربة وغير تقليدية بالمرة.

هوامش

1_ 20 minutes.fr.françois hollande, l'élection de Trump «ouvre une période d'incertitudes» (9/11/2016).
2_ le Huffington post, «le Tweet de l'ambassadeur français aux états unis provoque un tollé» (9/11/2016).
3_ Election américaine, la colère gagné, «le monde» (9/11/2016).
4_ Bolton would consider serving trump's secretary of state, the hill. com. 23/8/2016.
5_ former U.N.amb.Bolton says he'd meet with trump about secretary of state, nick gass, politico (23/08/2016).
6_ Defence forum foundation, 1998 congressional defence and foreign policy forum, held on capitol hill, Washington D.C. «resolving the western Sahara conflict». Honorable John Bolton.
7_ ibid, defence forum foundation, 1998 congressional defence and foreign policy forum.
8_ Election Américaine: voici le programme au quel s'est engagé Donald Trump, «le parisien» (7/11/2016).
9_ «Felicito a EUA proceso electoral y le reitero a real Donald Trump la sisposicion de trabajar juntos en favor de la relacions bilateral».
10_ «Trump triomphe, la terre tremble» 9/11/2016.
11_ «après Brexit et cette élection, tout est désormais possible, un monde s'effondre devant nous yeux, un vertige».
12_H.clinton: we owe trump «an open mind and a chance to lead».
13_how Donald trump brock the old rules of politics _ and won the white house, Marc fisher, «Washington post», 9/11/2016.
14_ in this cultural civil war, liberalism lost, intolerance won, Greg Sargan, «Washington post», 9/11/2016.
15_ «the middle east is in turmoil , north korea's nuclear arsenal is growing , Russia and china are flexing their muscles». ibid
16_ Donald trump's victory promises to up end the international order, peter Baker, «new York times» (9/11/2016).

ملتزمون من أجل
تنمية مستدامة

OFFICIAL PARTNER
MARRAKECH 2016

القرض الفلاحي للمغرب

إلتزام دائم

المساند الرسمي

www.creditagricole.ma

مؤتمر مراكش يدعو إلى تفعيل اتفاق باريس

الـ«كوب 22»: بوابة المغرب للدفاع عن إفريقيا أمام العالم

○ الرباط. الأسبوع

راهن المغرب من خلال تنظيم الدورة الـ 22 لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطار للأمم المتحدة حول التغيرات المناخية، على تقريب وجهات النظر والعمل في إطار موحد بين الدول لتفعيل اتفاقية باريس حول المناخ، وجعل الدورة قمة في إفريقيا ومن أجل إفريقيا، داعيا إلى توفير الدعم المالي والتقني للدول، والانخراط الجدي في مساعدتها على مواجهة الأخطار المناخية، وذلك من خلال تنظيم مجموعة من الندوات والمحاضرات والموائد المستديرة، تهدف جلها للنقاش والبحث حول مجموعة من المواضيع المتعلقة بالتكنولوجيات الحديثة،وسبل التخفيف من تداعيات الاحتباس الحراري، ومناقشة مواضيع الفلاحة والأمن الغذائي والطاقة والغابات والصناعة والنقل والماء، حيث قدم المغرب نماذج حية بالمنطقتين الخضراء والزرقاء بمنطقة باب إيغلي بمراكش حيث تجري أشغال الدورة، معبرا عن انخراطه الفعلي في الطاقات البديلة والاقتصاد الأخضر، وذلك بعرض المبادرات الناجحة من قبيل محطة «نور» للطاقة الشمسية ونظام الواحات وأنظمة الري، كما عمل على تعبئة جميع الفاعلين الاقتصاديين في المغرب، من شركات كبرى وأبناك ومؤسسات الدولة.

وركز المغرب من خلال محاور النقاش والعروض بالمنطقة الزرقاء على إفريقيا، حيث انصبت كل تدخلات الوزراء الأفارقة على التهديدات الأمنية المطروحة بسبب التغيرات المناخية، ومسلسل التدهور السريع للأراضي، وشح الماء، وأثر الجفاف على وسائل وسبل البقاء والنمو.

ودافع المغرب من خلال ترأسه للدورة على نقل التقنية والتمويل المناخي لفائدة الدول النامية، ونبه المتدخلون إلى هشاشة دول الجنوب أمام التغيرات المناخية، كإفريقيا التي تشكل موطن هشاشة خاصة في مجال الفلاحة، حيث لا تمثل هذه الأخيرة سوى 12 في المائة من الناتج الإجمالي الخام لإفريقيا، وأن ارتفاع درجة حرارة الأرض بـ3 في المائة سيكون وبالا على دول الجنوب في الوقت الذي لا تنتج فيه إفريقيا سوى 7 في المائة من الانبعاثات الغازية المسببة للاحتباس الحراري، ودرجة واحدة من الاحترار المناخي ستكلف إفريقيا جنوب الصحراء في 2020 ما مجموعه 15 مليار دولار سنويا، ودرجتين من الاحترار المناخي ستكلفان في 2040 ، 24 مليار

زبوننا
Clementina
يجني ثمار إلتزامه الإيكولوجي

أرادت شركة Clementina، خبيرة في إنتاج وتحفيض الحوامض، التحسين من نجاعتها الطاقية، فقمنا بدعمها عبر تمويل اقتناء غرفة تبريد حديثة مكنت من تقليص إتلاف الطاقة الحرارية. **تمكنت اليوم Clementina من توفير 23% من الطاقة وأيضا من تطوير نشاطها بالزيادة في القدرة الإستعابية للمخزون.**

BMCE Bank Of Africa,
ملتزم بالمالية المستدامة منذ 1995.

اكتشفوا إنجازاتنا على
notremondeestcapital.com

OFFICIAL PARTNER شريك رسمي
MARRAKECH 2016
COP22 | CMP12 | CMA1
UN CLIMATE CHANGE CONFERENCE

BMCE BANK OF AFRICA
البنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا

لتغير المناخ.

ولم يؤثر غياب بعض الزعماء العرب من قبيل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والجزائري عبد العزيز بوتفليقة والرئيس الموريتاني ولد عبد العزيز، في حين حضر الأمير القطري وأمير الكويت وعدد من رؤساء الدول الإفريقية، كما حضر وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية وأمير موناكو، للمشاركة في مؤتمر الأطراف للمناخ، وشدت التجارب الدولية وعلى وجه الخصوص، اليابانية المعروضة، الانتباه إليها في الـ«كوب 22»، بعد عرضها للقطارات الكهربائية ومجموعة من التدابير المساهمة في الحد من الاحتباس الحراري.

دولار سنويا، و3 أو 4 درجات ستكلفان إفريقيا سنة 2040 ما بين 45 و50 مليار دولار سنويا، وفوق 350 مليار سنويا مطلع 2070.

وبدا التوجه العام لاحتضان المغرب لـ«الكوب 22» واضحا، من مطالبة الملك، محمد السادس بدعم الدول النامية والإفريقية، حيث دعا إلى تمكين بلدان الجنوب والدول الأقل نموا، من دعم مالي وتقني عاجل يقوي قدراتها ويمكنها من التكيف مع التغييرات المناخية، وتعبئة مائة مليار دولار على الأقل بحلول سنة 2020، ونقل التكنولوجيا والعمل على تطوير البحث والابتكار في مجال المناخ.

ويراهن المغرب على ترجمة العديد من المحاور المتفق عليها في اتفاق باريس إلى أرض الواقع، ومن بينها التكيف مع الوضع والشفافية، ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات والخسائر والأضرار، والشروع في وضع المخططات الوطنية لتشجيع القطاعات ذات الصلة بالاقتصاد الأخضر والاقتصاد الأزرق، للاستفادة من فرص النمو وفرص العمل المرتبطة بها، للحفاظ على استدامة نماذج التنمية، وتحسين فرص الوصول إلى التكنولوجيات الخضراء وشروط استخدامها وتطويرها في بلادنا، سواء للحد من انبعاثات الكربون من الأنشطة القائمة أو في إطار الأنشطة الجديدة.

من جهة، اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة بان كيمون، أن تنظيم هذا المؤتمر جاء في وقت حاسم، ارتفعت فيه مخاطر التغيرات المناخية، من جهتها أشادت الأمينة التنفيذية للاتفاقية الإطار للأمم المتحدة بشأن التغيرات المناخية، باتريسيا إسبينوزا، بالقيادة الملكية، في حين أكد فرانسوا هولاند، الرئيس الفرنسي أن بلاده «ستفي بوعودها لفائدة الدول السائرة في طريق النمو»، معلنا عن تخصيص تمويلات للمناخ بقيمة 5 ملايير أورو من أصل الـ100 مليار دولار التي تعهدت بها الدول المتقدمة في إطار «اتفاق باريس»، وما طبع الدورة 22، أن الرئيس الفرنسي أهدى للملك محمد السادس، لوحة فنية تحمل اسم «بحرنا.. العبور»، وتمثل اللوحة التي أبدعها الفنان الفرنسي، جون دينون، خريطة للبحر الأبيض المتوسط، الفضاء الذي تتقاسمه بلدان حوض المتوسط.

ونجح المغرب في الإفراج عن رزنامة من الإجراءات لمواجهة خطر التغيرات المناخية، يبقى أبرزها إعلان مجموعة البنك الدولي عن رصد 1.5 مليار دولار سنويا لدعم الأنشطة المتعلقة بالمناخ، وذلك ضمن خطة جديدة لزيادة الدعم المخصص لبلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بهدف مواجهة المخاطر العديدة

الأسبوع الصحفي
■ العدد: 907
■ الخميس 17 نونبر 2016

إعداد: كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

إقصائيات كأس العالم 2018

تعادل مخيب للآمال للمنتخب الوطني

بدون البحث عن الأعذار، لا نستحق الانتصار...

في البداية، يجب أن نعترف بقوة المنتخب الإيفواري واستحقاقه لريادة الكرة الإفريقية، كما يجب أن نقر بالتجربة الكبيرة لمعظم لاعبيه الذين يتألقون في أقوى الأندية العالمية، إلا أن المؤسف، هو أن نلبس منتخبنا المتواضع قبعة أكبر منه، ونبدأ في توزيع الأحلام للجمهور المغربي المتعود على الإخفاقات والهزائم منذ سنوات طويلة.

لن نتحدث عن الجانب التقني لهذه المباراة التي تتبعها الملايين من المشاهدين، لأننا ولله الحمد نعرف جيدا بأن كل المغاربة أصبحوا «تقنيين ومحللين».

مباراة على العموم للنسيان، بعد أن أظهرت بجلاء محدودية لاعبينا الذين استسلموا لقوة الإيفواريين الذين فرضوا أسلوبهم، ونفذوا وبكل احترافية خطة مدربهم الفرنسي دوسايي الذي صدق حينما صرح بأنه يعرف جيدا مستوى المنتخب الوطني.

التعادل السلبي الذي انتهى به هذا اللقاء الذي عرف حضورا جماهيريا كبيرا، وأسماء وازنة على رأسها رئيس الاتحاد الدولي إيفانتينو، أكد لنا وبالملموس، وبكل واقعية بأننا بدأنا نبتعد عن تحقيق حلم التأهيل للمونديال الذي غبنا عنه قرابة عقدين من الزمن، ومن الأفضل لنا أن نبدأ في التفكير في نهائيات كأس إفريقيا للأمم التي ستحتضنها الغابون في يناير 2017، والتي من مكر الصدف سنلتقي فيها بالكوت ديفوار الذي مازال يعتبر الشبح المخيف لمنتخبنا.

المدرب هيرفي رونار لم يعد متحمسا بعد أن استسلم للأمر الواقع، واعترف بقوة المنتخب الإيفواري، بل رشحه للتأهيل إلى المونديال، لأنه يتوفر على عناصر ذات مستوى عال، حسب قوله، وهذه إشارة لعدم اقتناعه بلاعبيه الذين هم الآخرون يتوفرون على مستوى جيد لو استغل هذا المدرب إمكاناتهم ووظفها بشكل صحيح.

المدرب الوطني وخلال الندوة الصحفية دق ناقوس الخطر، وبدأ يهيء الجماهير المغربية لتحمل صدمة أخرى، حيث أكد بأنه لا يتوفر على عصا سحرية، ولا يمكن له أن يغير كل شيء في ظرف وجيز، متناسيا الوعود المعسولة التي وعد بها المغاربة بعد أن تسلم مفاتيح قيادة المنتخب، حيث أكد بأن هدفه الأول هو التأهيل إلى المونديال ولم لا الفوز بكأس إفريقيا للأمم.

علينا ألا نلقي كل العتاب على هذا المدرب البهلوان، لأن اللوم على رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم الذي كذب على الجميع، وقدم لنا هذا المدرب بأنه سيكون هو منقذ الكرة المغربية، وبفضله سنفوز بكل الألقاب، لكن وللأسف، حبل الكذب قصير، ورأينا بأم أعيننا بأن مجيء رونار للمغرب كذبة كبيرة، واحتيال واحتقار لذكائنا، وبأن ما حققه مع منتخبي زامبيا والكوت ديفوار سوى ضربة حظ، حيث وجد هذين المنتخبين جاهزين ويتوفران على لاعبين متمرسين، بإمكان أي مدرب كيفما كان مستواه أن يقودهما بدون ضجيج.

وللحديث بقية.

بعد تصريحاته اللامسؤولة، هل سينتهي شهر العسل بين لقجع ورونار

قالوا ونقول

●● الكوكب المراكشي يتحسن دورة بعد أخرى

■ المدرب الصحابي

وينهزم دورة بعد أخرى!

●● سنقهر الكوت ديفوار ومجموعة الكان في متناولنا

■ العميد بنعطية

الشيشة وما دير...

●● نلعب بالشبان ومع ذلك نعذب الرجاء والوداد

■ الركراكي، مدرب الفتح

عقدتك كبيرة جدا من الرجاء والوداد، ومن الأفضل أن تهتم بفريقك.

●● 6 ملايين للأسود لهزم الكوت ديفوار

■ صحف

حب الوطن لا يساوي ملايين الدنيا.

●● المنفلوطي رئيسا جديدا للاتحاد البيضاوي

■ جرائد

ومحمود العقاد نائبا له!

●● بودريقة يطلق النار في كل الاتجاهات..

■ الصباح

الله يستر!

●● الدبلوماسية الناعمة (عن جامعة كرة القدم)

■ المساء

دبلوماسية مليون سنتيم والساعات الثمينة لقول «كولوا العام زين».

●● أعداء النجاح حاربوني

■ المدرب لمريني، بعد انفصاله عن خريبكة

أغنية قديمة وهي من كلمات رشيد الطاوسي.

●● أوزال هو من يسير الرجاء

■ بودريقة، الرئيس السابق للفريق

ونعم المسير...

القافلة تمر و.....

السكيتيوي يخرس منتقديه بعد التأهل إلى نهاية كأس العرش

والدميعي يسير على خطاه..

تمكن المدرب الوطني الشاب، واللاعب الدولي والمحترف السابق، طارق السكيتوي، أن يصل رفقة فريقه المغرب الفاسي إلى نهاية كأس العرش، بالرغم من العديد من المشاكل التي عاشها مع بعض المسيرين داخل الفريق والذين أرادوا التدخل في الأمور التقنية وفي أشياء لا علاقة لهم بها.

فبعد التعادل السلبي بفاس أمام اتحاد طنجة برسم نصف نهاية كأس العرش ومباشرة بعد انتهاء الندوة الصحفية، قدم طارق السكيتوي استقالته بسبب التشويش الذي يعاني منه، والذي تحمله منذ تقلده زمام الإدارة التقنية، هذه الاستقالة لم يتقبلها المحبون الذين عايشوا عن كثب العمل الجدي والعميق الذي يقوم به مدربهم، بالرغم من النتائج المتوسطة في البطولة، إلا أن فريقهم فاجأ الجميع خلال مساره في كأس العرش، حيث تمكن من إقصاء أقوى الأندية المغربية كالوداد البيضاوي، والجيش الملكي، واتحاد طنجة.

النتائج المذهلة للفريق الفاسي لم يحسبها طارق السكيتيوي لنفسه، بل جاءت كما أكد خلال كل تصريحاته، بفضل «رجولة» لاعبيه واستماتتهم، ومساندة الجماهير الفاسية ومكتبها المسير الذي أراد أن يعوض نزوله إلى القسم الثاني بالفوز بهذا اللقب الغالي.

المدرب طارق، وبهذا الإنجاز الكبير، أخرس كل منتقديه الذين كانوا ينتظرون هفوة جديدة أو الإقصاء للاستغناء عنه، بالرغم من العمل الكبير الذي يقوم به، لكن ولسوء حظهم، خابت آمالهم، وتمكن فريق المغرب الفاسي من الوصول إلى نهاية كأس العرش.

للتذكير فقط، فإن ما يعيشه الفريق الفاسي هذا الموسم، بعد مغادرته لقسم الأضواء، عاشه جاره النادي المكناسي منذ نصف قرن وبالضبط خلال موسم 1965-66، حيث غادر القسم الأول، وفي نفس الوقت وصل إلى نهاية كأس العرش، وفاز بهذا اللقب، ضد من؟ ضد فريق المغرب الفاسي.

الكوديم الذي كان يقوده آنذاك الهداف الكبير، حميدوش، انتصر بهدفين لصفر.

المدرب الشاب، هشام الدميعي هو الآخر يعاني ما يعانيه زميله السكيتيوي، حيث كان قاب قوسين أو أدنى من الإعفاء من منصبه بسبب النتائج السلبية التي يحصدها الفريق المسفيوي، خاصة بعد هزيمته في عقر داره أمام الدفاع الحسني الجديدي برسم ذهاب نصف نهاية كأس العرش، إلا أن ممثل عبدة قلب الطاولة على خصمه وتمكن من العودة بورقة التأهيل إلى نهاية كأس العرش بعد فوزه بالضربات الترجيحية.

نهاية حالمة لإطارين شابين يجمعهما الطموح والعزيمة رغم كيد الكائدين.

بطولة المغرب لرفع الأثقال

قاعة سيدي مومن تحتضن بطولة المغرب للكبار والشبان والفتيان

بعد أقل من ثلاثة أشهر على انتهاء الألعاب الأولمبية التي احتضنتها ريو دي جانيرو البرازيلية، مع كل ما خلفته من ردود فعل وانتقادات وتعاليق مختلفة حول أداء الأبطال المغاربة خلال هذه الدورة الأولمبية، تعكف الجامعة الملكية المغربية لرفع الأثقال برئاسة الأستاذ، كمال لحلو، على العمل على تهييء الخلف وإطلاق خطة جديدة لإعداد الأبطال المغاربة وخاصة فئات الفتيان والشبان ذكورا وإناثا، في أفق المواعيد الدولية المقبلة والتي ستشكل ولا شك، مفتاح التأهل للمنافسات الدولية المقبلة المبرمجة في غضون السنوات الأربع المقبلة، وعلى رأسها كأس العالم، والألعاب الأولمبية للشباب سنة 2018، وكذا الألعاب الأولمبية المقبلة التي ستحتضنها العاصمة اليابانية طوكيو سنة 2020.

مسلسل إعداد أبطال المستقبل في رياضة رفع الأثقال بالمغرب، سينطلق من خلال البطولة الوطنية للكبار والشبان والفتيات والتي ستحتضنها القاعة المغطاة بجماعة سيدي مومن بالدار البيضاء، بمشاركة مختلف الأندية المنضوية تحت لواء الجامعة، وذلك قصد اختيار أهم العناصر القادرة على حمل القميص الوطني والمشاركة في العديد من المنافسات القارية والجهوية والعربية والعالمية، وفق برنامج طموح وطويل الأمد من المفروض أن يتواصل حتى موعد الألعاب الأولمبية بطوكيو، مرورا ببعض المنافسات الجهوية بدءا بألعاب البحر الأبيض المتوسط التي ستحتضنها مدينة لاكورونيا الإسبانية خلال الصيف المقبل، وقبلها العديد من البطولات الإفريقية والعربية والإفريقية التي ستقام من الثامن إلى الخامس عشر دجنبر المقبل بالعاصمة المصرية القاهرة، كما سيتم تأهيل الجيل الجديد لمنافسات دولية أخرى مثل بطولة العالم والألعاب الأولمبية للشباب سنة 2018 بالأرجنتين ومنها إلى ألعاب طوكيو 2020.

كمال لحلو رئيس جامعة رفع الأثقال

لماذا الحكم الذاتي لمدينة تطوان؟

قالت مصادر خاصة إن المخابرات الإسبانية رصدت 10 ملايين يورو لحماية الثغرين (سبتة ومليلية)، انطلاقا من غلافهما الجغرافي أو كما سمته «نطاق الجوار» تتقدمه مدينة «تطوان»، والدعوة إلى الحكم الذاتي لهذه المدينة، خطة مدروسة جاءت ردا على «حماية النطاق» كما أقرتها بريطانيا منذ خروجها من الاتحاد الأوروبي، لتعمية تواجدها في الصخرة (جبل طارق) ورصدت لها 3 ملايين جنيه إسترليني.

إعداد: عبد الحميد العوني

حرب «غلاف المدن» بين الممالك الثلاث (البريطانية والعلوية والإسبانية) دخل مرحلة حرجة، تذهب إلى ابتلاع الثغرين المحتلين من خلال تطوير جوارهما، مع إقرار إدارة قوية لجهة الريف كما تخطط الرباط، وترى مدريد ضرورة حماية الثغرين عبر تواجدها في عمق إقليم الريف، أما لندن، فإن جبل طارق ضمن مقدراتها البحرية والنووية لتعزيز «قوة بريطانيا»، بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي اعتمادا على قدراتها الذاتية.

الوثيقة التي وقعها في مدريد رئيس قسم الاستراتيجيا في مخابرات الجيش الإسباني لمواجهة التحدي النووي في جبل طارق، واعتباره بعيدا عن أي تسوية، تقترح حماية إضافية في العمق لكل من سبتة ومليلية، وترى تعزيزا لمطالب تطوان في الحكم الذاتي لعمقها الحضاري والأمازيغي في مقابل الصفة الدولية لطنجة والريفية للحسيمة وما جاورها.

وعاد التواجد إلى عمق الريف في استراتيجية مدريد منذ 29 يوليوز الماضي، وأصبح ضمن خطط الجيش الإسباني ومخابراته، فمنذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، نهجت لندن سياسة جديدة في جبل طارق تمنع تأثير المخابرات الإسبانية على الجبل، وتؤكد في تقاريرها أن 10 ملايين يورو موجهة لرسم فيدرالية شمال المغرب والحفاظ على «محيط» سبتة ومليلية، وتؤكد هذه التطورات للجميع البصمة الواضحة لوزيرة الدفاع الإسبانية، ماريا دولوريس كوسبيدال.

تقول «إلبابيس» في مقال لخيسوس رودريغيز في 3 نونبر 2014: «إن الأزمة متمثلة في عدم تدخل الدولة الإسبانية أو سلبيتها خارج سبتة ومليلية وداخلهما، ونجحت في تمرير مخططها عبر ما يسمى الحرب على الإرهاب، وسبتة ومليلية حاليا تمتلكان لأول مرة مجالا حيويا، والصراع تنموي بين ابتلاع المدينتين في محيطهما من طرف المملكة المغربية، أو ابتلاع إسباني لشمال المملكة، خصوصا وأن الجهوية المغربية ضعيفة، وإطارها غير قادر على استيعاب الأجيال الجديدة على مستوى التدبير والإدارة».

خطة مخابرات الجيش الإسباني تقوم على تجنيس الأفارقة في سبتة ومليلية والقادمين من المغرب لتأسيس ميليشيات مرتقبة للدفاع عن حدود جديدة للمدينتين

في البند الثالث من الخطة يقترح الإسبان، في إجراءات غير مسبوقة لحماية سبتة ومليلية، بناء ميليشيات من الأفارقة من أجل وجود الدولة الإسبانية خارج المدينتين ضمانا لأمنهما و«تعزيزا لتأثيرهما وحماية لنشاطهما الطبيعي»، وهذه الرؤية تصل إلى ضم «الأفارقة» إلى جهاز أمني في المدينة، كي يكون المجنسون في مقابل الأصليين، دعما لحماية التراب الإسباني، ومخابرات الجيش منخرطة إلى جانب الميليشيات الإفريقية في الوصول إلى الريف «مجالا حيويا وطبيعيا» للمدينتين وللتراب التاريخي للمملكة.

ومولت المخابرات المدنية في وقت سابق، جزءا من نشاطها عبر عائدات التهريب (15 مليار درهم أي 1.7 مليار دولار)، أي ثلث ما يقدمه مغاربة العالم لبلدهم، وحاليا خصصت مخابرات الجيش ميزانية خاصة لتمويل ضمان سلامة (الغلاف الحيوي) لمدينتي سبتة ومليلية، وصلت على صعيد تمويل خطة دمج المجنسين مليون و100 يورو، وهو ما يجعل المدينتين الإفريقيتين، وعبر الأفارقة، ضد ضمهما إلى المغرب، لأن الاتحاد الإفريقي الذي قررت الرباط العودة إليه يعترف بأن المدينتين، سبتة ومليلية محتلتين، وحق المغرب مشروع في مقاومة احتلالهما، ودخلت مخابرات الجيش الإسباني منذ 29 يوليوز الماضي في مخطط حماية «سبتة ومليلية» خشية أي تغطية قانونية وسياسية للاتحاد الإفريقي من أجل المطالبة بالمدينتين، وأيضا لفقدانها جبل طارق، وتعويضه بالعمق الذي يمثله الريف.

ولا يمكن حماية المدينتين دون اللجوء إلى مخابرات الجيش الإسباني، لأن مخابرات الحرس المدني عطلت خطة الجنرالات في جبل طارق وصدمها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ولم تهيء مدريد نفسها لسيناريوهين: خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بما له من أثر على مصير جبل طارق، ودخول المغرب إلى الاتحاد الإفريقي، وحولت المدينتين إلى «نوويتين» باستضافة غواصات نووية روسية وتزويدها بالوقود في مقابل رسو الغواصات النووية البريطانية في جبل طارق.

تقول مخابرات الجيش الإسباني في وثيقتها لـ29 يوليوز الماضي، ليس هناك رابط على ما يظهر بين الطابع النووي للمدينتين (سبتة ومليلية) كما بدا من خلال السماح لغواصات نووية روسية للرسو، وبين التحاق المغرب بالاتحاد الإفريقي لاستردادهما

القول جازم في مدريد، بعدم وجود رابط بين قرار الجيش الإسباني القاضي بالتقدم التدريجي للطابع السيادي للمدينتين (شملت زيارة الملك واستضافة غواصات نووية)، وبين دخول المغرب في الاتحاد الإفريقي الذي يطالب، إلى الآن، بالاستفتاء في الصحراء، وضم المغرب للمدينتين المحتلين.

وتريد الرباط من زاوية خطيرة على مصالح إسبانيا، وحسب الوثيقة دائما، القيام بما يحافظ على مستوى من التأثير لملف المدينتين، وتسعى الرباط إلى ذلك وإن طلب المغرب دعما للسيادة على غلاف أو نطاق المدينتين المحتلتين بشكل واسع ومستحكم، فإن الجيش الإسباني يرد على هذه المطالب بدعم تواجد مخابراته في العمق الاستراتيجي لإقليم الريف.

وقد تخطت هذه المخابرات حاجز حضورها بـ20 في المائة إلى حدود نهاية أكتوبر 2016، وقررت الانتقال إلى خطة بديلة، بعد مصادقة الاتحاد الأوروبي، في مذكرتين منفصلتين على رفض تقديم الوقود لغواصات نووية روسية من أراضي الاتحاد، التزاما بالعقوبات المفروضة على روسيا لضمها جزيرة «القرم»

بدأ تجنيس الأفارقة في سبتة ومليلية لحماية العمق الترابي الإسباني في الريف، وهو ما يجعل الأفارقة في المدينتين الإفريقيتين ضد رجوعهما إلى المغرب، لأن الاتحاد الإفريقي يعترف بأن المدينتين «محتلتين» وحق الرباط مشروع في مقاومة احتلالهما، ودخلت مخابرات الجيش الإسباني منذ 29 يوليوز الماضي في حماية «غلاف» أو «نطاق» المدينتين من عمق إقليم الريف.

الأوكرانية، وسكت المغرب على رفع منسوب السيادة في المدينتين مقابل سكوت مدريد على قرارات بنفس الطعم في الصحراء، لكن التحاق الرباط بالاتحاد الإفريقي المعترف بمغربية الثغرين، يدخل الاتحادين ـ الإفريقي والأوروبي ـ في حوار من أجل المدينتين، وهو ما لم ترغب فيه مدريد، وقررت التقدم إلى عمق الريف لخلق أزمة، كما قررت حكومة راخوي دعم «المينورسو» بالمروحيات العسكرية في الصحراء لإعادة تكييف القضية على أساس أنها «احتلال» إن قرر المغرب الذهاب بعيدا مع الأفارقة في تحرير سبتة ومليلية من الاحتلال الإسباني.

إن اللعبة في شمال المملكة خطيرة وغير مسبوقة، وقررت مدريد أن تعمق تواجدها المخابراتي بالشكل الكافي، من خلال توسيع المطالب الفيدرالية لكل مكونات الريف، لأن سكوت الريفيين على أن يكون لإقليمهم منفذ بحري (طنجة)، فرض على التطوانيين المعروفين تاريخيا بقيادتهم للإقليم أن يكون لهم دور، خصوصا وأن العرش المغربي، طيلة الفترة الماضية، قاد نفوذه في الريف من تطوان، وعزلت بريطانيا طنجة في مقابل صخرة جبل طارق، وعززت إسبانيا من تواجدها في سبتة ومليلية، وسعى الريفيون منذ عبد الكريم الخطابي للدفاع من الجبل على هوية أصيلة للإقليم، ومطالبة تطوان بحكم ذاتي في أجواء صامتة من الريفيين (الحسيمة) ومن المنطقة الدولية سابقا (طنجة) رسالة استخبارية، تقول بأن المغرب سيتجاوز الخطوط الحمراء للعبة، إن طالب من داخل الاتحاد الإفريقي بعودة «سبتة ومليلية»، ومدريد مستعدة للرد.

تقول إحدى التقارير: «إن أغلب المهاجرين الأفارقة – من رواندا وليبيريا- المعروفين بدفاعهم عن سبتة ومليلية وأن تجنيسهم عبر الجيش الإسباني، اقتراح يجب أن ينطلق قريبا لحماية حدود تصل رقم معاملاتها إلى 22 مليون يورو، وأن الحدود المرسومة بالسياج ليس ضد الأفارقة بل بين إفريقيا وأوروبا».

هناك منافسة بين مخابرات الحرس المدني ومخابرات الجيش على من يقود المرحلة، في ظرف ينتهي فيه المشروع الوطني ـ الإسباني ـ لمحاربة المخدرات (2013ـ 2016)، وتعمل الحكومة بعد التئامها على تجاوز الفراغ الحادث عن التأخير في تشكيلها في قضية الصحراء، مع توالي عودة عناصر «المينورسو» وانضمام المغرب للاتحاد الإفريقي، المطالب بانسحاب مدريد من المدينتين المحتلتين، وقرر الإسبان، على إثر ذلك، تعزيز الحكم الذاتي للمدن في شمال المغرب (المدن المجاورة سبتة ومليلية)

يحاول اليميني، راخوي، من موقعه كرئيس حكومة، إعادة تركيب الخارطة الأمنية بما فيها خيار «الحرب» لضمان تراب سبتة ومليلية، يقول تقرير سري: «إن المغرب خسر معركة برخليس أو جزيرة ليلى، لأن الاتحاد الإفريقي لم يقف إلى جانبه، وحاليا لا شيء يمنع بعد دخوله إلى الاتحاد من المحاولة مرة أخرى»، وتطرح مخابرات الجيش الإسباني هذا السيناريو في مقابل عملها الجديد في الريف، قصد الإرباك لإبعاد ملف المدينتين عن أجندة المملكة، وبالتالي أجندة الاتحاد الإفريقي.

... يقرأ رئيس الحكومة الإسبانية، راخوي في تقرير لمخابرات جيشه بالحرف: «إن المغرب خسر معركة بريخليس أو جزيرة ليلى، لأن الاتحاد الإفريقي لم يقف إلى جانبه، وحاليا، لا شيء يمنع بعد دخوله ـ إلى الاتحاد المذكور ـ من المحاولة مرة أخرى، والانتقال إلى الحالة المتقدمة في الرد واجب وطني» وهو ما يعني أن إسبانيا مستعدة للحرب مع المغرب.

وتنافس مخابرات الجيش، الحرس المدني في محاربة الحشيش، لأن نهاية المشروع الوطني بين 2013 و2016، يعني بداية رؤية جديدة تستمع إلى تحديات تشكك في وحدة إسبانيا، وتدفع قارة خلف مطالب الجار الجنوبي.

وانطلاقا من معركة المخدرات، يمكن استهداف مصادر التهديد في العمق الذي تبحث عنه مدريد (الريف) قصد الوصول إلى كل الأهداف المسطرة، ومن هنا، فكرت إسبانيا في استهداف العمق، في كل الريف المغربي وشمال المملكة، والوصول إلى صناعة غلاف يحمي المدينتين: سبتة ومليلية، فيما يرى الحرس المدني أن «إثارة أي مشكل مع المغرب لا يفيد، والرباط لم تمس بدبلوماسيتها المسماة: هجومية، المصالح الإسبانية لكنها تعمل استراتيجيا على ابتلاع المدينتين».

انتقال الرباط من الحرب العسكرية، التي جربتها في حادثة «جزيرة ليلى»، إلى الحرب الاقتصادية، بتطوير غلاف المدينتين، هو رهان مشترك بين كل فئات المجتمع المغربي، وقد هز حادث طحن سماك الحسيمة بعض الهدوء الذي تمتع به الريف الذي يقود فيه الريفيون جهتهم، ويقودون ثاني حزب في المملكة.

على إسبانيا العمل على توحيد معايير الحكم بين سبتة ومليلية وجوارها من المدن تحت الإدارة المغربية: تطوان والحسيمة وطنجة، ولذلك يوجب الجيش على رئيس الحكومة، راخوي، دعم حكومات المدن في الريف المغربي

في تقرير للجيش الإسباني قرأه راخوي، يطالب الجنرالات بدعم «حكومات المدن» في تطوان والحسيمة وطنجة، «على شاكلة ما قررناه في سبتة ومليلية كي لا تكون الجهوية، وجهة الريف ابتلاعا لسبتة ومليلية في المستقبل القريب».

ويؤكد الجنرالات على معركة بديلة ضد الحشيش، لأن إسبانيا حمت المدينتين المحتلتين من هذه الجارة وعوضتها بالتهريب وأعلنت حكما ذاتيا للمسلمين في الكيان الإسباني، ونجح الجيش في فرض تصوره على المدينتين في مقابل 15 مكونا يؤسسون الهوية الإسبانية لتكون 17 حكومة ذاتية، دون مشترك مع ساكنة سبتة ومليلية.

وفي الإحصائيات، نجد حكومة سبتة وحكومة مليلية تشكلان 0.18 في المائة و0.17 من الشعب الإسباني، ولم تستطع مدريد أن تجمع الأصفار ليصبح 0.30 فقط؟

هذا الخوف الشديد والصارم، دفع الجيش لإحياء خطط في الريف، التي يعود أغلبها إلى ثمانينيات القرن الماضي.

الملك فيليب السادس

زيارة الملك الإسباني للمدينتين ـ سبتة ومليلية ـ واستضافتهما لغواصات نووية، رفع من منسوب السيادة الإسبانية عليهما بعد مصادقة الاتحاد الأوروبي في مذكرتين منفصلتين على رفضه تقديم الوقود لغواصات نووية روسية من أراضي الاتحاد، التزاما بالعقوبات المفروضة على روسيا بعد ضمها جزيرة «القرم» الأوكرانية، وسكت المغرب عن كل ما جرى، وقرر الالتحاق بالاتحاد الإفريقي المعترف بمغربية الثغرين، وسيدخل الاتحادان ـ الأوروبي والإفريقي ـ في حوار من أجل المدينتين، وهو ما لا ترغب فيه مدريد وقررت التقدم إلى عمق الريف لخلق أزمة، كما قررت حكومة راخوي دعم «المينورسو» بالمروحيات العسكرية في الصحراء لإعادة تكييف القضية على أساس أنها «احتلال» إن قرر المغرب الذهاب بعيدا في تحرير المدينتين من الاحتلال الإسباني.

واستطاع الملك الراحل الحسن الثاني أن يوقف مخططات مدريد، ويجمدها مباشرة بعد سحب بلده من منظمة الوحدة الإفريقية، وحاليا لا يستطيع المغرب مواجهة الحرب التي يعد بها الجيش الإسباني، بعد تكراره خلق عمق «جديد» في الريف لحماية المدينتين ـ سبتة ومليلية ـ على أساس الواجب الوطني.

عودة الجيش الإسباني إلى خططه في الحرب الباردة، فرضته عودة المغرب إلى منظمة الاتحاد الإفريقي التي انسحب منها في نفس الفترة، وكانت تسمى الوحدة الإفريقية، المعترفة باحتلال سبتة ومليلية

يمكن القول بجلاء، أن الجيش الإسباني يعود إلى خطط الباردة، الفترة فيها المغرب الوحدة ا لمتحو لة الإفريقي، الإفريقي

راخوي
بن كيران

رئيس الحكومة الإسبانية، راخوي، يقرأ في تقرير لمخابرات جيشه: «إن المغرب خسر معركة بريخليس أو جزيرة ليلى، لأن الاتحاد الإفريقي لم يقف إلى جانبه، وحاليا، لا شيء يمنع بعد دخوله ـ إلى الاتحاد المذكور ـ من المحاولة مرة أخرى، والانتقال إلى الحالة المتقدمة في الرد واجب وطني، وهو ما يعني أن إسبانيا مستعدة للحرب مع المغرب، وفي تقرير آخر، يوصي الجيش راخوي، بدعم حكومات مدن في تطوان والحسيمة وطنجة على شاكلة ما قررناه في سبتة ومليلية كي لا تكون الجهوية في المغرب ابتلاعا لسبتة ومليلية في المستقبل القريب، وقرر الجيش بموافقة المدنيين إحياء خطط تعود إلى ثمانينيات القرن الماضي».

اعتبار سبتة ومليلية محتلتين، ودافع عن الحق المغربي، وقد يدافع عنه بنفس الطريقة التي أحيت خططا «عسكرية» في فترة مهادنة وتعاون ضد الإرهاب بين المملكتين الجارتين، فمدريد ربحت تقرير المصير في الصحراء ـ الغربية ـ في حينه دون تقرير مدينتي سبتة ومليلية.

ومن الممكن حاليا، تقرير المصير دفعة واحدة، لكن المطلع على خبايا «اتفاق مدريد» يعرف الملاحق التي لا يريد أي طرف نشرها، ويعرف أن الصراع القادم سيكون لإسقاط «اتفاق مدريد» قانونيا، وإعادة الوضع إلى ما قبله.

وفي هذا السياق، تابع الجيش الإسباني خططه الطارئة على أساس الحرب الدبلوماسية المتوقعة من داخل مجلس الأمن، وفي القارة السمراء.

حصاد

طالبت تطوان بحكم ذاتي في أجواء صامتة من الريفيين (الحسيمة) ومن المنطقة الدولية سابقا (طنجة)، وهي رسالة من مخابرات الجيش الإسباني تحرم على المغرب إثارة مصير سبتة ومليلية في الاتحاد الإفريقي المعترف باحتلالهما، وتطوان قاعدة النفوذ المخزني، وقاد منها العرش نفوذه في الريف، وقد تهدد مدريد سلامتها إن أثار المغرب تقرير مصير المدينتين المحتلتين.

وتضغط الخطط ـ القديمة ـ للجيش الإسباني على خلق عمق في الريف المغربي ودعم حكومة لكل مدينة في شمال المملكة، تتجاوز النظام الجهوي الموجود، وتقضي على الحكم الذاتي في الصحراء، لأن تقرير المصير ـ الاستفتاء ـ عاد وحده قادرا في نظر الجيران والاتحاد الإفريقي على حل مشكل الصحراء.

وفي حقيقة الوضع، فإن الاستفتاء الذي تحييه إسبانيا خيارا مقبولا لحل مشكل الصحراء، يتحول في شمال المملكة إلى حكومات للمدن.

إدارة المخاطر التي يقودها الجيش الإسباني بعودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي، والضغط لتفكيك الجهوية في المغرب إلى حكومات مدن في شمال المملكة (تطوان طنجة والحسيمة)، يذهبان إلى حد المساس بالأمن القومي المغربي مباشرة، بل يطالب الجنرالات حكومة راخوي بدعوة المغرب إلى تخفيف وجوده العسكري في شمال البلاد

جاء تصريح عبد اللطيف الحموشي، مدير المخابرات المدنية، على هامش طحن سماك الحسيمة، دفاعا عن عناصره ووجود جهازه في منطقة يحاول الإسبان تفريغها أو إفراغها لتمرير مخطط خطير من تفكيك جهة طنجة إلى «حكومات للمدن»، وتجميد مستوى التعاون الأمني لانتقاله إلى الجيش الإسباني.

ومطالبة المخابرات العسكرية الإسبانية بنقل تقارير وخلايا الحرس المدني إليها لمدة ستة أشهر إلى حين تطبيق مخططها لكل المنطقة، يفرض على الرباط مراجعة أوضاع بذاتها في شمال المملكة، والمخابرات المدنية المغربية لم تسمح في هذه الظروف بالمساس بهندستها البشرية، لكن الاحتجاجات تفرض مطالب للحفاظ على وحدة الشعب والوطن.

ولا يرغب أي طرف في خسارة مواقعه في فترة حرجة، لدفاع المملكتين على «مخططات وطنية» متناقضة على الأرض، بعد قرار المغرب فتح ملف «سبتة ومليلية» مع الاتحاد الإفريقي، ويرغب الاتحاد في دعم الرباط لعودة المدينتين، في مقابل دفاعه عن تقرير المصير في الصحراء.

وبدأت هذه التوترات في وجهات النظر، منذ مقاطعة البرلمان الإفريقي لـ«كوب 22»، بسبب طرد برلمانية منه لأنها من جبهة البوليساريو، ولذلك فالعلاقات الصعبة مع الاتحاد الإفريقي وبيروقراطيته المعروفة، وتحول العلاقات الإسبانية ـ المغربية بضغط من جيش المملكة الشمالية، محوران يشكلان صورة المستقبل الصعب.

الجيش الإسباني يطالب بتقارير دقيقة عن مدن العمق الريفي، ووسائط إنتاجها للحشيش في خارطة حركة جديدة لإعادة هيكلة «الوجود الاستخباري» في تعاون مخيف مع المخابرات البرتغالية

في إطار محاربة المخدرات، تتعاون مدريد مع البرتغاليين، وفي محاربة الإرهاب تتعاون مع المغاربة، ويتشكل التقدير الجديد للمخابرات العسكرية الإسبانية من هذه التطورات، يقول تقرير «يوروبيان مونيتورين سنتر» حول المخدرات: «إن التعاون البرتغالي ـ الإسباني يتضح بشكل يعوض التعاون مع الرباط»، وهذه العلاقة (البديلة) التي خطها الإسبان والبرتغاليون باسم أوروبا من أجل حصار بريطانيا الخارجة من الاتحاد في ملف الصخرة (جبل طارق) تتمدد إلى المغرب، وتقلب الأوضاع رأسا على عقب، فالمسألة تتعلق بهندسة جديدة للمنطقة، تعزل المغرب وتحاول بناء مصير لشماله (الريف) وجنوبه (الصحراء). واليوم، وصل دبلوماسي برتغالي إلى منصب الأمانة العامة للأمم المتحدة، والفرصة مواتية لتعاون وثيق بين مدريد وبرشلونة، يعزل على العموم ما هو «معهود من الاتفاقيات والسلوك الأمني المعهود».

وفي خضم هذه الاستراتيجية الإقليمية الجديدة، يظهر أن حركة الريف محسوبة في لندن ومدريد ولشبونة قبل العاصمة الرباط، وتقلب المستجدات الجيوسياسية الكلاسيكية في السياسات المألوفة، فالمغرب انخرط في تغيير بدأ من عودته إلى الاتحاد الإفريقي، وحاليا يعيش الأوروبيون مع حدود مطعون في قانونيتها وتلك قصة صراع جديد وغير مسبوق.

حديث العاصمة

إسطنبول والرباط وحلم «اليد في اليد»

□ بقلم: بوشعيب الإدريسي

يوم 23 أبريل 1991، وقعت مدينة إسطنبول التركية والرباط اتفاقية مهمة بمباركة وموافقة من السلطات العليا للبلدين.

هذه الاتفاقية كانت ثمرة مجهود بذله منتخب رباطي شاب يربط بين المدينتين بعلاقة أرض ونسب، فالمرحوم والده الذي كان في ستينيات القرن الماضي عاملا على الرباط وسلا، تم تعيينه سفيرا للمملكة في تركيا، وهناك رزق بمولود ذكر هو هذا «الشاب الرباطي» الذي صار فيما بعد، منتخبا مرموقا في العاصمة خلال الفترة بين 1983 و1992، وقد شفعت له ولادته هناك في تقريب وجهات النظر بين مسؤولي المدينتين حتى أنهم هناك في إسطنبول لم يكونوا يعرفون أي شيء عن الرباط كما سيتبين في خاتمة هذا الحديث.

الاتفاقية التي أنجزت منذ حوالي 25 سنة، اهتمت بمواضيع الساعة التي أصبحت هاجس العالم بأسره، من قبيل التلوث وحماية البيئة، ففي الفقرة الثانية من هذه الاتفاقية جاء ما يلي: «.. ضرورة حماية البيئة التاريخية والطبيعية وكذا ضرورة محاربة التلوث على مستوى المدينة بجعل العبء الذي تتحمله الإدارات المحلية أثقل وزنا وأكبر خطورة».

تصوروا أن هذا التحذير وبعد النظر هذا كان منذ 25 سنة، ومنذ ذلك الوقت، وهذه الاتفاقية في ثلاجة الجماعة دون الاستفادة من مقتضياتها، وتمعنوا في الفقرة الأخيرة من الوثيقة: «إن اهتمامنا الأساسي، هو إعطاء الأولوية للكائن البشري والقيم الإنسانية التي ما فتئت ترزح تحت وطأة التكنولوجيات الحديثة وما نتج عنها من تلوث للبيئة والتغلب عليها بمفهوم، الإنسان هو الأساس، وسيكون شعارنا في كل ما سنقوم به: اليد في اليد» (انتهى المقتطف من الاتفاقية).

ومع الأسف، لم تلتق «يد» الرباط مع «يد» إسطنبول للتعاون والتآزر لمكافحة وباء البيئة والتلوث، حتى بمناسبة أشغال المؤتمر العالمي للمناخ المنعقد حاليا، كنا نتمنى من المنتخبين نفض الغبار عن ثلاجة الاتفاقيات المبرمة مع 14 عاصمة ومدينة، وإخراجها إن كانت لا تزال في منأى عن «طعام الفيران والتونية» لتذكير الموقعين الموجودين في مراكش بالتزاماتهم، ومن بينها مدينة إسطنبول التي اقترحت شعار: «اليد في اليد» في اتفاقيتها معنا، فإسطنبول المشهورة بجمالية ضفة البوسفور، وروعة المتاحف، وعظمة المساجد، ونجاح السياحة وأناقة الحدائق الغنّاء، وفعالية الجسر الرابط بين أوروبا وآسيا، وحركة الموانئ ورونق المآثر التاريخية وتنظيم السير في طرقاتها وجزرها وبيئتها السليمة، فكل هذه الكنوز لم تثر اهتمام منتخبينا وأغلبهم يفضلونها وجهة سياحية أو دراسية لأبنائهم، وقد ارتأينا إثارة الموضوع اعتبارا للعلاقة الأخوية التي تربط الحزبين الحاكمين في الرباط وإسطنبول.

وحتى نسهل هذه المأمورية، ننشر في ركن «أرشيف الرباط» نص الاتفاقية ليتأكد من وجودها إخواننا والتي لا تحتاج، لا إلى قرار ولا إلى ترخيص لتفعيلها، فقط تحتاج إلى الإرادة والكفاءة الفكرية، وإلى لباقة دبلوماسية الشعوب لبعث مأتم دفناه لمدة 25 سنة.

ونختم بما وعدنا بإدراجه حتى نبين بأن مسؤولي إسطنبول لم يكونوا يعرفون الرباط، فلقد حضر مدير ديوان عمدة إسطنبول، لترتيب مراسيم التوقيع على الاتفاقية وزيارة العمدة والوفد المرافق له، فألح على أدق التفاصيل منها: حراسة خاصة للعمدة، وسأل إن كانت الرباط تتوفر على مرافق طبية، وزيارة والاضطلاع على إقامة الوفد، حيث كان للزائر انطباع خاطئ عن الأمن وعن التغذية وعن النقل، كان وربما غيره يظنون أن عاصمة المملكة أشبه بأدغال إفريقيا، وبجولته في الرباط، اعترف بخطإ تقييم الرباط التي أضحت المدينة المفضلة لعمدة إسطنبول (1991).

فعلى الرئيس، صديقي، إعادة الحياة للاتفاقية المنسية، والاستفادة من تجربة إسطنبول في ميدان البيئة ومحاربة التلوث وذلك بوضع يده في يد عمدة البوسفور ليتحقق حلم: «اليد في اليد».

قريبا: من الأزمة إلى الكارثة؟

مواقف وتوقف السيارات وانعكاساتها على شلل الرباط

عندما أنشئت شركة جماعية لتدبير «باركينات» السيارات في العاصمة، لتنظيم وتقنين توقف العربات بطريقة مهنية وتجهيزات بتقنيات عالية، وتأطير مؤطرين من ذوي الاختصاص، ازدادت محن السائقين في ما يخص ركن سياراتهم خصوصا في الأحياء التجارية الآهلة بأصحاب المهن الحرة والمؤسسات الاستشفائية والإدارية.

قبل إحداث الشركة المعنية، كان العثور على مكان مؤقت لإيداع وسيلة النقل عبارة عن أزمة، أما بعد محاولة التنظيم، انتقلت الأزمة إلى كارثة وكأن الشركة جاءت لتأزيم الوضعية، والسبب كامن في الارتجال الذي يطبع تنظيم الوقوف والركن والجهل بتقنية المواقف وقانونها، وقرار جبايتها، وتجهيزاتها وتوسعة الشوارع المتواجدة فيها مع تنظيم مرور السيارات فيها، ونريد من المجلس الجماعي أن يذكرنا بما أضافته شركة الجماعة على المواقف؟ ففي الأزقة والشوارع علقت «بلاكات» في بداية كل شارع تفيد بأن المنطقة بالأداء في مكان وحيد غير مدروس وغير مقروء على مسافة حوالي 30 مترا، مما يعرض السائقين إلى مخالفات جائرة لأنها غير قانونية، وهذا هو الارتجال الذي عمق المشكل بين السائقين ومستخدمي الشركة الجماعية حتى تطور الأمر إلى رفض استعمال أوراق الأداء مقابل التوقف، وهذه مسؤولية مجلس الجماعة لأنه أسس شركة لتدبير قطاع غير مهيكل تقنيا، وغير منظم جبائيا ولا وجود له حتى في القرار الجبائي الذي حدد تعريفة ركن السيارات في المواقف المعدة لذلك بأثمنة موحدة لا تتجاوز الدرهمين دون تحديد المدة، وكان على المجلس إنشاء شركته بإعداد ملحق للقرار الجبائي يلزم الشركة بتطبيق تسعيرة الوقوف حسب جدول بالثمن والزمن، وعند عدم الالتزام ينص صراحة على التدابير التحذيرية ثم الغرامات الواجب أداؤها من طرف المخالفين، وعلى المجلس أن يستفيد من تجارب عدة مدن أوروبية في الموضوع، ويمكن الحصول عليها بمراسلة توجه بالخصوص إلى المدن المتوأمة مع الرباط مثل إشبيلية ولشبونة، بل كان عليه استقدام متخصصين في المجال لتدريب مستخدمي الشركة على كيفية التعامل مع الزبناء من تحرير المخالفات، وكيفية احتساب الوقت المتجاوز، وتحديد الأماكن وتركيب علامات إلزامية الأداء في كل 20 متر بدلا من الأعمدة الحالية المتباعدة، مع تثبيت ذلك على الأرض بالخط الواضح في الجانب الطرقي المعد للوقوف.

المجلس الجماعي عندنا لم يتواضع لالتماس المساعدة ولا لضبط عمل الشركة بضوابط قانونية بدلا من العمل بتدابير إدارية مرتجلة.

ما بين الضوابط والتدابير، أصيب الرباط بشلل في مسألة تنظيم ركن السيارات، فهذا الشلل لم يقتصر على هذه المسألة، بل تعداها إلى الاقتصاد المحلي والاجتماعي والسياحي، وأسالوا في ذلك التجار، والأطباء، والسكان وكل من هو موجود داخل المدينة العتيقة، حتى أضحى الأمر كارثة اقتصادية وتجارية وسياحية وأضحت المدينة تعيش تبعات فوضى الطرقات، لأنه باختصار، لا يوجد في العاصمة يا حسرة تصميم «مديري للسير» والتوقف على الطرقات، وعلى هذا الأساس، يجب أن تحدث شركة جماعية للتنظيم وليس للأرباح والمناصب التي ستنقلب فيما بعد إلى كوارث وللمجلس الجماعي واسع النظر.

سيف على أعناق سكان الرباط

فواتير ريضال «مشحرة» وخدماتها «عيانة» والمنتخبون يصفقون لها!

الميثاق الجماعي كلف السكان عبر مجلسهم الجماعي بتدبير قطاع الماء والكهرباء والتطهير اعتبارا لضروريات اجتماعية وتفاديا للمضاربات التجارية في مواد إجبارية لحياة الناس، فأسندها للمنتخبين رأفة بالمواطنين، وأطرها في وكالة مستقلة جماعية، دون شك تتذكرونها، وتشتاقون إلى تعاملها المواطن وزيارات الجباة مرتين في الشهر إلى كل دار وحانوت ومؤسسة لمعاينة العدادات، وتسليم الفواتير والعودة في وقت محدد لاستخلاصها أو منح أجل معقول لأدائها بمقر الوكالة، دون أن نتكلم عن التعريفات التي كانت بدون جشع الأرباح، كانت فعلا خدمات من وإلى المواطنين، وتحولت الوكالة الجماعية إلى شركة بقرار من المنتخبين مع الاحتفاظ بسلطة وصايتهم عليها، ومراقبتهم لها حتى يبقى الماء والكهرباء والتطهير من الحقوق الإجبارية لعيش المواطن في بيئة سليمة، وككل الشركات، تعاملت الشركة بمنظور الخدمة مقابل رأسمالها وأرباحها، فكان أول إجراء، هو فرض رسم على التطهير الذي كان مجانيا، وإلغاء زيارات الجباة واستبدالها بنظام التقديرات واعتماد فوترة استهلاك الماء كل شهر بدلا من 3 أشهر، وسن تعريفة الاستهلاك في الكهرباء والماء بكوطا الشطر الأول، والثاني والثالث إلخ... والزيادة في قيمة الاشتراكات والقيمة المضافة، والتنبر، ومصاريف محتملة حتى أصبحت جل أرقام الفواتير لا علاقة لها بالاستهلاك، بل بالرسوم والاشتراكات والمصاريف، حتى أن الجماعة - يا عباد الله - صاحبة حق توزيع الماء والكهرباء وتدبير التطهير، تؤدي إلى الشركة المكلفة بالتفويض فقط الاشتراكات وكأنها مجرد زبون وليست مالكة مسؤولة على القطاع برمته، فإذا كانت هذه الجماعة لم تستطع حماية نفسها من غزو فواتير الشركة، فكيف يمكن لمجلسها أن يحمي ويدافع عن أزيد من مائة ألف أسرة على أعناقها «سيف» الشركة بفاتوراتها التي لا ترحم، فإذا ظلت هكذا، فالحل سيكون أمام السكان بالعودة إلى الشموع والقناديل ومياه الآبار، وحفر للتخلص من حاجاتهم البيولوجية؟

وقد بلغ الاستهتار بهذه الشركة حد «إتلاف» إشعارات الاستهلاك الواجب تسليمها يدا في يد للزبائن، وذلك برميها عشوائيا أمام أبواب العمارات أو المنازل لتذهب مع الريح وتكون مناسبة لقطع التيار الكهربائي طبعا والمقايضة من أجل إعادته بأداء رسوم إضافية، وحتى الجماعة المسكينة التي يوجد مقرها بحي اليوسفية ويبدأ دوامها في النهار «الكهار» من الثامنة صباحا إلى الرابعة زوالا ولا تحتاج إلا لـ«ضوء» النهار، تقدم 400 مليون سنويا للشركة كنفقات على «استهلاك» الكهرباء في مكاتبها، فهل الجماعة تشتغل في الليل أم في النهار «الكهار»؟ وحتى - يا عباد الله - فيما يخص استهلاك الماء، فهي المسكينة «تخلص» حوالي مليارين وكأنها في ضيعة فلاحية وليست في إدارة فيها 3 مراحيض فقط، ونبهناها إذا كان استهلاك هذا الماء على «جريدات» فقط، فلتستعمل مياه الآبار وتستعن بالطاقة الشمسية خصوصا لإنارة الشوارع التي تكلفنا 4 مليارات ثقيلة.

فإذا كان مجلسنا الجماعي عاجزا حتى عن «فك وحايلو» مع الشركة، فلا تنتظروا منه «فك» مشاكلكم مع الشركة، وهكذا ستبقى فواتير ريضال «مشحرة» وخدماتها «عيانة» والمنتخبون يصفقون لها.

أرشيف

الرباط

ونحن نعيش أجواء الحدث العالمي: قمة المناخ بمراكش «كوب 22» التي تحتضنها المملكة، وبناء على ما جاء في «حديث العاصمة»، ننشر للذكرى نص الاتفاقية التي وقعتها الرباط مع إسطنبول سنة 1991 لتبادل الخيرات والتجارب لمواجهة غول التلوث، فهل يفتحون ثلاجة الاتفاقيات للاستفادة منها؟

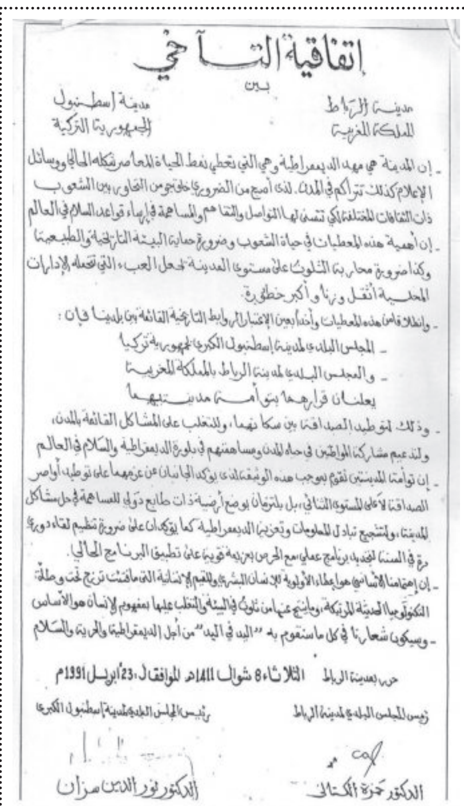

اتفاقية التآخي

بين

مدينة الرباط
المملكة المغربية

مدينة إسطنبول
الجمهورية التركية

- إن المدينة هي مهد الديمقراطية وهي التي تعطي نمط الحياة المعاصر شكله الحالي ووسائل الإعلام كذلك تتراكم في المدن. لذى أصبح من الضروري خلق جو من التفاهم بين الشعوب ذات الثقافات المختلفة لكي تتسنى لها التواصل والتفاهم والمساهمة في إرساء قواعد السلام في العالم
- إن أهمية هذه المعطيات في حياة الشعوب وضرورة حماية البيئة التاريخية والطبيعية وكذا ضرورة محاربة التلوث على مستوى المدينة بجعل العبء الذي تتحمله الإدارات المحلية أثقل وزنا وأكبر خطورة.
- وانطلاقا من هذه المعطيات وأخذا بعين الاعتبار الروابط التاريخية القائمة بين بلدينا فإن:
- المجلس البلدي لمدينة إسطنبول الكبرى بالجمهورية التركية
- والمجلس البلدي لمدينة الرباط بالمملكة المغربية

يعلنان قرارهما بتوأمة مدينتيهما

- وذلك لتوطيد الصداقة بين سكانهما، والتغلب على المشاكل القائمة بالمدن، ولتدعيم مشاركة المواطنين في حياة المدن ومساهمتهم في بلورة الديمقراطية والسلام في العالم
- إن توأمة المدينتين تقوم بموجب هذه الوثيقة التي يؤكد الجانبان عن عزمهما على توطيد أواصر الصداقة لا على المستوى الثنائي بل يلتزمان بوضع أرضية ذات طابع دولي للمساهمة في حل مشاكل المدينة، ولتشجيع تبادل المعلومات وتعزيز الديمقراطية كما يؤكدان على ضرورة تنظيم لقاءات دورية في السنة لتحديد برنامج عملي مع الحرص على تطبيق البرنامج الحالي.
- إن اهتمامنا الأساسي هو إعطاء الأولوية للإنسان البشري وللقيم الإنسانية التي ما فتئت ترزح تحت وطأة التكنولوجيا الحديثة المتزايدة، وما نتج عنها من تلوث في البيئة والتغلب عليها بمفهوم الإنسان هو الأساس
- وسيكون شعارنا في كل ما سنقوم به "اليد في اليد" من أجل الديمقراطية والحرية والسلام

حرر بمدينة الرباط الثلاثاء 8 شوال 1411هـ الموافق لـ 23 أبريل 1991م

رئيس المجلس البلدي لمدينة الرباط — رئيس المجلس البلدي لمدينة إسطنبول الكبرى

الدكتور حمزة الكتاني — الدكتور نور الدين سزان

أسرار العاصمة

■ أكبر سوق بلدي في العاصمة على مساحة 7462م² وعلو 3 طوابق وطابق سفلي بـ 804 متجر، سيشيد في القريب بحي النهضة قرب السوق الحالي، ويستفيد من خدماته سكان السويسي والتقدم واليوسفية، ومن متاجره الباعة المتجولون المتراكمون في مقاطعة اليوسفية.

■ قسم التعمير للجماعة «اللاجئ» منذ 1993 في عقار بحي تجاري هو أكدال، يكلف الميزانية سنويا حوالي 45 مليونا قيمة كراء العقار وسط حي تجاري، حتى صار هو الآخر «شبه تجاري»، وحان الوقت، وبإلحاح، لإعادته إلى مقر الجماعة الإداري، وانظروا إلى تصاميم البنايات الصندوقية التي انتشرت بدون فن هندسي في العاصمة يا حسرة كمبرر لفرض مراقبة على هذا القسم.

■ مراكز اجتماعية وطلابية وخيرية، بناياتها وميزانياتها وموظفوها وتجهيزاتها و8 جمعيات «قيل» للرعاية الاجتماعية تراقبها وتتوصل كل واحدة منها بـ 50 مليونا من الجماعة مقابل «المراقبة»، ولاحظوا جيوش المتسولين والمشردين في الشوارع والطلبة المعوزين الذين لا يجدون من يساعدهم، فالـ 400 مليون الهدية من الجماعة لتلك الجمعيات، هي لـ«رعاية» حساباتها و«تغميض عيونها».

■ لو زار المشاركون في قمة المناخ، أحياء وسط الرباط مثل حي حسان، والحومات المجاورة، لتأملوا لوضعية السكان في عمارات، أسفلها مصانع وكراجات لصباغة وإصلاح السيارات وإفراغ محركاتها من الزيوت الملوثة التي «تفرش» كل الشارع، وكان من الممكن جمع تلك «المصانع» في السوق القديم للأسماك بالجملة الذي لا يزال فارغا وتحويله إلى حي صناعي للقرب في مقاطعة حسان.

الأسبوع الصحفي
العدد: 907
الخميس
17 نونبر 2016

بوزنيقة

تهديد قبور المسلمين بنشاط صناعي لشركة

الأسبوع

دق بعض نشطاء هيئات المجتمع المدني بمدينة بوزنيقة، ناقوس خطر تعرض مقابر محادية لإحدى الشركات الكبرى بالمنطقة، لانجرافات التربة نتيجة تسرب مواد كيماوية إلى المقبرة، منبهين إلى خطورة إتلاف وإلحاق الضرر بالمقابر، وذلك بعدما لاحظ بعض السكان، أن عددا من القبور مهددة بالانهيار نتيجة تسرب كميات من السوائل إليها.

وقالت مصادر «الأسبوع»، أن الشركة الكبرى الواقعة بالقرب من الطريق السيار الرابط بين بوزنيقة والصخيرات، والمتخصصة في إنتاج مواد غذائية، أنشأت مصنعها قبل سنوات بالقرب من مقبرة صغيرة، وبعد تزايد أنشطة الشركة، أضحت المقبرة مهددة بالانجراف نتيجة مخلفات الشركة التي لا يفصلها عن المقبرة إلا حائط صغير.

وذكرت المصادر، أن فعاليات المجتمع المدني قررت التقدم بشكوى في الموضوع إلى المصالح المعنية بعدما أصبح ظاهرا للعيان الخطر المحدق بالمقبرة، وذلك في محاولة منهم لتنبيه الشركة المذكورة إلى خطورة تسرب السوائل أو مخلفات المياه إلى أرض المقبرة، ومن تم رفع الضرر عن المقابر حيث يجب أن تراعى حرمة الأموات لا جعلها مكانا لتفريغ المخلفات الصناعية.

ما يجري ويدور في المدن

تنغير

احتجاجات من أجل الكرامة في تنغير

رشيد الإدريسي

نظم مجموعة من الغاضبين بتنغير مسيرة احتجاجية سلمية جابت أهم الشوارع في المدينة، حيث خرج المئات مرددين شعارات تنديدية ضد كبح جماح التنمية وتعميق جراح التهميش والإقصاء الذي تعاني منه المنطقة، وجاءت هذه المسيرة تلبية لنداء «تنسيقية شباب تنغير» ضد الفساد والاستبداد، حيث خرجت الساكنة للاحتجاج السلمي عملا بالخطاب الملكي الأخير المُندّد بهفوات الإدارة المغربية، والذي أكّد فيه الملك على ضرورة خدمة الإدارة للمواطن المغربي، وأمام التجاهل التام للجهات المعنية، ونهج سياسة الأذن الصماء في حق المطالب المشروعة لساكنة إقليم تنغير، وأمام الوعود الكاذبة للمجالس المنتخبة، والوزارات والقطاعات الوصية.

وعبر المحتجون عن اعتراضهم وعدم رضاهم على طريقة تدبير الشأن المحلي بالمنطقة، عبر ترديد مجموعة من الشعارات التي تستنكر سياسة التسويف والوعود الكاذبة، ضدا على مصالح الساكنة ورفع لافتات ناقمة على تردي الوضع العام بالإقليم، كما طالب المحتجون من خلال هذا الوقفة الاحتجاجية بالاستجابة الفورية واللامشروطة لنقاط الملف المطلبي، الذي سبق للساكنة أن تقدمت به، والذي يتضمن إنشاء مستشفى إقليمي في المستوى،

وتزويده بالتخصصات الطبية المطلوبة وبوسائل وآليات العلاج والاستشفاء المختلفة، وإحداث مراكز صحية مناسبة في مختلف الجماعات وتزويدها بالوسائل المادية والبشرية اللازمة، كمطلب أساسي للساكنة حيث يعاني قطاع الصحة بإقليم تنغير من أزمة حقيقية لا يجادل أحد في كونها أصبحت تنذر بوضع كارثي ومقلق لهذا القطاع الحيوي، فأغلب المرضى الذين يقصدون المستشفى الإقليمي تتم إحالتهم على مستشفى ورزازات أو الراشيدية في ظروف أقل ما يقال عنها أنها غير صحية، وكذلك إصلاح المسالك الطرقية الوعرة.

وانتهت هذه المسيرة الاحتجاجية بحلقة نقاش استعرض فيها المحتجون ملفهم المطلبي، مؤكدين تشبثهم بالدفاع عن مطالب الساكنة والدفع بعربة التنمية بالمنطقة ونفض غبار التهميش عن زواياها المنسية أو الاستعداد لأشكال نضالية أكثر تصعيدا من ذي قبل.

ابن أحمد

سيدتان تتهمان الدرك الملكي بتعنيفهما

الأسبوع

رفعت سيدتان دعوة قضائية ضد رئيس مركز الدرك الملكي بابن أحمد، تتهمانه بالتعنيف والشطط في استعمال السلطة، موضحتين في شكاية رفعتاها إلى الوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بسطات، على أنهما تعرضتا للضرب والتعنيف من قبل عناصر من القوات المساعدة ورئيس مركز الدرك الملكي، والهجوم على مسكنهما وإتلاف أغراضهما.

وتقدمت السيدتان بشواهد طبية مرفقة بالشكاية توضح مدة العجز التي وصلت 120 يوما، جراء كسور وكدمات خطيرة في الجسد نتيجة الضرب والتعنيف، بعد احتجاجهما على تدخل السلطات الأمنية لتأمين عمليات حرث أرض متنازع عليها، ومنح الاستفادة لتعاونية بالمنطقة دون وجه حق، حسب تعبير المشتكيتين.

وجاء الاعتداء على السيدتين القاطنتين بإحدى الدواوير بابن أحمد، في إطار تأمين أفراد من القوات المساعدة وعناصر من الدرك الملكي لعملية حرث حوالي 322 هكتارا لفائدة تعاونية فلاحية، حيث كانت الأرض ممنوعة من الحرث بفعل قرار ولائي يمنع استغلالها، والاقتصار فقط على الاستفادة منها كأرض للرعي، بعدما نشب صراع بين مجموعة من سكان الدواوير المجاورة للأرض لعدة سنوات حول الأحقية في استغلال الأرض التي منحت لآبائهم في إطار مشروع الإصلاح الزراعي.

تلكس

تلقى عامل إقليم سطات ووالي جهة الدار البيضاء، مبادرة الملك محمد السادس بغرس مليون شجرة تزامنا مع تنظيم المغرب للحدث العالمي «كوب 22»، بـ«فهم مقلوب»، حيث سارع العامل، الهبيل والوالي، سفير، إلى تدشين عملية غرس 15 ألف شجرة بجهة سطات، بالغابات فقط، متناسين أن الغابات الثلاث التي خصص لكل واحدة منها غرس حوالي 5 آلاف شجرة هي أصلا تحتوي على أشجار، وأن الغرض من المبادرة الملكية، غرس الأشجار بالفضاءات التي تفتقد إليها، مثل بعض الشوارع والأماكن السكنية التي يحتاج المغاربة إلى أوكسجينها أكثر من الغابة التي بها أشجار، ولاتنقصها سوى الصيانة.

عين على الشمال

بالتزامن مع «كوب 22» للمناخ حرق غابة للاستيلاء على أرضها

تعرف بعض أطراف غابة قبيلة «ودراس» جماعة السبت القديم التابعة لعمالة تطوان، عملية إحراق مقصود لبيع أرضها، وكما هو ظاهر في الصورة، فإن الغابة القريبة من مدشر «حرقوس» تشتعل فيها النيران لتحويلها إلى قطعة أرضية متساوية مع الأرض لبيعها للأجانب أو المغاربة المهاجرين الذين يقصدون المنطقة من أجل السكن نظرا للأثمنة الرخيصة التي تتميز بها أراضي قبيلة «ودراس».

وحسب مصادر مقربة من داخل الجماعة الوحيدة بالمغرب التي لا توجد بها معارضة، فإن أحد المنتخبين أعطى لنفسه الحق لجلب الأشخاص الذين يريدون الحصول على أراضي بثمن زهيد ليشيدوا عليها الفيلات والعمارات دون قانون مخصص للتعمير.

وحسب ما صرحت به الساكنة، فإن مجموعة من الغابات التابعة لهذه الجماعة يتم اغتصابها بواسطة أشخاص يتم اكتراؤهم لهذا الغرض بمبلغ مالي يتراوح ما بين 1000 إلى 2000 درهم، ليقوموا بعملية حرق جزء معين من الغابة.

مسجد «سبعة رجال» ينهار على رؤوس المصلين

لم يمض على تشييده وتدشينه من طرف الملك سوى خمس سنوات، حتى صارت أطراف مسجد «محمد الخامس» المعروف قديما بـ«سبعة رجال» بمدينة الفنيدق شمال المغرب تنهار على رؤوس من يقصد المسجد للصلاة أو المارين بجانبه على حد سواء، حيث بدأ «القرمود» الموجود فوق سقف المسجد ينهار بشكل يبعث على القلق.

هذا المسجد الذي أنفق على بنائه نحو 70 مليون درهم في إطار مشروع المسيرة على مساحة 9400 متر مربع، ليحمل اسم الملك الراحل «محمد الخامس» ويكون معلمة دينية إسلامية يستقبل كل من أراد الدخول إلى المغرب عبر بوابة سبتة المحتلة، كما أحيى به جلالة الملك ليلة القدر، بمناسبة تشييد أكبر مسجد بجهة الشمال سنة 2011، لكنه الآن صارت تتساقط جنباته وكأنه مصنوع من «الكرطون».

وحسب مصادر من مدينة الفنيدق التابعة لعمالة المضيق ـ الفنيدق، فإن الساكنة مستاءة مما يقع وتطالب المسؤولين بمحاسبة المشرفين على هذا المسجد، حيث يعرف عدة خروقات كتحويل المرآب أسفل المسجد إلى مستودع للتخزين(..)، وانهيار أطراف المسجد، وهذا بالأساس تتحمل مندوبية الأوقاف والشؤون الإسلامية مسؤوليته الكاملة، لأن مشروع بناء هذا المسجد قد تكلفت به وزارة «أحمد توفيق» بأمر من طرف الملك، من أجل أن يخضع لهندسة ومعمار يستجيب لحاجيات السكان مع ضمان توزيع منتظم لبيوت الله عبر مختلف ربوع المملكة، فمن سيتحمل هذه المسؤولية؟

تهريب الرمال باسم مسؤول جماعي في أزلا

رغم الحراسة التي وصفتها الساكنة بالوهمية التي تشرف عليها السلطات المحلية بتطوان في مجال مراقبة الرمال المسروقة والمنهوبة من الشواطئ، فإن ما يحدث ليلا من نهب وسرقة للشواطئ التابعة لعمالة تطوان بواسطة شاحنات غير مرقمة، قد يبعث العديد من التساؤلات حول دور السلطات العمومية.

الصورة الخاصة بـ«الأسبوع» تأكد أن أشخاصا مسؤولين ونافذين بإحدى الجماعات القريبة من عمالة تطوان، هم الذين يقدمون على عملية التهريب، هذه الشاحنة التي في الصور أكد أحد الشهود على تعطلها وأنها تنهب الرمال تحت قيادة مسؤول جماعي لم يذكر اسمه، فهل ستفتح عمالة تطوان تحقيقا في هذا الموضوع؟

التسول.. الفضيحة الكبرى بالدار البيضاء الكبرى

بقلم: رمزي صوفيا

أصبحت ظاهرة التسول في المغرب وخاصة في مدينة الدار البيضاء الكبرى، عبارة عن كارثة اجتماعية بكل المقاييس، فمنذ أيام قليلة وقفت بنفسي على حالة أثارت استغرابي وجعلتني أكتب هذا المقال، فقد كنت أتبضع لدى بقال في حي المعاريف، وإذا بسيدة في منتصف العمر ترتدي جلبابا مهترئا تدخل وتضع كمية كبيرة من النقود من فئة درهم ونصف الدرهم على طاولة البقال، ويبدو أن هذا الأخير معتاد على التعامل معها، فقام باستبدال نقودها بأوراق مالية بلغت 270 درهما بالتمام والكمال، فغادرت السيدة المتجر بخطى متئدة بعد أن شكرت البقال، أثار المشهد فضولي وسألت البقال عن حقيقة الأمر، فقال لي مبتسما: «هذه متسولة تقيم في حي بعيد، وقبل أن تغادر هذا الحي الذي تمارس فيه التسول نحو بيتها تأتي يوميا لاستبدال ما حصدته من نشاطها كشحاذة ثم تغادر نحو بيتها آمنة مطمئنة، ثم استدرك قائلا وهو يهز رأسه من فرط الأسى والأسف: «هذا المبلغ هو ضئيل جدا مقارنة مع مداخيلها المعتادة والتي قد تصل إلى 450 درهما في اليوم»، فطرحت على نفسي سؤالا واحدا هو: لماذا ستذهب هذه المرأة للبحث عن عمل، إذا كانت تكسب مبلغ 270 درهما في اليوم، أي أن دخلها الشهري لن ينزل عن 8100 درهم بالتمام والكمال؟ وإذا كانت هذه هي مكاسب المتسولين في المدن المغربية، فإننا نكون قد عثرنا على الإجابة عن سر ارتفاع أعداد المتسولين باستمرار بعيدا عن أعين المسؤولين الذين يبذلون قصارى جهودهم للقضاء على هذه الظاهرة حيث نلاحظ دوريات رجال الأمن وهي تعمل ليل نهار لمنع المتسولين من احتلال الملك العمومي ومن مزاولة هذا النشاط المزري، ولكن هؤلاء سرعان ما يعودون بمجرد ذهاب رجال الأمن للقيام بدورياتهم في مكان آخر، وإذا كانت متسولة تربح أكثر من 8000 درهم، فلا شك أن المغرب سيستقطب المزيد والمزيد من المهاجرين غير الشرعيين الذين «استعمروا» ملتقيات الطرق، وصارت مهنة التسول تغنيهم عن الهجرة نحو أوروبا، وقد وصفت التسول بكلمة «مهنة» لأنه صار يستحقها بفضل المداخيل التي يجنيها من يمتهنوه والتي تمكنهم من تكوين ثروات عريضة بدون كد أو تعب، أو تبعات الوظيفة ومشاكل المشغلين والمدراء.

ولاحظت شخصيا من خلال تحركاتي اليومية على متن سيارتي، بأن عشرات السيدات المنقبات يخفين كل معالم وجوههن وأجسادهن ويلوحن بأوراق مكتوب عليها «عائلة سورية محتاجة للمساعدة»، وهن في الحقيقة في معظمهن، رجال ملثمون يهددون أمن وسلامة أصحاب السيارات، الشيء الذي اضطر معه هؤلاء لإغلاق نوافذ سياراتهم بمجرد اقترابهم من نقط الإشارات الحمراء، كما صارت جحافل المتسولين الأفارقة تتبادل الضرب فيما بينها حول «مراكز التسول»، وصار بعض هؤلاء يعتبر الإشارة المرورية ملكا خاصا له ولرفاقه، وقد شاهدت بأم عيني كيف هاجمت مجموعة من الأفارقة متسولا مغربيا وأوسعوه ضربا حتى غادر المكان تاركا لهم الفضاء للتسول على راحتهم بدون حسيب ولا رقيب سوى الله.

> إن ظاهرة التسول قد تفاقمت بشكل كبير، وأصبحت مهنة من لا مهنة له، لأنها مدرة لدخل مالي جد مهم، وذلك باستعمال الطرق الاحتيالية لحصد المال الحرام وتشويه واجهة المدن الكبرى بإعطاء مشاهد تخدش قيمة المجتمع المغربي أمام السياح والمستثمرين، فقد وصل المغرب بفضل السياسة التنموية الطموحة لجلالة الملك إلى مستويات مشرفة

لقد صار التسول فضيحة حضرية بكل المقاييس، ويكفي أن نزور بعض المواقع الإلكترونية وخاصة موقع «يوتيوب» لنقف بالدليل القاطع، على أن التسول قد خرج عن نطاق التحكم حيث صارت دوريات الشرطة التي تقوم بواجبها كما ينبغي غير كافية لجعل هؤلاء يغادرون المكان بشكل نهائي، ويستعمل هؤلاء المتسولين عدة أساليب منها افتعال إعاقة وهمية والجلوس على قارعة الطريق لاستدرار عطف المارة أو حمل عدد من الأطفال الرضع الذين يتم اكتراؤهم كما قال لي بعض الأصدقاء بمبالغ تتروح بين 100 و200 درهم في اليوم من عائلاتهم الحقيقية.

أما المتسولون الأفارقة، فقد صاروا يختارون أماكن بعيدة نسبيا عن أعين الشرطة أو قليلا ما تكون فيها دوريات الشرطة، كملتقى شارع تادارت، وشارع فاس، الذي يحتله العشرات رغم ازدحام الطريق في أوقات الذروة بسيارات سكان حي الإنارة وأحياء المدينة الخضراء، كما تجدهم بجوانب المساجد مرتدين جلابيب مغربية ويشرعون في ذكر آيات قرآنية لجعلك تعطف عليهم وتمنحهم الصدقة.

المتسولون اليوم هم في كل مكان ومن مختلف الأعمار، وسأقدم لكم واحدا من النماذج التي شاهدتها وسمعت تعاليقها على ما تقوم به، وهو لأحد الشباب من دولة بوركينا فاصو، الذي صرح لي عندما وقفت لمحادثته حول أسباب امتهانه للتسول، بأنه ومنذ وصوله إلى الدار البيضاء عن طريق الهجرة السرية، حيث دخل المغرب من جنوب المملكة، لم يكن يتوفر على المال لسد رمق الجوع، وكراء بيت للإقامة فيه إلى حين إيجاد عمل قار، وبعد التقائه ببعض أبناء بلده، نصحوه بالتسول إلى حين العثور على عمل، وهكذا امتهن هذه الحرفة ليحصل بها أحيانا على حوالي 500 درهم في اليوم، هذا المبلغ يقول البوركينابي، لا يمكنه أن يحصل عليه ولو اشتغل طيلة الأسبوع، الأمر الذي يشجعه على المضي في التسول، وفي نفس الوقت، يؤكد بأن الشعب المغربي شعب طيب متعود على التضامن مع جميع الأفارقة، وختم قوله بأن جميع الأفارقة الذين يتعاطون التسول، أغلبهم من الطلبة والباحثين عن عمل، كما أن النساء يبحثن عن عمل في أي فضاء، لأن أغلبهن ينفقن على عائلاتهن في بلدانهن الأصلية.

والمصيبة الكبرى التي حكاها لي أحد حراس سيارات، هي أن المتسولين الأفارقة لا يتورعون عن قضاء حاجاتهم البيولوجية وترك فضلاتهم على هوامش الطرقات التي يمتهنون بها التسول، مما يهد البيئة والمجتمع بأمراض وخيمة، وقد أكد لي هذا الكلام عامل نظافة يقوم بكنس الأزقة كل صباح فاشتكى قائلا بالحرف: «إنها مصيبة كبرى، ففي كل صباح أجد فضلاتهم خلف الأشجار وعلى جنبات الجدران حتى كرهت عملي».

إن ظاهرة التسول قد تفاقمت بشكل كبير، وأصبحت مهنة من لا مهنة له، لأنها مدرة لدخل مالي جد مهم، وذلك باستعمال الطرق الاحتيالية لحصد المال الحرام وتشويه واجهة المدن الكبرى بإعطاء مشاهد تخدش قيمة المجتمع المغربي أمام السياح والمستثمرين، فقد وصل المغرب بفضل السياسة التنموية الطموحة لجلالة الملك إلى مستويات مشرفة، حيث صدرت عدة تقارير من أكبر المنظمات العالمية ومن الدول العظمى، كلها تشيد بالتطور الهائل الذي عرفه المغرب خلال العهد المحمدي الزاهر، فجلالة الملك لا يتوقف عن فتح الأوراش الاجتماعية والاقتصادية الكبرى وتدشين المنجزات العظيمة، ولكن مقابل اجتهاد جلالته ورغبته الأكيدة في جعل المغرب في مصاف الدول المتقدمة جدا، فإن المطلوب اليوم قبل الغد، من المسؤولين المحليين ورؤساء الجماعات الذين وضع المواطنون ثقتهم فيهم، أن يحذوا جميعا حذو جلالة الملك في إعطاء صورة مشرقة عن كافة الأحياء بالمدن المغربية الكبرى، وذلك بتظافر جهودهم للقضاء على ظاهرة التسول التي تؤرق المواطنين وتجعل دافعي الضرائب يعانون الأمرين من جحافل هؤلاء المتسولين المغاربة والقادمين إلى المغرب بطرق غير شرعية، كما أنه على المسؤولين تدارك الأمر قبل استفحاله بشكل أخطر، حيث صار المغرب وجهة كل الراغبين في ممارسة نشاط الشحاذة بسبب الفراغ القانوني في هذا المجال والتساهل الكبير مع الممارسين والممارسات لهذا النشاط الذي يعرقل نمو السياحة والاستثمار في المغرب بطريقة غير مباشرة.

حتى لا يبقى الشعب في دار غفلون

من أقبر جمعية أنكاد المغرب الشرقي؟

4

○ الحسين الدراجي

يموت كبار المفكرين ورجال السياسة العظماء، ولكن أقوالهم تظل حية يتذكرها الناس في كل حين، لذلك فقد أعجبتني مقولة انفرد بها أحد أشهر رؤساء الولايات المتحدة، الراحل جون كيندي حين تحدث عن المواطنة الحقة، وحب الوطن، حيث قال: «لا تسأل ماذا قدمته لك بلادك، بل اسأل ماذا قدمت أنت لبلادك»، وهو الشعار الذي كان دائما ديدانا لي في تعاملي مع مدينتي، وجدة العزيزة، لهذا كانت زياراتي المتكررة لها مناسبة أبحث خلالها عما يمكنني أن أقدم لها ولساكنتها من خدمات تطوعية لأحظى برضاها الذي لا يقل عندي أهمية من رضى الوالدين، وعلى ذكر رضى الوالدين، كانت أمي رحمها الله تكن للولي الصالح سيدي يحيى بن يونس حبا وولاء يكاد يشبه التقديس، لذلك كانت رحمها الله كلما زارت مدينة وجدة بصحبتي إلا وتحرص على تقديم قربان لهذا الولي وترغمني على شراء كبش يتم ذبحه داخل فضاء أسوار الضريح لتخصص لحمه لتحضير صحون «الطعام» بنفسها كما يقول الوجديون (أي الكسكس)، تقدمها للفقراء والمتسولين الذين تعج بهم جوانب الضريح يوم الجمعة من كل أسبوع، وبما أنني لا أفهم في اختيار الخروف المطلوب لهذه المناسبة، فقد صاحبني إلى سوق الأكباش، المرحوم علي اجدايني الذي كان يزاول مهنة مساعد بيطري بالمذابح البلدية للمدينة، وبعد جولة بين قطيع الأغنام الموجودة في السوق، وقع اختيار الأخ اجدايني على كبش سمين، وهنا وقعت الطريفة التي يطيب لي أن أحكيها لكم، لقد دفعني فضولي إلى السؤال عن ثمن الكبش، فقلت لصاحبه بكم تبيع هذا الخروف؟ فأجاب: لقد عرضوا علي سبعين ألف فرنك، فقلت: وأنا أقترح عليك ستين ألفا، وكم كانت مفاجأتي مفزعة حين انفض علي الرجل وكان قوي البنية، حيث وضع يديه الغليضتين حول عنقي وكاد يخنقني، لولا تدخل الرجال الذين حضروا الواقعة وعلى رأسهم اجدايني الذي انتفض في وجه المتهجم، وقال له معاتبا أتعلم من هو هذا الشاب؟ إنه من الشرفاء العزاويين جاء من الرباط مع والدته ليقدم هذا الخروف قربانا للولي الصالح سيدي يحيى بن يونس يوم غد الجمعة لإطعام الفقراء والمساكين المتواجدين حول الضريح، فما كان من صاحب الكبش إلا أن أخذني بالحضن وأكثر من عبارات الندم والاعتذار وختم قوله: أنا مثلك سأتبرع بكبش ثان سآتي به غدا إن شاء الله لأتبرك معكم بدعوات سيدي يحيى بن يونس، وبالفعل حضر الرجل كما وعد وهو الذي تكفل بذبح وسلخ الخروفين، ولم يغادر المكان إلا بعد أن تناول معنا وجبة الغداء مع ثلة من الفقراء والمتسولين الذين رفعوا أكف الضراعة لله راجين لي وله بموفور الصحة وطول العمر، وانتهى اليوم في جو من التعبد والانشراح، وقد حضر هذا الاحتفال الديني أفراد أقدم وأشهر عائلة تسكن قرب الضريح، وهم أولاد بن إدريس، الذين اغتنموها فرصة ليقدموا مطالب أهالي واحة سيدي يحيى بن يونس، وهي تتلخص في انعدام الماء والكهرباء والمراحيض بالفضاء المحيط بضريح الولي، فإذا علمنا أن عشرات الوجديين يقومون بزيارة ضريح الولي الصالح يوم الجمعة، أدركنا أهمية هذه المطالب، وخصوصا منها المراحيض خصوصا بالنسبة للنساء، وبعد أن وعدتهم خيرا، سارعت في اليومين الموالين إلى الاتصال بعامل الإقليم، وقد كان رجلا فاضلا وخدوما وهو الأخ محمد أفود الذي استقبلني بحرارة، ولما عرضت عليه مطالب أهالي الواحة، قام على الفور بالاتصال بالجهات المختصة وأمر المسؤولين عنها بالإسراع في تنفيذ الأوامر، وقال لي أنت أول وجدي يزورني من أجل المنفعة العامة، ولم تمض إلا فترة قصيرة، حتى أصبح أهالي سيدي يحيى بن يونس يتمتعون بالماء والكهرباء، والمراحيض، وكل ذلك بفضل تدخل بسيط لدى من يعنيهم الأمر، حيث يكفي المواطنين شرفا ووفاء بالواجب أن يبلغوا المسؤولين ما يلاحظونه من نقائص ومواطن الخلل والفساد في محيطهم مصداقا لما جاء في الحديث الشريف: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان».

■ يتبع

مراكش والصويرة رحلة الشتاء والصيف

10

○ إدريس أبابا

قد يستغرب بعض المهتمين بالشؤون العلمية عندما أشرت أن سيدي محمد بن عبد الله كان يقوم بمجالسه العلمية في الجامع اليوسفي بمراكش بعد صلاة يوم الجمعة، وهو من كلفهم بمهمة الإرشاد من العلماء الملازمين الذين استقدمهم من ((جهات مختلفة من المملكة المغربية إلى مراكش وفرقهم على مساجدها يدرسون العلم ويؤمون الناس ويجتمعون يوم الجمعة مع آخرين يفدون عليه دوريا وفي المناسبات في المسجد اليوسفي لدراسة الحديث، كما خصص لهم أوقاتا مضبوطة ورتب لهم سرّادا من كتّابه، فكانت هذه المجالس الحديثية المحمدية بمراكش أساسا للمجالس الحديثية عند ملوك الدولة العلوية الشريفة بعده)) «الملك المصلح ص 86»، فهل كان عمل هذا الملك يستند إلى سند في الشريعة ومقتفى من سنة نبوية، أم هو مجرد اجتهاد ملكي أحدثه ملك عالم؟! فاقتفى أثره في مجالستهم ومباحثتهم في مدرسة الحديث والتأليف فيه بولده العالم العادل المولى سليمان، ثم ابن أخيه وولي عهده، المولى عبد الرحمن ابن هشام بن محمد بن عبد الله، فأصبح مجلس الحديث من التقاليد الرسمية والسنن المرعية، واستمر على ذلك الملوك من بعده، وهذا ما وقعت الإشارة إليه في مقدمة الفتوحات الإلهية التي كتبها الفقيه المدني بن الحسني، أما طريقة إلقاء تلك المحاضرات في أيام سيدي محمد بن عبد الله فلم تكن مجالسا للسرد، بل هي مجالس يتناقش فيها الحاضرون في جميع العلوم والفنون، وكذلك في المشاكل اليومية التي تهم المسلمين في بعض الأحيان.

لقد وصف الضعيف الرباطي مجلسا للحديث عقده سيدي محمد بن عبد الله مع علماء الرباط وسلا ضحوة الثلاثاء 23 ذي الحجة عام 1199هـ حضره محمد أبو القاسم السجلماسي، وهو من العلماء الذين نقلهم الملك إلى الرباط لتدريس العلم بها، كما حضره السيد محمد الغربي وعبد الرحمن السرايري من علماء الرباط، والفقيه حركات بمناسبة إتمام جامع السنة بالرباط، وبعدما عزّاه العلماء المذكورون في ولده المأمون، ابتدأ المذاكرة، ومن جملة ما راج في هذا المجلس أنه تكلم على تربية أولاده، وألقى عليهم اللوم لعدم اهتمامهم بالعلم، ثم تكلم عن علماء مصر وأثنى عليهم، وهكذا نلاحظ أن المناقشة والتوجيه لأولئك العلماء تتناول شؤون التربية والتوجيه ثم التذكير بما يستوجبه الشرع على العلماء من ضرورة توجيه الشعب، ويترك الأمر للعلماء ليناقشوا الملك، وكانت المناقشة والمذاكرة تقع مرة مشافهة، ومرة بواسطة الفقيه المعداني، وهو الحسن بن رحال التادلي دفين مكناس، كما توجد ترجمته في «السلوة صفحة 273 الجزء الأول». وممن وصف تلك المجالس كذلك، ابن الموازّ، حيث قال: ((كان مجلس سيدي محمد بن عبد الله لعلماء مجلسه لفقهاء الوقت يوم الجمعة بعد الصلاة، موجها إليهم الأسئلة: أين جاء خلف الوعد في القرآن؟ فلم يجبه أحد، كما سألهم عن مسألة الغرانيق، ومسألة إيمان فرعون، ومسألة تأثير القدرة التي حاد فيها جماعة عن الصواب، ويلقي سيدي محمد بن عبد الله سؤالا على إمام المحدثين في وقته، أبي العلاء إدريس العراقي، وهو أحد شيوخه قائلا: هل البخاري ابتدأ كتابه بالبسملة والتصلية أو بإحداهما، إلى آخر الأسئلة، ثم يأتي الجواب للأمير)).

وفي بعض الأحيان يسيطر على المجلس جو أدبي، فتجده يباسط العلماء ويداعبهم مما يدل على أن سيدي محمد بن عبد الله كان خفيف الروح ويحب المستظرفات والمستملحات واحتفظ لنا صاحب «الدر المنتخب» بوصف آخر لهذا النوع من المجالس، حيث تجري فيها بين الأمير والعلماء ما يجعل الجو رائقا ومريحا..

سبق أن أشرنا إلى أن سيدي محمد بن عبد الله وصف نفسه بأنه مالكي المذهب حنبلي العقيدة كما عقد فصلا خاصا في آخر مؤلفاته، كما أشرنا أن عقيدته تتجلى في أن المقارنة هي بين العقيدة السلفية والأشعرية، وهذه المقارنة وضعت للأميين والمبتدئين، وبين عقيدة ابن أبي زيد القيرواني في رسالته التي جمعت العقيدتين النموذجيتين، وبذلك يظهر التأثير الذي أحدثه مزج تلك العلوم الفلسفية والمنطقية بالعقيدة الإسلامية، حيث أصبح النموذج الذي وضعه ابن أبي زيد يمثل العقيدة السلفية الصرفة والنموذج الآخر الذي وضعه ابن عاشر يمثل العقيدة الأشعرية.

■ يتبع

نافذة للرأي

أين أنت يا نبيلة؟ مواطن بسيط يصبح رجل دولة.. والمحتجون رجال أمن

○ آمال جناح

قبل أيام، خرج رجل بسيط لم يكن يعرفه أحد من المغاربة أبعد من جيرانه وأهله وبعض الأصدقاء.. ليخاطب المغاربة جميعا خطاب العقل في ساعة الغضب، علي فكري، والد الشهيد محسن فكري، بعد فاجعة ابنه وتحرك مسيرات التضامن للمطالبة بمعاقبة الجناة والعدالة الاجتماعية، خشي أن تتطور مسيرات الكرامة إلى مسيرات للغضب، فتتعرض البلاد للمخاطر وهي على مشارف استضافة الـ«كوب 22»، وطلب من الجماهير الانضباط وعدم تأزيم الوضع وتعريض البلاد لمشاكل أمنية في ظرفية دولية يستحسن التعامل معها بالكثير من الحذر.

مواطن بسيط من الشعب يخاطب، من بلدته الصغيرة النائية، الجماهير الشعبية خطاب رجل دولة، وينجح في ذلك إذ ساندته الجماهير في محنته عبر ربوع المملكة وخرجت في مسيرات الكرامة ليتحول كل فرد من المتظاهرين فيها إلى فاعل أمني يحمي المنشآت والمسيرات.

وإذا كانت جل الأحزاب قد وضعت نفسها خارج هذا الحراك، وحتى لا نكون مجحفين، فإن بعض اليسار قد خرج للمسيرة بما فيه بعض القياديين والأمناء العامين، لكن المثير للاستغراب هو أنهم خرجوا للتظاهر ثم عادوا أدراجهم وتركوا حقوقيي الحسيمة يتخبطون وحدهم في الملف وتتبع تفاصيله، ولم يتبن أي حزب الملف والقضية عبر تكوين ائتلاف حقوقيين مثلا لمؤازرة زملائهم بالحسيمة.

أذكر أني على قدر استغرابي وبعض الأصدقاء، من تقدم مجموعة من المثقفين بعريضة لزعيمة فيدرالية اليسار الموحد، السيدة نبيلة منيب، قبيل تشريعيات 2016 لتقوية الاختيار الثالث في الانتخابات التشريعية، إلا أننا بقينا حريصين على تتبع هذه الدينامية غير المعهودة في صفوف المثقفين في المرحلة السياسية الراهنة.

واعتبرنا أن العبرة لم تكن بدعم زعيمة سياسية، أو هكذا افترضنا، بقدر ما كان تعبيرا عن موقف رافض لمشروعين سياسيين يتقاطبان في حلبة الانتخابات، أحدهما يخشى من مرجعيته الدعوية والدينية على حقل الإبداع والثقافة والفكر ويجسد خوفا تاريخيا حتى وإن لم يكن واقعيا، والمشروع الآخر يخشى منه، بسبب امتداد السلطة فيه، أن يذهب إلى النكوص والتراجع عن مكتسبات الحركات الديمقراطية الوطنية التي اكتوت بالرصاص والجمر لسنوات طويلة، وهو خوف تاريخي أيضا بما يجسده من صراع دائم بين ذوي السلطة وذوي الحقوق.

هذا الشكل الذي اتفق عليه ثلة من المثقفين والمبدعين للتعبير عن موقف سياسي في لحظة انتخابية، كان يفترض أن يكون بداية دينامية جديدة للنخب في تأطير الجماهير من أجل فعل سياسي، إلا أن عدم وصول الزعيمة المدعومة إلى البرلمان وكأنه أصاب هذه النخبة بالانهزام السريع، ومن تم التخلف عن موعد وطني ضخم بمقاييسه الاجتماعية وأكثر منها السياسية، وهو فاجعة الحسيمة.

لم يستطع المثقفون، أو على الأقل هذه المجموعة التي بادرت بموقف في الزمن الانتخابي بالخروج بمبادرة ما في هذا الظرف من الحراك الوطني والذي لا علاقة له بربيع أو خريف كان حقيقيا أو مفتعلا، حراك أثبتت فيه الجماهير مستوى وعيها بالظرف الوطني والظرفية الدولية، وعبرت عن نضج غير مسبوق، كما استطاع أن يتحول فيه مواطن بسيط بوعيه ووطنيته إلى رجل دولة واستطاعت الجماهير السائرة أن تتحول إلى نساء ورجال أمن فيه.. فأين أنتم؟

إعلانات... إعلانات... إعلانات...

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ عدد: 14/3436

إعلان عن بيع عقار غير محفظ بالمزاد العلني

لفائدة : عبد السلام فكروض ينوب عنه ذ/ الحسن العدولي المحامي بالناظور.
ضد: فكروض محمد ومن معه، عنوانهم حي أولاد إبراهيم شارع النسيم رقم 72 الناظور.

إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور يعلن للعموم، أن بيعا قضائيا سيقع يوم 2016/12/28 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور – مكتب التنفيذ المدني– لعقار غير محفظ عبارة عن: – دار سفلية تقليدية البناء تتكون من مساحة 206.80م² وفي العمق خربة من 72م² تقع بحي أولاد إبراهيم زنقة النسيم الناظور.
وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق البيع بالمزاد العلني في مبلغ: 1.250.000 درهم، وذلك تنفيذا للقرار عدد: 524 الصادر عن محكمة الاستئناف بالناظور بتاريخ 2012/11/14 ملف عدد: 556–1401–2011.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض، الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3%.

As 791/16
■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ عدد:
2016/6201/1191

إعلان عن بيع عقار غير محفظ بالمزاد العلني

لفائدة : الحرشي محمادي، الحرشي فاطمة.
ينوب عنهم ذ/ محمد الموساوي المحامي بالناظور.
ضد: اغميري محمد عمرو.
عنوانه حي أولاد إبراهيم رقم 20 الناظور.

إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور يعلن للعموم، أن بيعا قضائيا سيقع يوم 2016/11/24 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور – مكتب التنفيذ المدني– لعقار غير محفظ عبارة: دار سكنية قائمة البناء بحي باصو أولاد إبراهيم مساحتها الفعلية 132م² مكونة من طابق أرضي وطابق أول.
وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق بيعها بالمزاد العلني في مبلغ: 792.000 درهم.
وذلك تنفيذا للحكم عدد: 145 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ 2015/02/19 ملف عدد: 2004/201.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض، الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3%.

As 792/16
■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ عدد: 13/56

إعلان عن بيع عقار غير محفظ بالمزاد العلني

لفائدة: بوجمعة لمقدمي.
ينوب عنه ذ/ الحسين منواش المحامي بالناظور.
ضد: ورثة أحمد بلحاج.
عنوانهم: حي بوعرورو الزنقة رقم 113 الدار رقم 12 إقليم الناظور.

إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور يعلن للعموم، أن بيعا قضائيا سيقع يوم 2016/12/01 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور – مكتب التنفيذ المدني– لعقار غير محفظ عبارة: عن بناية سكنية، تقع بحي بوعرورو الزنقة 13 رقم 12 الناظور، مساحتها 90م²، تتكون من طابق أرضي يشتمل على مرآب ومطبخ وحمام، وطابق علوي يشتمل على ثلاث بيوت وحمام.
وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق بيعها بالمزاد العلني في مبلغ: 900.000 درهم. وذلك تنفيذا لملف الأمر بالأداء رقم: 09/03/24 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ 2009/02/11.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض، الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3%.

As 793/16
■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ عدد:
2016/6201/2297

إعلان عن بيع عقار غير محفظ بالمزاد العلني

لفائدة: ورثة محمادي محمد المختار.
ينوب عنهم ذ/ محمد جحوح المحامي بالناظور.
ضد: عبد القادر محمادي موح المختار.
عنوانه دوار أولاد سالم بني أنصار الناظور.

إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور يعلن للعموم، أن بيعا قضائيا سيقع يوم 2016/12/20 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور – مكتب التنفيذ المدني– لعقار غير محفظ عبارة عن: -1 قطعة أرضية بمساحة 172.436م² تقع بحوز كوروكو ضمن النطاق الحضري لبني أنصار، حدد ثمن انطلاق بيعه في: 11.000.000 درهم.
وذلك تنفيذا للقرار الصادر عن المحكمة الابتدائية بتاريخ 2015/11/09 تحت عدد : 2722.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض، الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3%.

As 794/16
■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ عدد:
2016/6201/1033

إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني

لفائدة: خيرة بلعيش بنت عبد القادر.
ينوب عنها ذ/ التهامي بوشيحة المحامي بالناظور.
ضد: ورثة محمد علي سعيد.
عنوانهم: دوار حبقوش جماعة اتروكوت، إقليم الناظور.

إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور يعلن للعموم، أن بيعا قضائيا سيقع يوم 2016/12/20 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور – مكتب التنفيذ المدني– لعقار محفظ ذي الرسم العقاري عدد: 11/16502 المسمى «فرش» عبارة عن قطعة أرض فلاحية سقوية، تقع بمنطقة ضم الأراضي قسم النكور 2 تطل من جهة الشمال على طريق فلاحية، وفي منطقة قريبة من المدار الساحلي المتوسطي، مساحتها 19304م².
وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق بيعها بالمزاد العلني في: 600.000 درهم
وذلك تنفيذا للحكم عدد: 777 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ 2013/04/22 في الملف عدد 200/07/67.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض، الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3%.

As 795/16
■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ عدد: 16/2617

إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني

لفائدة: ميمونت اجواوي ومن معها.
تنوب عنهم ذة/ مليكة الواحي المحامية بالناظور.
ضد: محمد اجواوي ومن معه.
عنوانهم: شارع تونس الناظور.

إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور يعلن للعموم، أن بيعا قضائيا سيقع يوم 2016/12/05 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور – مكتب التنفيذ المدني– للعقارات التالية:
– العقار المحفظ المسمى «بزار» ذي الرسم العقاري عدد: N/55 مساحته 1 آر و97 سنتيار يقع بمدينة الناظور يتكون من بناية من سفلي وثلاث طوابق، ثمن انطلاقه: 7.500.000 درهم.
– العقار المحفظ المسمى «حرشة» ذي الرسم العقاري عدد: N/1331 مساحته 71 سنتيار يقع بمدينة الناظور يتكون من بناية من سفلي وثلاث طوابق، ثمن انطلاقه: 2.600.000 درهم.
– العقار المحفظ المسمى «أطيل إفريقيا» ذي الرسم العقاري عدد: N/123 مساحته 1 آر و36 سنتيار يقع بمدينة الناظور يتكون من بناية من سفلي وثلاث طوابق ثمن انطلاقه: 5.800.000 درهم.
– العقار المحفظ المسمى «الراضي» ذي الرسم العقاري عدد: 11/2225 مساحته 2 آر و64 سنتيار يقع بمدينة الناظور يتكون من بناية من سفلي وطابق أول ثمن انطلاقه: 8.000.000 درهم.
– محل تجاري يقع بشارع القيسارية رقم 39 الناظور «مجوهرات الشرق» مساحته 33 متر مربع ثمن انطلاقه: 2.600.000 درهم.
وذلك تنفيذا للحكم عدد: 1668 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ 2014/05/19.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض، الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3%.

As 796/16
■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ عدد:
2016/6201/1487

إعلان عن بيع عقار غير محفظ بالمزاد العلني

لفائدة: محمد بخرو ومن معه.
ينوب عنهم ذ/ الحسن الفاخوري المحامي بالناظور.
ضد: ورثة أحمد بخرو.
عنوانهم: شارع طنجة زنقة 8 رقم 01 الناظور.

إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور يعلن للعموم، أن بيعا قضائيا سيقع يوم 2016/11/22 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور – مكتب التنفيذ المدني– لعقار محفظ ذي الرسم العقاري عدد: 11/6156 عبارة عن قطعة أرضية مساحتها الإجمالية 591م² تقع بزنقة 8 شارع طنجة بالناظور أقيمت فوقها بنايتان من طابقين.
وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق بيعها بالمزاد العلني في: 4.500.000 درهم. وذلك تنفيذا للحكم عدد: 2056 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ 2014/06/23 ملف عدد: 2012/11/2064 .
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض، الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3%.

As 797/16
■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة الاقتصاد والمالية
مديرية أملاك الدولة
مندوبية أملاك الدولة بوجدة

إعلان
حول نشر مرسوم بنزع الملكية بالجريدة الرسمية

ليكن في علم العموم، أن المرسوم رقم 2.16.232 الصادر في 3 شعبان 1437 (10 ماي 2016) بإعلان، أنه من المنفعة العامة إحداث إعدادية الكندي بوجدة بعمالة وجدة، وبنزع ملكية العقار اللازم لهذا الغرض، قد تم نشره بالجريدة الرسمية عدد 6470 بتاريخ 26 شعبان 1437 (2 يونيو 2016).

As 798/16
■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية بالمحمدية
ملف بيع: 2016/194
حساب خصوصي: 89233

إعلان عن بيع أصل تجاري

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالمحمدية، أنه بمقتضى العقد العرفي المؤرخ في 2016/04/07 بالبيضاء تم بيع الأصل التجاري لشركة ALTO SERVICE SARL
رأسمالها: 1216.000 درهم الكائنة بـ15 شارع عبد المومن المحمدية لفائدة شركة UTOPIA IMAGE MOROCCO SARL
رأسمالها: 100.000 درهم رقم السجل التجاري بالبيضاء: 342057
الكائنة بزنقة سومية إقامة شهرزاد 3 الطابق 5 رقم 22 حي النخيل الدار البيضاء.
مجموع الأصل التجاري عدد: 8795 بالمحمدية وهو عبارة عن عقر لمركز الاتصال CENTRE D'APPELS بما في ذلك العناصر الملموسة وغير الملموسة، وذلك بثمن إجمالي قدره: 600.000 درهم.
وعليه، فإن جميع التعرضات يجب أن تقدم إلى كتابة ضبط هذه المحكمة داخل أجل15 يوما من تاريخ النشرة الثانية.

As 799/16
■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية بتيزنيت
شعبة السجل التجاري
ملف عدد: 2016/186
حساب خصوصي: 21449

تفويت أصل تجاري (النشرة الأولى)

بموجب العقد التوثيقي المؤرخ في: فوت السيد رشيد زوهيري، الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: JE157412 والمسجل بالسجل التجاري بتيزنيت تحت رقم: 8048 لفائدة السيد الحسين دهوز الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: JE34809 ومصطفى دهوز وطنيته عدد: JE 284634 كافة الأصل التجاري الكائن بشارع الحسن الثاني بلدية الأخصاص بثمن إجمالي قدره: 50.000 درهم.
وبذلك، فإن التعرضات تسجل بمكتب ضبط المحكمة الابتدائية بتيزنيت داخل أجل الخمسة عشر يوما (15) الموالية للنشرة الثانية طبقا للمادة 84 من مدونة التجارة.

As 800/16

إعلانات... إعلانات... إعلانات...

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة
والصيد البحري

إعلان عن فتح بحث علني
(بناء على القانون رقم 95.10 المتعلق بالماء)
قرار مدير المكتب الجهوي بإجراء بحث علني
رقم 3247 بتاريخ 2016/10/28

ينهي مدير المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لسوس ماسة للعموم، أنه بموجب القرار المديري المشار إليه أعلاه، سيجري بمقر دائرة أكادير الأحواز، عمالة أكادير إداوتنان، ولمدة 5 أيام ابتداء من 2016/11/22 إلى غاية 2016/11/26 بحث علني بخصوص الترخيص بعمليات جلب المياه الجوفية المنجزة قبل تاريخ 05 فبراير 2009، والتي تقدم بها السادة المدرجة أسماؤهم بالجدول أسفله:

اسم المستغل	ملف رقم	اسم الملك	مساحته	الكائن بدوار	الجماعة القروية	الصبيب اليومي
مبارك الشاكري	ML-00310/15	أمغير	4 هـ 80 أر 00 س	اكفاي	امسكروض	240
المحفوظ افشاراش	ML-00311/15	تيكرت أولباغ	1 هـ 40 أر 00 س	اكفاي	امسكروض	70
عبد الرحمان عبار	ML-00312/15	تكرين الفوقانيين	1 هـ 18 أر 57 س	اكفاي	امسكروض	59
عبد العالي خروبي	ML-00313/15	تغزوت	1 هـ 42 أر 00 س	سيدي بوسحاب	امسكروض	71
خديجة التايسير	ML-00453/15	ملك أكوت	2 هـ 16 أر 00 س	اكفاي	امسكروض	108
لحسن أمزال	ML-00583/15	التصريف	1 هـ 50 أر 00 س	سيدي بوسحاب	امسكروض	75

وقد وضعت هذه الملفات بمقر دائرة أكادير الأحواز، وذلك قصد الاطلاع عليها وتقييد الملاحظات والمطالب المقدمة من طرف الغير داخل المدة المذكورة أعلاه.

As 801/16

عقد تسيير محل حر لأصل تجاري

أعطت السيدة نزهة طالب، الحاملة للبطاقة الوطنية رقم BE68269 المالكة للأصل التجاري المسجل تحت عدد 424080 بتاريخ 2016/05/04 للسيد مهدي صفيرار الحامل للبطاقة الوطنية رقم BK197906 والساكن بزنقة عين أسردون عمارة ج حي السلام الدار البيضاء تسيير الحر للأصل التجاري الكائن وهو عبارة عن مقهى الكائن بتجزئة الزوبير رقم 1233 الدار البيضاء الحي الحسني لمدة سنتين.

As 802/16

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم تازة
دائرة أكنول
قيادة أكنول
جماعة اجبارنة

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: ....01.2016....

في يوم: 2016/12/20 على الساعة العاشرة صباحا: سيتم بمكتب رئيس جماعة اجبارنة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل كراء (2) دكانين تجاريين على واجهة مركز اجبارنة مساحة كل واحد منهما 35 متر مربع مرقمين بـ 24-25، ودكانين(2) داخل السوق الأسبوعي بمركز اجبارنة مساحة كل واحد منهما 11 متر مربع مرقمين بـ، 14 و17.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة وكالة المداخيل بجماعة اجبارنة ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma

ويمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المادتين: 27 و29 و31 من المرسوم رقم: 349.12.2 الصادر في: 20 مارس 2013 بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: ثلاثمائة درهم (300.00 درهم) بالنسبة للدكانين بواجهة الطريق السريع رقم 505 والمرقمين بـ 24-25. وضمانة مؤقتة محددة بمبلغ مائة درهم (100.00 درهم) بالنسبة للدكانين المرقمين بـ 14-17 داخل السوق الأسبوعي.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع الأظرفة مقابل وصل بمكتب الرئيس.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة وصل الاستيلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة إلى رئيس اللجنة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن العينات والوثائق الوصفية والبيانات الموجزة إلخ... التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب إيداعها بمكتب الرئيس قبل يوم انعقاد الجلسة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 23 من المرسوم المذكور وهي كما يلي:

1- الغلاف الأول:

● الملف الإداري:
- تصريح بالشرف.
- شهادة القابض أو نسخة مشهود بمطابقتها للأصل مسلمة منذ أقل من سنة تثبت أن المتنافس يوجد في وضعية جبائية قانونية أو شهادة تثبت الإعفاء من أداء الضرائب.
- الوثيقة أو الوثائق التي تثبت السلطات المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس.
- وصل أداء الضمان المؤقت.
- شهادة التسجيل بالسجل التجاري.

● الملف التقني يتضمن الوثائق التالية:
- جرد للموارد البشرية.
- جرد للموارد التقنية.

2- الغلاف الثاني يتضمن العرض المالي للمتعهد ويتضمن الوثائق التالية:
- تعهد تكتب عليه الأثمنة بالأرقام وبالحروف.
- التعهد المرفق لكناش التحملات مصادق عليه.

As 803/16

■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم تازة
دائرة أكنول
قيادة أكنول
جماعة اجبارنة

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 02.2016

في يوم: 2016/12/20 على الساعة: 11 صباحا، سيتم بمكتب رئيس جماعة اجبارنة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل كراء دكانين للجزارة بمركز اجبارنة المرقمين بـ 22-23 مساحة كل دكان 10م² بمركز اجبارنة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة وكالة المداخيل بالجماعة القروية لاجبارنة ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma

ويمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المادتين: 27 و29 و31 من المرسوم رقم: 349.12.2 الصادر في: 20 مارس 2013 بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: ثلاثمائة درهم (300.00 درهم).

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع الأظرفة مقابل وصل بمكتب الرئيس.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة وصل الاستيلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة إلى رئيس اللجنة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن العينات والوثائق الوصفية والبيانات الموجزة إلخ... التي يستوجبها ملف طلب العروض يجب إيداعها بمكتب الرئيس قبل يوم انعقاد الجلسة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 23 من المرسوم المذكور وهي كما يلي:

1- الغلاف الأول:

● الملف الإداري:
- تصريح بالشرف.
- شهادة القابض أو نسخة مشهود بمطابقتها للأصل مسلمة منذ أقل من سنة تثبت أن المتنافس يوجد في وضعية جبائية قانونية أو شهادة تثبت الإعفاء من أداء الضرائب.
- الوثيقة أو الوثائق التي تثبت السلطات المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس.
- وصل أداء الضمان المؤقت.
- شهادة التسجيل بالسجل التجاري.

● الملف التقني يتضمن الوثائق التالية:
- جرد للموارد البشرية.
- جرد للموارد التقنية.

2- الغلاف الثاني يتضمن العرض المالي للمتعهد ويتضمن الوثائق التالية:
- تعهد تكتب عليه الأثمنة بالأرقام وبالحروف.
- التعهد المرفق لكناش التحملات مصادق عليه.

As 804/16

■■■■■■■

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم تازة
دائرة أكنول
قيادة أكنول
الجماعة القروية لاجبارنة

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 03.2016

في يوم: 2016/12/20 على الساعة: 12 زوالا، سيتم بمكتب رئيس جماعة اجبارنة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل كراء مقهى بمركز اجبارنة مساحتها 117 م² بمركز اجبارنة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة وكالة المداخيل بالجماعة القروية لاجبارنة ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma. ويمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المادتين: 27 و29 و31 من المرسوم رقم: 349.12.2 الصادر في: 20 مارس 2013 بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: خمسمائة درهم (500.00 درهم).

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع الأظرفة مقابل وصل بمكتب الرئيس.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة وصل الاستيلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة إلى رئيس اللجنة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

المملكة المغربية
وزارة الداخليـة
عمالة إقليم تـازة
دائـرة أكنول
قيادة أكنول
جماعة اجبارنة

إعـلان عـن امتحـان الكفـاءة المهنيـة

يعلن رئيس مجلس جماعة اجبارنة أنه سيتم إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2016 لولوج درجة تقني من الدرجة الأولى وذلك يوم السبت 10 دجنبر 2016 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا بمقر جماعة اجبارنة.

يفتح الامتحان المشار إليه أعلاه في وجه التقنيين من الدرجة الثانية الذين قضوا ست (6) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية 31 دجنبر 2016.

حدد عدد المناصب الممتحن بشأنها في منصب واحد.

تودع الترشيحات بمصلحة الموظفين بمقر جماعة اجبارنة ويحدد يوم الإثنين 05 دجنبر 2016 كآخر أجل لإيداع الترشيحات.

As 806/16

إيمان الباني

الرئيس أردوغان يخطب ملكة جمال المغرب للممثل التركي «أمير»

ستزف إيمان الباني، ملكة جمال المغرب لسنة 2006، للممثل التركي الشهير مراد يلدريم، نهاية شهر دجنبر المقبل في تركيا، العرس الذي سيحضره أهم نجوم تركيا من فنانين وسياسيين، لتنتقل للعيش رفقة زوجها في مدينة لوس أنجلوس، وكانت مصادر إعلامية كشفت أن إيمان تعرفت على خطيبها مراد في لندن حيث تعيش، وهناك بدأت قصة حبهما، وأن الرئيس، رجب طيب أردوغان، هو الذي طلب يد المغربية إيمان الباني للزواج من الممثل التركي من أصل سوري، مراد يلدريم، الذي لعب دور البطولة في المسلسل التركي «عاصي» باسم أمير.

الأميرة ديانا

الرئيس الأمريكي ترامب سبق وتحرش بالأميرة ديانا

ذكر موقع مجلة «غالا» بنسخته الفرنسية، أن الأميرة ديانا قالت خلال حضورها حفل عشاء، عن رجل الأعمال الأمريكي ترامب، وعلى مسمع من إحدى مذيعات «بي. بي. سي»: «إن هذا الرجل يخيفني»، فبعد طلاقها من الأمير تشارلز، بدأ ترامب بملاحقتها، إلا أنه لم يتمكن يوما من تحقيق هدفه.

وأثناء استضافته في البرنامج الحواري الإذاعي الذي كان يقدمه هاورد ستيرن، قال إن الأميرة كانت مجنونة، لكن جميلة جدا، ولم تتوقف تعليقاته هذه حتى بعدما توفيت في العام 1997 حيث قال: «أشعر بالأسف الشديد لأنني لم أقم علاقة معها».

«أم الشهيد»

إحياء لذكرى عيد الاستقلال المجيد لهذه السنة، وبتعاون مع مقاطعة المعاريف، تنظم مؤسسة «محمد الزرقطوني للثقافة والأبحاث»، لقاء إشعاعيا لإطلاق مشروعها التواصلي الموسوم بـ«لوحات سمعية بصرية من تراث المقاومة»، في دورته الأولى بعرض للعمل المنجز تحت عنوان: «أم الشهيد»، ويقدم العرض بفضاء المركب الثقافي «ثريا السقاط» بالدار البيضاء، يومه الخميس 17 نونبر 2016، ابتداء من الساعة السادسة مساء.

فرقة نادي المرآة للمسرح في «ليام آ ليام»

بعد نجاح عرض مسرحية «ليام آ ليام» في مجموعة من المدن المغربية، تواصل فرقة «نادي المرآة للمسرح» تقديم مسرحيتها في إطار جولة وطنية بدعم من وزارة الثقافة بالمدن التالية حسب التواريخ الآتية:

– الخميس 17 نونبر 2016 على الساعة الخامسة مساء بدار الثقافة سيدي رحال جهة مراكش.

– الجمعة 18 نونبر 2016 على الساعة الخامسة مساء بالمركب الثقافي خريبكة في إطار الدورة الرابعة لمهرجان الرواد للمسرح الدولي بخريبكة.

وستشارك المسرحية في المسابقة الرسمية للمهرجان الوطني للمسرح في الفترة من 30 نونبر إلى 7 دجنبر 2016 بفضاءات مختلفة بمدن: تطوان والمضيق والفنيدق ومارتيل.

شملال: القفطان ليس مغربيا

بعد تجميد كل أنشطته الثقافية والفنية احتجاجا على ما اعتبره «ضربا للثقافة والهوية المغربية»، يعود حكيم شملال، مصمم الأزياء الريفي، بتشكيلة مغربية مستوحاة من الموروث التاريخي لزي «ليزار»، أو ما يسمى في بعض مناطق المغرب بـ«الحايك». مهرجان «الموضة المغربية»، الذي تحتضنه مدينتا الحسيمة والناظور في الأيام المقبلة، يقول عنه حكيم شملال، إنه «يجمع الموضة المغربية بكل ألوانها إنصافا لثقافتنا المغربية»، وأبرز المصمم أن القفطان ليس «مغربيا»، بل إن أصوله فارسية من أرمينيا، وجاء به العثمانيون إلى المغرب، وورث المغاربة هذه الحرفة وأدخلوا عليها لمسات عصرية لمسايرة العصر والتغيرات التي يمر بها عالم الموضة والأزياء، ويضيف: «أصبحنا نطور تحف ثقافات أخرى، ونهمل ثقافتنا المغربية».

مهرجان مدارس السينما بدورته الثانية في المغرب

تحتضن مدينة تطوان خلال الفترة من 21 إلى 25 نونبر الجاري فعاليات النسخة الثانية من المهرجان الدولي لمدارس السينما، الذي يهدف إلى تشجيع أعمال المبدعين الشباب في العالم، في مدارس السينما والجامعات ومعاهد التكوين.

ويحتفي هذا المهرجان بمرور 29 سنة من العمل الدؤوب في مجال السينما داخل كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان التي تحتضن مجموعة من الأبحاث السينمائية والسمعية البصرية، وأولت اهتماما خاصا بمجالي البحث والتكوين على حد سواء لتجعل من السينما محور بحث أساسي، وميدان اختصاص معترف به.

تهنئة

مبروك دكتور دومي

أقام الدكتور محمد الدومي مأدبة غذاء كبرى في قاعة «برادايس» بعين الذئاب، وذلك احتفالا بميلاد حفيدته أليانا من ابنته مريم وزوجها السيد نبيل سلاوي.

وبهذه المناسبة السعيدة، حضر الحفل مجموعة من الأطباء وبعض الشخصيات المغربية وتخلل الحفل وصلات من الغناء والرقص حيث استمتع الحضور بجو عائلي امتد حتى ساعات متأخرة.

و«الأسبوع» تتمنى للطفلة أليانا حياة سعيدة وعمرا مديدا في كنف والديها وعائلتيهما الكريمتين.

فنانون يرفضون الظهور

في فيلم وثائقي يسألهم:

هل بشار قتل شعبه أم لا؟

علم «اليوم السابع» أن هناك عددا من الفنانين المصريين والسوريين قد رفضوا التصوير في فيلم وثائقي من إنتاج تركي عن الأزمة السورية وتداعياتها، ومن الفنانين الذين كان من المحتمل التصوير معهم، الفنانة رغدة، الفنان دريد لحام، الفنان أيمن زيدان، الفنان جمال سليمان، الفنان عزت العلايلي، زهير رمضان، زهير عبد الكريم، عارف الطويل، سلوم حداد، باسم ياخور وسوزان نجم الدين، وكان سبب رفض أغلب الفنانين، أن شركة الإنتاج طلبت منهم توقيع تعهد بأنهم يوافقون على عرض الفيلم في أي وسيلة إعلامية، الأمر الذي أثار الشكوك لدى بعضهم بالرغم من أن الشركة المنتجة للبرنامج كانت تغريهم بمقابل مادي بالدولار الأمريكي لكنهم جميعا رفضوا.

وكانت الأسئلة بذلك الفيلم الوثائقي الموجهة للفنانين تدور حول رأيهم في الثورة الشعبية السورية وتقييمهم للأوضاع في سوريا وموقفهم من الجيش السوري، وهل تعرضوا لتهديدات؟ وهل سيصمد بشار؟ وهل بشار قتل شعبه أم لا؟

رغدة

ميثاق الدار البيضاء نواة الوحدة الإفريقية

كانت انطلاقة تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية من مدينة الدار البيضاء، يوم 4 يناير 1961، وقد حضر هذا اللقاء الذي يعرف باسم «ميثاق الدار البيضاء»، محمد الخامس (RABAT) الأب الروحي لهذه المنظمة وولي عهده مولاي الحسن، ورئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في المنفى، فرحات عباس (ALGER)، وجمال عبد الناصر، رئيس الجمهورية العربية المتحدة: (LE CAIRE)، وموديبو كيتا، رئيس جمهورية مالي (BAMAKO)، وسيكوتوري، رئيس جمهورية غينيا (CONAKRY)، وكوان نكروما، رئيس جمهورية غانا (ACCRA)، وخلدت وزارة البريد والتلفون والتلغراف بعد سنة الذكرى الأولى لميثاق الدار البيضاء، وأصدرت مجموعة من طابعين بريديين الأول من فئة: 0.2 درهم ولونه أصفر، والثاني من فئة 0.30 درهم ولونه أزرق فاتح وتظهر عليهما خارطة إفريقيا تتوسطها صورة نصفية للملك محمد الخامس، وعليها نقط على عواصم الدول الست التي شاركت في هذا اللقاء التأسيسي لمنظمة الوحدة الإفريقية، وكتبت عليها أسماؤها بالفرنسية فقط – كما كتبتها سلفا بين قوسين – وكان ختم اليوم الأول للإصدار يوم 4 يناير 1962، في الدار البيضاء دون غيرها، وهذه أول مجموعة طوابع بريدية يظهر عليها الملك محمد الخامس بعد رحيله، وأول مجموعة أيضا بالوحدة النقدية الجديدة «الدرهم المغربي» عوض الفرنك.

أما الطابع البريدي الذي تظهر عليه خارطة إفريقيا تتوسطها حمامة (رمز السلام) فصدر بمناسبة مؤتمر القمة التاسع لمنظمة الوحدة الإفريقية سنة 1972، المنعقد بالرباط تحت الرئاسة الفعلية للملك الحسن الثاني... وقد سلم الدكتور عبد الكريم الخطيب صحيفة من هذا الطابع البريدي تتكون من 50 طابعا (10 x 5) لبعض الرؤساء الحاضرين للإمضاء عليها، ومن بينهم الملك الحسن الثاني، وتظهر علامته اليدوية على الطابعين وثلث الطابع، وقد مكنني من هذه الوثيقة مشكورا، صديقي الأستاذ إدريس الصويني، مدير المتحف الوطني للبريد وهي من مجموعة المرحوم عبد الكريم الخطيب الذي سمح له بتصويرها في إحدى المناسبات.

وأغتنم هذه المناسبة لأؤكد لأصدقائنا الأفارقة والعالم أجمع بأن المغرب إفريقي حتى النخاع، وأن عودته إلى الاتحاد الإفريقي عودة محمودة وخطوة مباركة وسيلعب دورا رياديا –إن شاء الله – داخل المؤسسة .

وأقول لأعداء وحدتنا الترابية، لا داعي للتشنج، فأجمل شيء أحيلكم عليه، هو التسجيل الكامل للتقديم الذي قدم به الزعيم الإفريقي الكبير، نيلسون مانديلا الدكتور عبد الكريم الخطيب يوم تنصيبه رئيسا منتخبا لجمهورية جنوب إفريقيا بتاريخ 27 أبريل 1995 لآلاف الحاضرين، معترفا كيف كان المغرب إلى جانبهم مقدما لهم العتاد والمال، وأجمل جملة أتذكرها حينما قال: «... سلمني هذا الشخص 5000 جنيه إنجليزي في ذلك الوقت، وكانت ألف جنيه تساوي مليون جنيه اليوم»، والتفت إلى الدكتور الخطيب وطلب منه الوقوف واقترب منه وعانقه وقبله أمام الملإ معترفا بالجميل، أليس هذا تكريما للمغرب؟ كفى من التعنت واعترفوا بمغربية الصحراء، وجدير بالذكر أن مانديلا زار المغرب سنة 1962، وكان الخطيب هو الوزير المكلف بالشؤون الإفريقية.

■ الخضر غيلان

تفحات من سيرة الذات

(11)

بقلم: محمد حسن الجندي

«ولد القصور 3»

بفضل «بناة الوطن» بدأنا نكتشف ما في التعاون بيننا من تكامل وتناغم، وصقل لتلك النعم التي حبانا بها الوهاب المنعم سبحانه، ففتح كل صاحب طموح منا ذراعيه ليعانق كل من يملك رغبة السمو بما يملك من موهبة، ويرقى بها فوق متاهات التقليد المظلم الذي يغرق في نمطية رخيصة حيث لا تعمق في قول ولا في منابعه، وكما يقال في أمثلتنا الشعبية: «غير جيب يا فم واطلق».. فلا خلق ولا إبداع، واكتفاء بالسطو على شخصية اجتماعية بدوية نشأت في ظروف قاسية عاشها الوطن خلال نصف قرن، وبدل أن تجد من تلك العناصر ما يفترض أن يخرجها من جهلها ويرفع من إدراكها ووعيها، اكتفى المشخصون بجعلها مادة للضحك والسخرية من قدرها ونشأتها في مناخ أغلقت فيه كل نوافذ التنوير، وهذا ما بدأ يشغلنا ويدفع الأوفياء لأبي الفنون منا إلى نزع الشح في التقارب من التفكير والسلوك، واقتلاع الصدود والتضارب من جذوره وأسوء الجدال الذي يقود إليه.

واهتدينا إلى اللقاءات المستمرة، وجعلنا من منازل بعضنا صالونات أدبية وإن كان يغلب عليها الجانب الترفيهي، فقد عرفت تصاعدا في إذكاء رغبة تبادل المعلومات الأدبية والفنية، والتزود من نفائس المستورد من المؤلفات، ولكننا كنا نجد في الحقيقة بغيتنا في روائع المترجمات المبسطة منها والمجلدات، فبدأ مجلسنا يتشكل من ممثل، وملحن، وشاعر، وكاتب، وعازف، ومطرب، لتستمر جلساتنا إلى وقت متأخر جدا، فإذا توج بتعاون بين ملحن وشاعر أغنية ومطرب، أو بفكرة مسرحية، أو حفل هادف، ساعتها نحس أن نشوتنا تكمن في هذا الإنجاز.

وخلال إحدى هذه الأمسيات، تقرر أن نحتفل بذكرى تأسيس التلفزيون، لنلفت الانتباه إلى ضعف إمكانياته من خلال عرض على المسرح الوطني محمد الخامس، وأذكر أن الفكرة كانت للفنان المخرج، الراحل محمد الزياني، وشيدت بمجموعة من الاقتراحات من طرف كفاءات تستحق أن يسجل اسمها بحروف من ذهب، في مقدمتهم الصحفي الكبير، خالد مشبال، والمخرجون المبدعون، محمد الركاب وعبد الرحمان الخياط وحميد بن شريف، وتوليت صياغتها جزليا، إضافة إلى مهمة تقديمها مباشرة على الهواء.

أما المشاركون فحدث ولا حرج.. فقد جمع ذلك العرض الفني الفريد، ما لا يمكن جمعه إلا في مثل هذه التشكيلة الفرجوية الاحتفالية الساخرة، إذ أن صاحب الفكرة كما سلف وذكرت، قد عاد في تلك الأيام من الاتحاد السوفياتي يحمل شهادة الإجازة في الإخراج، وبالطبع نهل من معين العبقري، الروسي ستانسلافسكي، الذي رغم أنه عاش مابين 1863 و1938، فإن الحصار الذي كان مضروبا على كل أعماله وأفكاره في أوروبا، لم يمنع بعض الشباب العربي ومنه مغاربة أن يسعى للحصول على المنح والمساعدات للتتلمذ في مدرسة هذا المعلم الكبير وعلى يد تلامذته المعاصرين.

وقد سطرت في صفحات هذه النفحات من قبل، ذلك اللقاء الذي جمعني مع المخرج محمد الزياني، في المسلسل الذي اضطررنا إلى تقديمه مباشرة على الهواء، في غياب وسائل التصوير والمونطاج أيام البداية التلفزيونية المرتجلة، وربما يذكر القارئ العزيز أن ذلك العمل رغم تدريجي له بلغتنا العربية وإلباسه الحلة المغربية، فقد حرصت على أمانة الحفاظ على العنوان الذي اختاره له مبدعه «كزافيي دي مونتبال» وهو «بائعة الخبز»، وكنت قد قمت ببطولته مع الراحلة حبيبة المذكوري وأمينة رشيد، ثم سعدت بأن تحمس السي محمد الزياني لإخراجه بعد عودته كما ذكرت معززا بتلك الإجازة.

يعتبر الحفل الذي كنا بصدد التحضير له ووضع التصور النهائي لتقديمه، ثاني عمل يجمعني وإياه، وكان أيضا بثا مباشرا على الهواء ابتداءا من زوال يوم ثاني ذكرى لتأسيس التلفزيون المغربي.

كان العرض قد وفر مساحة من حرية التصرف للمشاركين، بالرغم من ضبطه وحبكه وتنوعه في إسناد الأدوار الغير مناسبة للأشخاص الغير مناسبين في ما يشبه ملهاة تنكرية عظيمة، يتسع قالبها للسخرية من الذات، ونقد النقص المهول الذي يعاني منه التلفزيون بلسان الإعلاميين والفنانين أنفسهم، فترى محمد فويتح بلباس «قراب» تقليدي يسير على الخشبة يحمل قربته، ويرقص نواقيسه، ويطلق لصوته الجهوري العنان صائحا: «برد برد يا العطشان»، وها هو الشاعر الكبير رحمه الله، إدريس الجائي، يطل على الجمهور من وراء أبواب ديكور في جناح خصص لمشهد الشاعر الذي ظهر بلباس «كوبوي» التكساس الأمريكي بقبعة سوداء مستديرة، متمنطقا بحزام المسدسين الذين كان من حسن حظنا أنهما من دون ذخيرة، ثم عبد الوهاب الدكالي في لباس راقصة باليه، يتمايل كغصن تتلاعب به هبة أنسام ساحرة، وتكشف أضواء مدير الخشبة، بوعزة حيمر، عن الجوق الذي ارتدى أعضاؤه ملابس غير متجانسة، فترى الأستاذ المذيع، بن ددوش، ماسكا تلك الآلة العملاقة «الكونتر باص» يجذب أوتارها بطريقة تجعل المشاهد يدرك أنه فعلا ليس من ذوي الاختصاص، وها هو محمد الزياني، المخرج في مهمة المايسترو بلباس القرن السابع عشر، وعلى رأسه باروكة كثيفة الشعر يرقصها حتى تغطي جبينه كالمجاذيب، وجملة أخرى من الفنانين والفنانات، والإعلاميين والإعلاميات، كبديعة ريان، ولطيفة الفاسي، ولطيفة القاضي وغيرهن، وهن تحتضن آلات العزف والنقر والنفخ كل بما ظفر، وفي زاوية تتقدم الخشبة وبالضبط على اليسار، وقف عبد ربه، ولد القصور ناقل هذه الصور، بلباس ينتمي للعصر العباسي مهد النهضة والأنوار، وعلى مقربة مني وضعت أوراقا وقلم حبر أنمق ما بالبال خطر، وأجعل منه حلة تعريف لكل شخصية بكلام موزون سجعا أجادت به القريحة أو أشعارا، وأنا في تفاعل مع اجتهاد كل المشاركين وما وفقوا فيه من اختيار وابتكار، إذا به يفلت مني إلى القاعة البصر، لألاحظ حركة غريبة اهتز لها كل من حضر.

■ يتبع..

تعزية

الفنان العربي الكواكبي في ذمة الله

انتقل يوم الجمعة 11 نونبر 2016 إلى دار البقاء، الملحن المغربي، العربي الكواكبي عن سن 87، ويعتبر المرحوم من رواد ومؤسسي الأغنية المغربية في شكلها العصري والذي بدأ مشواره الفني الاحترافي سنة 1957 من خلال أغنية «نشيد العودة»، وهو ملحن أغنية «خفة الرجل» الشهيرة بـ«آش ادّاني» التي سجلت ما بين سنتي 1962 و1963 والتي أبدع فيها الموسيقار الراحل، إسماعيل أحمد، ورغم أن للعربي الكواكبي العديد من الألحان والأغاني العاطفية والوطنية في رصيده الفني، إلا أن هذه الأغنية التي ظهرت حوالي منتصف الستينيات من القرن الماضي، هي التي كتب لها أن تعيش طويلا، ويحفظها الجمهور المغربي، هذا إلى جانب العشرات من الأغاني التي أبدع فيها الفقيد ومن بينها «الحبيب الغالي»، «يا قاسي القلب»، «ضاعت لي نوارة»، «الله أكبر»، «في كل خطوة سلامة»، «كورنيش طنجة».

الحقيقة الضائعة

مصطفى العلوي

بين مولاي هشام في لوموند وقبلة اليوسفي في المستشفى

ربما بدأت الملكية تراجع دروسها

ليس الأمير مولاي هشام، هو أول ولا آخر، من رطب من مواقفه بعد الإشارات الملكية الإيجابية، التي ارتبطت باحترام نتائج الانتخابات، وصراحة خطاب افتتاح البرلمان، واستبعاد دمية حزب الأصالة والمعاصرة(...) من الحسابات السياسية المستقبلية، وأشياء أخرى، لم تكن في انتظارات الرأي العام(...) فهذا الأمير الفاعل المؤثر(...) الذي يعتبر من ضحايا المحيط الملكي، وليس الملك، الملك الذي ذهب يوما منذ ثلاث سنوات فقط، ليقدم بيديه جوازات سفر لأفراد عائلة الأمير، بعد أن سمع أنهم طلبوا بطائق الإقامة في الولايات المتحدة، بينما صعاليك النظام، يكيلون له القذف والتنكيل، كلما تكلم أو تحرك، متجاهلين بأن كل إهانة له، هي إهانة للأسرة الملكية كلها(...).

وها هو مولاي هشام بعد تخرجه من الجامعة البريطانية، بستانفورد، واستقراره النهائي - كما يقول - في مدينة كامبريدج، بولاية الماساشوسيت محاضرا باحثا في جامعة هارفرد الأمريكية كما أكدت ذلك جريدة «لوموند ديبلوماتيك» الفرنسية، بعد تقدمه هو أيضا في السن، مثله مثل ابن عمه محمد السادس ليترك رسالته لبلدية فاس، والتي يخبر فيها موظفا لازال ينتظر التعليمات(...) لتسليم ترخيص بيع ضيعة في ملك حفيد محمد الخامس (انظر الأسبوع التي نشرت الوثيقة في عدد 6 أكتوبر 2016) بأنه لم تبق له علاقة بالقصر الملكي، لكن مولاي هشام كتب مؤخرا، بإمضاء: هشام العلوي، مقالا في جريدة «لوموند ديبلوماتيك» وسع فيه اهتماماته لمنطقة المغرب الكبير، ونوه بالوضع الطبيعي المتميز للمغرب، وطمأن قراءه بصيغة المتفائل الكبير، على أن ((**الاختيارات المغربية - كما يلاحظها العالم - مضمونة محصنة ضد أي تشدد إسلامي، بالثلاثي العقائدي المالكي والأشعري والصوفي، وهي التيارات المعروفة، بأنها لا تتناقض مع المعاصرة، الشيء الذي يمنح المغرب مكانة متميزة في أوروبا**)) (لوموند ديبلوماتيك. نونبر 2016).

وبعد أن يلاحظ الأمير بجرأة: ((**أن الجزائر بنفسها أصبحت تتمخزن(...) في نظامها، ينصح المغرب بأن يستجيب لطموحات الشباب المغربي وهي ثلاث: الخبز والحرية والكرامة، مستدلا في إحدى إشاراته، بكتاب أصدره الكاتبان: يوسف أيت أقديم، وشارلوت يوزني، أصدراه بعنوان: «محمد السادس، قطبا للإسلام المعتدل»**)).

عجيب هذا التحول الذي يمكن اختصاره في عنوان كتبته هي أيضا في عدد نونبر 2016 مجلة «زمان»: ((**عبد الرحمن اليوسفي، من عدو للنظام، إلى صديق للملك**))، فهل هو الزمن، انتظر هذه الفترة من حياة الملك محمد السادس، ليهديه الطريق الذي يحول أعداءه إلى أصدقاء؟ وإن كان الأمير مولاي هشام، ليس عدوا لابن عمه، وإنما ضحية لمؤامرة أولئك الذين وصفهم الصحافيان «كراسي ولوران»، وقد خسر محامي القصر(...) دعواه ضدهما(...) وكانا قد كتبا: ((**إن المحيطين بالملك يتركونه معرضا للوضع الذي يعرفون خطورته، بينما هم يتفادون هذا الخطر فيما يتعلق بهم**)).

وقديما كان مدير الشؤون الإفريقية في الكي دورسي بمقر حكومة باريس «إيف أوبان» قد كتب: ((**إن محمد السادس رهينة(...) ونحن لا نعرف من يحكم**)).

ولهذا.. وبمجرد ما ظهرت بوادر تخلص الملك من قبضة هؤلاء الذين يطغون بأنهم المحيطين به، وكثير منهم انزعجوا من خطابه بمناسبة افتتاح البرلمان، حين ضرب بعنف على أنامل الإدارة الفاسدة، ثم يكون اعترافه بالنتائج الحقيقية للانتخابات، بمعنى رفضه للمخطط الذي كان مرسوما، لدرجة أن وزير الداخلية، تعلثم في إعطاء النتائج، وبدل أن يقول حزب العدالة، قال حزب الأصالة، ثم عاد ليقول: حزب العدالة، وكضربة ثالثة، قسم ظهر حزب الأصالة الذي طالب قطبه الذي أصيب باللكوة - كما كتب موقع النائر - باحترام تسلسل الأحزاب المتقدمة في الانتخابات، بمعنى إسناد الحكومة للحزب الثاني، فجاءت الرسالة الملكية لصديقه الآخر(...) عزيز أخنوش بعد انتخابه أمينا عاما لحزب الأحرار، وكأنه يسلمه مقاليد تسيير الحكومة، سواء في إطار حكومة بن كيران، أو في الإطار البديل(...) هذا الأخنوش، البديل الجديد، الذي ذهب بعيدا في الكشف عن نوايا صديقه الملك - ربما - عندما قال في مؤتمر لحزب الأحرار ببوزنيقة، ما لم نسمعه من قبل: ((**إن عدونا السياسي، هو البطالة، والفقر، والإقصاء**)) وهو الكلام الذي يتوق الشعب المغربي لسماعه، منذ تسلطن الملك محمد السادس، إلى أن أكد في خطاب المسيرة بدكار السنغال: ((**لن أتسامح مع أي محاولة للخروج عن البرنامج الواضح(...) لأن المغرب يحتاج لحكومة جادة، لا مسألة حسابية تتعلق بإرضاء رغبات أحزاب سياسية وتكوين أغلبية عددية(...)**)).

> تطول لائحة الملفات، وأسماء الضحايا الذين ما أن يؤشر الملك، إلى اهتمامه بهم، وربما ترشيحهم للدخول في دائرة أعوانه، حتى تنصب عليهم التهم المصنوعة(...) لإبعادهم عبر اتهامهم وتحويل تلك الاتهامات إلى أحكام قضائية

ولهذا لم ينتظر اللوبي المناهض طويلا، لكل تغيير، ليشن حملة شعواء على هذا العزيز أخنوش عبر صفحات جريدة «العلم» يوما واحدا بعد تصريح بن كيران بأنه سيذهب إلى حال سبيله إذا فشل في تشكيل الحكومة(...) وكأنهم يتوقعون أن يجمع أخنوش، أغلبية تفوق عدد أصوات الأصالة والمعاصرة، ليشكل الحكومة، فكتبوا: ((**إن دفتر شيكات الرجل «أخنوش» ضخم وقادر على إسكات الجميع**)) (العلم. 5 نونبر 2016).

إن السنوات الخمسة عشر الماضية، في حكم الملك محمد السادس، أعطت للتيار الحاكم، وقد سماه المجربون بتيار التحكم(...) يستغلون مواقعهم القريبة(...) وانفرادهم بمصادر القرار، وتوجيههم لدفة الأمور انطلاقا من الضغط في البداية مبكرا سنة 2002 لإسقاط حكومة التناوب، وقطبها عبد الرحمن اليوسفي، وقد رأينا الملك مؤخرا يقبل رأسه في المستشفى، وكأنه يتدارك أغلاطهم(...)، بعد أن رأينا كيف نصبت المجانيق في أطراف الصحف والمواقع الإلكترونية المنشأة مبدئيا لغرض الدفاع عن سياسة المحيط الملكي(...) وهي تقصف أول قريب للملك في القصر، الأمير مولاي هشام، لإبعاده بجميع الوسائل، ونصب المكائد لكل منفتح متفتح في شركاء الديوان الملكي، بإبعاد مديره النشيط رشدي الشرايبي، وأكثر أعضائه عطاء ثقافيا وفكرا، حسن أوريد.. وأخيرا، لم يبق سرا، أن قائد الدرك الملكي، وقطب الاستقرار الأمني(...) الجنرال حسني بن سليمان، وقد أصبح معرضا لقصف واحد من أقطاب لوبي الحشيش، الذي قال أمام الملإ، أنه يتوفر على أسماء المرتشين من المسؤولين الكبار، في الدرك الملكي، كما جرى تنظيم عملية إفلاس أكبر قطب في النقل البحري لأنه انسحب من حزب الأصالة وانضم لحزب العدالة، صاحب شركة «كوماريت» علي عبد المولى، وقد بيعت إمبراطوريته البحرية في المزاد العلني، حتى اضطر الملك إلى تكليف وزيره حصاد بإبلاغ عبد المولى الرغبة الملكية في إرجاع تلك الإمبراطورية لصاحبها، بعد أن سارع الملك إلى شراء باخرة مراكش التي كانت ستباع في المزاد العلني، رغم أن تلك الباخرة تعتبر معلمة تاريخية للملك الحسن الثاني.

وتم تنصيب هياكل اقتصادية مستفيدة على حساب المصلحة الاقتصادية الوطنية، بطريقة أحسن من أوجزها مؤخرا كاتب الحقيقة التالية: ((**سقوط المسؤولية عن الاختلالات الهائلة التي أوصلت العديد من المؤسسات العمومية، إلى حافة الإفلاس تحت إدارة بعض المدراء المرتشين، والسكوت عن كون الوضع الكارثي لهذه المؤسسات ناتج عن كون المافيا المخزنية، تعتبرها صناديق سوداء تتصرف فيها كما تشاء**)) (عبد الله الحريف. موقع أخبارنا).

وهي تحولات إن لم تكن جرائم، تفرض إسقاط بعض الهياكل المعارضة، وإملاء تعليمات قضائية(...) للحكم على كل من يضايق أو يتعرض أو ينتقد، فحكمت محاكم موجهة(...) على أقطاب اقتصاديين كبار، أمثال الخبير خالد الودغيري، وكان مؤسسا لبنك الوفا، فحكم عليه بالسجن، قبل أن يصدر في حقه عفو ويؤمر بالرجوع إلى وطنه.

وتم سجن مدير المطارات عبد الحنين بنعلو، وها هو الحكم الاستينافي الصادر في حقه لا يتضمن أية إشارة لا لرشوة ولا لصفقة، ولا لحساب في الخارج.

وأختار هذا النموذج مناشدا كل المتشككين أو الرافضين للأحكام المملاة بالتلفون، خمس سنوات لبنعلو، خمس سنوات للزاز، أن يراجعوا نص الحكم الاستينافي في حق بنعلو (رقم 2013.26/2.1736) والذي ينص حرفيا على: ((**إلغاء القرار الجنائي جزئيا فيما قضى به، إدانة المتهمين، بنعلو وبرق الليل من أجل ما نسب إليهما من جرائم استغلال النفوذ**))، فبأية جريمة تمت مواخذته، وأية ضمانة لمراجعة قرار حبسه، وماذا يكشف الخبايا، من خلال استثنائه من قرارات العفو الملكي الذي تصدر في شأنه بلاغات في حق مجرمين وتجار حشيش بصيغة: تفضل جلالته وأصدر عفوه عن ثلاثة آلاف معتقل إلخ.

وعندما صدر الكتاب الفرنسي «الملك المستبد» لإريك لوران والصحفية كراسي، وكان هذا الكتاب كشفا خطيرا لأسرار أساءت كثيرا إلى السمعة الملكية، يفتح قراء الكتاب الممنوع صفحة الكتاب الأولى ليقرؤوا أن الذين كشفوا هذه الأسرار، هم: ((**رجال مقربون من الملك، أو من الصفوف الأولى(...) من الذين يدورون في فلك الملك**))، ونحن نعرف أن المستشارين الملكيين يخافون من ظلهم، ويمتنعون عن الكلام على خبايا القصر حتى لزوجاتهم.

وتطول لائحة الملفات، وأسماء الضحايا الذين ما أن يؤشر الملك، إلى اهتمامه بهم، وربما ترشيحهم للدخول في دائرة أعوانه، حتى تنصب عليهم التهم المصنوعة(...) لإبعادهم عبر اتهامهم وتحويل تلك الاتهامات إلى أحكام قضائية.

أكيد أن مشاعر المغاربة.. وقد أصبحوا كلهم مهتمين ومتتبعين، يصفقون لهذا التحول الذي من شأنه أن يدعم شعبية الملكية.. لتكون أداة إصلاح وإنقاذ.